الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يستقبل سفير ألمانيا بالمغرب

استقبل إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، روبرت دولغر، سفير ألمانيا بالمغرب، بحضور كل من منال الثقال، عبد الله الصيبري وأحمد المهدي مزواري، أعضاء المكتب السياسي، صباح أمس بمقر الحزب بالعرعار.

وتمحورت مباحثات الكاتب الأول وسفير ألمانيا بالمغرب، حول مواضيع ذات راهنية تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تثمين العلاقات بينهما في مجالات متعددة.

يومه السبت انعقاد المؤتمر الوطني الثالث لقطاع المهندسين الاتحاديين

الاتحاد الاشتراكي يشارك في لجنة إفريقيا للأممية الاشتراكية بالنيجر

سافر وفد من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مكون من خولة لشكر، نائبة رئيس الأممية الاشتراكية وعضو المكتب السياسي، وعائشة الكرجي ومشيج القرقري، عضوي المكتب السياسي، وأعضاء في لجنة العلاقات الخارجية، إلى النيجر، في إطار الأممية الاشتراكية، للمشاركة في اجتماع لجنة إفريقيا يومي 16 و17 يونيو 2023.

اجتماع لجنة إفريقيا المنبثقة عن منظمة الأممية الاشتراكية، ستعرف انتخاب رئيس اللجنة الذي سيباشر مهامه بعد المؤتمر الأخير للأممية الذي انعقد بإسبانيا.

كما سيكون لوفد المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، للجنة العلاقات الخارجية، العديد من اللقاءات الثنائية بين الأحزاب الاشتراكية في القارة الإفريقية، والتي ستكون مناسبة لمناقشة سبل التعاون بينهما.

وسيدافع الوفد الاتحادي عن المغرب وعن قضيته الوطنية أمام لجنة إفريقيا، وسيقدم التطورات التي شهدها المغرب في المجال الحقوقي والسياسي والوضعية العامة بالبلاد.

الاجتماع سيحضره الرئيس النيجيري محمد بازوم وعدد كبير من الأحزاب الاشتراكية بالقارة.

السبت - الأحد 18/17 يونيو 2023 الموافق 29/28 ذوالقعدة 1444 العدد 13.477

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

من الشرق إلى سوس، مرورا بمراكش والشمال والبيضاء والجديدة

استطلاع لـ «الاتحاد الاشتراكي» يكشف الهوة الساحقة بين أثمنة الأضاحي وجيوب المغاربة

صفحة 06...

تقرؤون في صفحة عدالة
صفحة 05...

ذ. عبد الكبير طبيح: سلطة التشريع ومدى توافقها مع مبدئي الشرعية والمشروعية

ذ. جلال الطاهر: هل هو موسم محاربة الفساد؟!

ذ. أحمد حموش: مهنة المحاماة وإعادة ترتيب موازين القوى

العدول عدول... والموثقون موثقون

عبد اللطيف جيد (*)

العدول عدول، والموثقون موثقون، كلمات تكررت في شهر واحد، وفي مجموعة من البيانات الصادرة عن بعض المجالس الجهوية للموثقين، بل وفي بيان المجلس الوطني للموثقين بتاريخ 12 نونبر 2023.

توقيت هذه البيانات، والتشابه في صياغتها، لا يمكن تصنيفه إلا في باب ردة الفعل، نتيجة ضغط ما ومحاولة لتصريف مشاكل داخلية، أو جراء الاعتقاد والإحساس بنهاية عقود من الاسترزاق والانتهاز في ظل الريع، ولذلك غاب التأصيل القانوني، والمسحة الأخلاقية المطلوبة، بل إنها أخطأت الوجهة أيضا، حيث وجه الموثقون لمهنيي التوثيق العدلي، عبارات السب والقذف وأوصاف من التنقيص والنعوت غير الأخلاقية بينما التصريح الذي استفز تلك البيانات، لم يصدر عن الهيئة الوطنية للعدول، بل صدر عن السيد وزير العدل أمام لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، وذلك بشأن قرار وزارته إسناد الاشتغال بآلية حساب الودائع، لدى السادة العدول.

ومن بين المغالطات والجهل والمفضوح بالقانون، معارضة بيانات الموثقين، إسناد مسطرة الاحتفاظ بودائع المتعاقدين للسادة العدول، مدعية أنها اختصاص، حصره المشرع القانوني في مهنتهم، لما يقارب القرن من الزمان، بعلة انعدام المؤهلات لدى العدول، من جميع الجوانب لتلقي هذه الأموال والودائع وتدبيرها، ومعتبرة ذلك ترامي على هذا «الاختصاص»»، ويتنافى مع مهنة التوثيق، ومهددة بالنزول إلى الشارع والدخول في أشكال نضالية إن لم يتم التراجع عن ذلك.

ان خروج الموثقين ببيانات استنكارية، كانت مناسبتها، الاحتجاجات والوقفات التي دعت إليها الهيئة الوطنية للعدول ونظمتها ضد المادة 8 من مشروع قانون المالية لسنة 2023، التي أسندت اختصاص توثيق عقود السكن المدعم من طرف الدولة للسادة الموثقين دون السادة العدول، وبما أن المناسبة شرط كما يقال، فإنه كان على المجالس الجهوية والمجلس الوطني للموثقين أن تبقى في إطار المناسبة، وأن ترد على هذه الاحتجاجات بما يقنع بوجهة نظرها في هذا الإسناد، وأن تجيب على الأسئلة التي يطرحها السادة العدول، من قبيل هل إسناد توثيق السكن الرئيسي المدعم، حق وإنصاف للموثقين، أم هو ريع تشريعي أو امتياز إيجابي لهم دون غيرهم، لكفاءتهم في حفظ أموال الزبناء؟ أم هو ماذا؟ وعلى أي أساس قانوني أو واقعي، تم هذا الإسناد، وهل يستقيم هذا الإسناد التمييزي مع المقتضيات الدستورية بخصوص المساواة والعدالة التشريعية وتقارير مجلس المنافسة؟ وهل يتوافق ذلك مع طبيعة المهنتين المنتميتين معا للتوثيق الرسمي المخاطبتين بنفس المقتضيات القانونية الضريبية حينما يتعلق الأمر بالواجبات والالتزامات- مدونة تحصيل الديون العمومية نموذجا-؟ وهل بمثل هذا الميز نضمن انخراط المهنتين معا في النموذج التنموي الجديد؟

الأكاديميون، ورجال القانون، يدركن جيدا انحراف ادعاءات الموثقين، ومجانبتها للصواب وتنويرا للرأي العام وإحاطته علما بالمعطيات اللازمة، يمكن التساؤل بشكل عام وجامع: أين هو النص القانوني الذي حصر مسطرة الإيداع وأقرها كاختصاص للموثق وحده؟ ومتى أصبح الموثق مؤسسة بنكية يحق له الاحتفاظ بالودائع المالية؟ أليس هذا دور حصري للمؤسسات البنكية، ولصندوق الإيداع والتدبير كمؤسسة عمومية مالية خولها لها قانونها حق الاحتفاظ بهذه الودائع؟ وهل إن مسألة الاشتغال بآلية حساب الودائع من لدن منتسبي التوثيق العدلي، هي التي ستهدد الاستقرار في ساحة العقود؟ وهل الطريقة الحالية المعمول بها الآن لدى الموثقين والكيفية التي يدبرون بها ودائع الناس، تضمن فعلا الحقوق ولا تهدد كيان مؤسسة التوثيق برمته؟

(*) عدل

صفحة 04...

تقرؤون في الصفحة الثقافية
صفحة 10...

مصطفى النحال: الخيمياء الشعرية في ديوان «الحب والفن» للبابة لعلج

توفيق الوديع يستعيد «ذاكرة المدني في أنفا بارك»

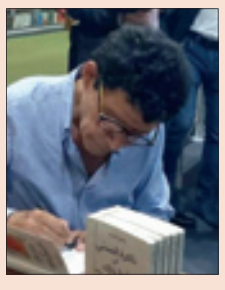

خزانة الكاتب الراحل المهدي حاضي هدية لسجناء «راس الماء»

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في الدورة السنوية للجنة الـ 24 للأمم المتحدة

السفير عمر هلال يرد على تدخل ممثل الجزائر ويبرز الحقائق التي تتغاضى عنها بلاده عمدا

قرارات الجمعية العامة لا تنص على إنشاء دولة وهمية تحت سلطة الجزائر لإيجاد منفذ إلى المحيط الأطلسي

كانت الدورة السنوية للجنة الـ 24 للأمم المتحدة مسرحا لنقاش محتدم بين سفير المغرب لدى المنظمة الدولية، عمر هلال، والممثل الدائم الجديد للجزائر، عمار بن جامع.

فبعد أن أدلى الدبلوماسي الجزائري بتصريحه الأولي، سمح لنفسه باستغلال حقه في الرد على مداخلة السفير هلال لاجترار مواقف عفا عليها الزمن، وتشويه الحقائق التاريخية حول الصحراء المغربية.

وردا على هذا التدخل، عبر هلال عن أسفه لكون حقوق الرد المذكورة تخلو من أي معنى، وتجانب الصواب وتفتقد للدليل والمنطق القانوني والحجة السياسية.

وذكر السفير المغربي نظيره الجزائري، بحكم أن ذاكرة هذا الأخير انتقائية، بأن الجزائر، وعلى لسان رئيسها السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، هي التي اقترحت على المبعوث الشخصي السابق، جيمس بيكر، في 2001، تقسيم الصحراء بين المغرب وجماعة «البوليساريو» المسلحة الانفصالية، التي تمولها وتؤويها الجزائر، وهو ما رفضه المغرب بشدة، لكون الوحدة الترابية للمغرب تعد كلا لا يتجزأ ووحدة صحرائه كل لا يتجزأ، وأن ساكنة الأقاليم الجنوبية كل لا يتجزأ. ولهذا السبب، يبرز عمر هلال، لا يمكن للمغرب قبول تجريده من صحرائه أو قبول تقاسمها، مهما تطلب الأمر من التضحيات.

وتعقيبا على الإلحاح الهوسي للسفير الجزائري بمبدإ تقرير المصير، أعرب هلال عن أسفه إزاء كون

تأويل الجزائر لهذا المبدأ لا يتماشى مع قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 1541 و2625، منتقدا إغفاله عمدا ذكر هذين القرارين، والواقع أنهما ينظمان تنفيذ هذا المبدأ، وموضحا أن القرارين لا ينصان، كما تمني الجزائر النفس بذلك، على إنشاء دولة وهمية تحت سلطتها، مما كان سيسمح لها بالنفاذ مباشرة إلى المحيط الأطلسي.

وسجل أنه لو طبقت الأمم المتحدة مبدأ تقرير المصير وفق التأويل الجزائري، فإن المنظمة كانت ستضم أزيد من 600 دولة عضوا بدلا من الـ193 الحالية، وستنقسم الجزائر إلى ثلاث دول. وذكر هلال نظيره الجزائري بأنه لا يمكن المطالبة بتقرير المصير بالنسبة للبعض ورفض تطبيقه على البعض الآخر.

من جانب آخر، وردا على ما جاء من مزاعم بنبرة تهكمية من قبل السفير الجزائري بشأن «ادعاء» المغرب بأن الصحراء تعد بمثابة جنة، أشار هلال إلى أن المغرب لم يزعم قط أن الصحراء جنة، وأنه يدرك، كما هو الحال في كل مكان، أن هناك دائما مجال لتحقيق المزيد من التقدم والتطوير، مستطردا بالقول إن الصحراء المغربية تنعم باحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والانتخابات الحرة والشفافة للممثلين الشرعيين لسكانها، الذين يقدمون مداخلاتهم بانتظام أمام لجنة الـ24.

في المقابل، يضيف السفير هلال، يتم، ومنذ 45 عاما، فرض ممثلي «البوليساريو»، الكيان الذي أنشأته الجزائر، على السكان المحتجزين في مخيمات تندوف، كما لا يتم بأي حال من الأحوال انتخاب هؤلاء الممثلين، بل يتم تعيينهم وفرضهم وتمويلهم من قبل الحكومة الجزائرية، في ظل غياب كامل للديمقراطية.

وقال الممثل الدائم للمغرب إنه يتفهم غيرة نظيره الجزائري من الزخم والدينامية الاقتصادية التي تشهدها منطقة الصحراء المغربية، ملاحظا أن السفير الجزائري لا يجهل أن جهتي العيون والداخلة، اللتان يدعي بهتانا أنهما «محتلتان»، تعدان أكثر تطورا من بعض المناطق الجزائرية، التي حصلت على الاستقلال منذ أكثر من 60 عاما.

وفي مقارنة بين الصحراء المغربية والجزائر، لفت هلال إلى أن سكان الأقاليم الجنوبية لا يصطفون للحصول على الدقيق أو اقتناء الموز.

من جانب آخر، شدد هلال أمام أعضاء وملاحظي لجنة الـ24، أن ساكنة الأقاليم الجنوبية للمغرب تتنقل بحرية، وتدلي بتصريحات لوسائل الإعلام، وحتى للصحافة والتلفزيون الجزائريين، دون حرج أو توجس، لا سيما وأن هذه الساكنة تنخرط في الحياة السياسية بالبلاد، وهو أمر أبعد ما يكون عنه الحال في الجزائر، حيث يتم إغلاق الصحف وفرض الرقابة على القنوات التلفزيونية، وسجن المعارضين السياسيين وجمعيات حقوق الإنسان، وحل الأحزاب السياسية.

تسجيل اللاجئين.. الجزائر خارج الشرعية الدولية من جديد

في سياق التأييد الهائل لـ»إعلان الرباط بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين»، الذي تم اعتماده يوم الثلاثاء المنصرم، وحده الوفد الجزائري المنعزل من شرع في سلسلة من المناورات اليائسة يحاول، دون جدوى، سحب الإشارة إلى تسجيل اللاجئين من الإعلان، والتي تذكر بمسؤولية الدول المضيفة، غير الخاضعة للتقادم، إزاء تسجيل وإحصاء اللاجئين على أراضيها، كمبدأ ضروري للحماية.

وبتيسير من المملكة المغربية، تم التفاوض لعدة أسابيع في جنيف، قبل المشاورة العالمية الثالثة بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين، حول «إعلان الرباط»، وتم قبوله من قبل كل الأطراف المعنية، بما في ذلك الجزائر.

ويدل تراجع الوفد الجزائري، وهو الوحيد الذي أبدى تحفظات على الفقرة المتعلقة بتسجيل اللاجئين، على توجس الجزائر من قضية تسجيل ساكنة مخيمات تندوف على أراضيها.

إن موقف الجزائر، الذي تم تأكيده مجددا في اجتماع الرباط، يشكل خرقا للالتزامات الدولية لهذا البلد، وللدعوات المتكررة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولا سيما القرار 2654 لسنة 2022 حول قضية الصحراء المغربية، الذي يطالب الجزائر، على نحو صريح، بالسماح للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتسجيل وإحصاء ساكنة مخيمات تندوف.

وأشاد كبار المسؤولين في منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكذا جميع المشاركين في هذه المشاورة العالمية بالدور الريادي للمملكة المغربية في تعزيز وحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين.

وأعربوا عن شكرهم للمغرب على تيسير اعتماد هذا الإطار السياسي الطموح الذي يروم تعزيز إرادة الدول والتزاماتها الدولية لتحسين صحة اللاجئين والمهاجرين على أساس مقاربة تضامنية وتعاونية، تشرك الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية، والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني.

المجلس الأعلى للتربية والتكوين يعقد دورة استثنائية

يعقد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، يوم الاثنين المقبل، دورة استثنائية للجمعية العامة، تخصص لمناقشة مشاريع الآراء بشأن عدد من النصوص التشريعية والمصادقة عليها، قبل عرضها على رئيس الحكومة.

وأوضح بلاغ للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أن الجلسة الافتتاحية تتضمن كلمة رئيس المجلس الحبيب المالكي.

وأضاف المصدر ذاته أن الجلسة المغلقة للتداول، ستخصص لمناقشة والمصادقة على مشاريع الرأي حول مشروع القانون المتعلق بالتعليم المدرسي، ومشروع مرسوم بشأن التوجيه المدرسي والمهني والإرشاد الجامعي، ومشروع مرسوم بتحديد تطبيقات الهندسة اللغوية بالتعليم المدرسي والتكوين المهني والتعليم العالي، ومشروع مرسوم بتغيير وتتميم المرسوم رقم 2.04.89 الصادر في7 يونيو 2004 بتحديد اختصاص المؤسسات الجامعية وأسلاك الدراسات العليا، وكذا الشهادات الوطنية المطابقة، ومشروع قرار بالمصادقة على دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لسلك الإجازة.

وحسب البلاغ فإن الآراء في صيغتها النهائية ستعرض على رئيس الحكومة، بناء على مقتضيات المادتين 2 و3 من القانون المتعلق بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

«الأسد الإفريقي 2023».. حاكم ولاية يوتا ووفد عسكري مغربي أمريكي رفيع المستوى يقومون بزيارة للمستشفى الطبي الجراحي الميداني بإقليم تزنيت

زار حاكم ولاية يوتا، سبنسر كوكس، ووفد رفيع المستوى من القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي، الخميس، المستشفى الطبي الجراحي الميداني الذي أقيم على مستوى جماعة رسموكة (إقليم تزنيت).

ولدى وصولهم إلى موقع المستشفى، تابع أعضاء الوفد شروحات حول أهداف هذه المبادرة الطبية الإنسانية، والموارد البشرية التي تمت تعبئتها من أجل إنجاح العملية، وطبيعة الخدمات المقدمة للساكنة المحلية، فضلا عن عدد المستفيدين.

ويندرج هذا المستشفى، الذي عبأ له طاقم طبي يتكون من أطباء وممرضين من القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي، في إطار الأنشطة الإنسانية الموازية للتدريبات المغربية الأمريكية المشتركة «الأسد الإفريقي 2023»، التي تنظم بناء على تعليمات جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.

ويقدم هذا المستشفى الميداني، الذي شرع في خدماته منذ 30 ماي الماضي، خدمات طبية وجراحية لفائدة الساكنة المحلية، عبر فرق طبية مكونة من أطباء وممرضين من القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي.

كما يتوفر هذا المستشفى، على وحدات استشفائية بسعة 30 سريرا قابلة للتمديد، ووحدة للتعقيم الطبي، وأخرى رقمية للفحص بالأشعة والصدى، إضافة إلى وحدة للتحاليل الطبية، وجناح لطب الأسنان وصيدلية.

ويضم هذا المستشفى الميداني، الذي أقيم من أجل تقديم الخدمات الطبية للساكنة المحلية والمناطق المجاورة، طاقما طبيا وشبه طبي، يتكون من 125 إطارا طبيا مغربيا وأمريكيا، ووحدة دعم تضم 112 فردا، بالإضافة إلى 13 أخصائية اجتماعية.

وترأس الوفد العسكري المغربي الأمريكي رفيع المستوى، كل من الفريق محمد لقديم، رئيس أركان الحرب بالمنطقة الجنوبية، والجنرال دو ديفيزيون مايكل ج. تورلي من الحرس الوطني لولاية يوتا.

يشار إلى أن تمرين «الأسد الإفريقي»، هو مناورة مشتركة تنظمها كل سنة القوات المسلحة الملكية والقوات المسلحة الأمريكية.

ويعد تمرين «الأسد الإفريقي 2023»، الذي اختتمت فعالياته أمس الجمعة 16 يونيو ، والذي نظم بسبع جهات بالمغرب، وهي أكادير وابن جرير والقنيطرة والمحبس وتيزنيت وتيفنيت وطانطان، موعدا بارزا يسهم في تعزيز التعاون العسكري المغربي- الأمريكي، وتعزيز التبادل بين القوات المسلحة لمختلف الدول بهدف تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

فيدراليو المكتبة الوطنية يتضامنون مع زملائهم، ويطالبون الوزير بإنقاذ المؤسسة وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة

جلال كندالي

أعلنت اللجنة التنسيقية بالمكتبة الوطنية التابعة للنقابة الديمقراطية للثقافة، المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل،عن تضامنها اللامشروط مع النقابة الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية، إثر بلاغها الصادر يوم 12 يونيو 2023، والذي تضمن الدعوة إلى وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة يوم الجمعة 16 يونيو 2023 في الساعة 12 زوالا.

وأكدت اللجنة التنسيقية بالمكتبة الوطنية في بلاغ لها، أنها سبق أن نبهت في أكثر من مناسبة إلى الوضع الكارثي الذي تعيشه المكتبة الوطنية للمملكة المغربية منذ تعيين المدير الحالي، والذي مارس كل أشكال الإقصاء والتهميش، سواء على المستوى الإداري أو الإنساني في حق زملائهم، الشيء الذي دفع إلى التفكير في اللجوء إلى كل الوسائل النضالية المشروعة، وذلك لرد الاعتبار لمؤسسة ثقافية كانت إلى عهد قريب فضاء للمعرفة والحوار، لتتحول اليوم مع الأسف الشديد، يضيف ذات البلاغ، إلى فضاء للصراعات وتصفية الحسابات والاهتمام بتنظيم أنشطة بعيدة كل البعد في مبناها ومعناها عن أهداف المؤسسة والغاية من إنشائها.

وفي ظل التراجع الواضح في خدمات المكتبة الوطنية ووظائفها بسبب سوء الإدارة والتدبير ونهج الأسلوب السلطوي في التعامل، مع جلب عناصر من خارج المؤسسة وإسناد إليهم مهام ساهمت وبشكل جلي في التراجع الخطير التي باتت تعرفه المؤسسة، وتدني مستوى الخدمات، وتبعا لنتائج التقرير الصادر عن المفتشية العامة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، الراصد للعديد من الاختلالات، والتي سبق للصحافة الوطنية أن تناولت بعض محاوره، ذكر الفيدراليون وزير الشباب والثقافة والتواصل بضرورة إنقاذ هذه المؤسسة واتخاذ الإجراءات اللازمة الرامية إلى ربط المسؤولية بالمردودية وبالمحاسبة.

وحيا الفيدراليون مستخدمات ومستخدمي المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، مؤكدين تضامنهم الكامل ضدا على سلوك الإقصاء والتهميش والشطط في استعمال السلطة، مع الدعم والمؤازرة لهن ولهم في الوقفة الاحتجاجية المزمع تنظيمها أمام مقر وزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة.

اختتام أشغال المشاورات السنوية حول الصيد البحري بين المغرب واليابان

اختتمت، الخميس بمدينة طوكيو، أشغال الدورة السابعة والثلاثين للمشاورات السنوية المنصوص عليها في اتفاقية الصيد البحري المبرمة بين المغرب واليابان سنة 1985.

وأوضح بلاغ لقطاع الصيد البحري التابع لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أن اختتام أشغال هذه الدورة تميز بتوقيع كل من الكاتبة العامة للقطاع، زكية الدريوش، ومدير مكتب التعاون في مجال الصيد البحري الخارجي التابع لوزارة الفلاحة والغابات والصيد البحري باليابان، يوشيتسوغو شيكادا، على محضر هذه الدورة.

وأضاف المصدر ذاته أن الطرفان أقدما، خلال هذه الدورة، على تحديد المقتضيات التقنية والمالية، وكذا أنماط الصيد البحري التي ينبغي أن تتبعها السفن اليابانية أثناء صيد أسماك التونة بالسواحل المغربية خلال 2023.

وفي السياق ذاته، أجرى الطرفان تقييما لمشاريع التعاون التي ما تزال قيد الإنجاز بالمغرب، لا سيما مشروع الجيل الجديد من قرية الصيادين بـ»الصويرية القديمة»، وهو مشروع لتنمية تربية الأحياء المائية الرامي إلى تحقيق النمو الأزرق بالمغرب والاستعانة بالخبرة اليابانية الطويلة في هذا المجال.

وبخصوص أهمية الشراكة الخاصة بين المشغلين من البلدين، اتفق الطرفان على تعزيز وتشجيع هذه الشراكة بين الفاعلين الاقتصاديين من البلدين في مجال الصيد البحري والأنشطة ذات الصلة.

وفي هذا الصدد، أوضح البلاغ، أن الطرف المغربي أبرز ضرورة استئناف التعاون الثلاثي الرابط بين المغرب واليابان والدول الإفريقية في مجال الصيد بما يعود بالنفع على جميع الشركاء.

وخلص البلاغ إلى إشادة الطرفين بمستوى تعاونهما داخل منظمات (اللجنة الدولية لحفظ تون المحيط الأطلس، منظمة التجارة العالمية، اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية، وغيرها)، واتفقا على تعزيز هذا التعاون المتبادل من أجل الاستغلال المستدام للثروة السمكية.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.press.ma
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

اختتام أشغال المؤتمر البرلماني حول الحوار بين الأديان بإصدار إعلان مراكش

الدعوة إلى إحداث آلية مؤسساتية في إطار الاتحاد البرلماني الدولي بشأن حوار الأديان

برلمانيو العالم يؤكدون التزامهم بإشراك ممثلي الأديان والمجتمع المدني في جهود تنفيذ القوانين الوطنية والالتزامات الدولية

اختتمت أول أمس الخميس أشغال المؤتمر البرلماني حول الحوار بين الأديان، الذي نظمه تحت رعاية جلالة الملك محمد السادس، الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان المغربي بمدينة مراكش ما بين 13 و15 يونيو الجاري.

وتميزت الجلسة الختامية للمؤتمر بتقديم مقرري الورشات والجلسات التي نظمت خلال فعاليات هذا الحدث، لتقارير تضمنت خلاصات المناقشات، حيث أجمعت هذه الأخيرة على أن مختلف المحاور التي انخرط فيها المشاركون بالمناقشة والتحليل وتبادل الآراء، عرفت نقاشا جادا ومسؤولا وتبادلا للممارسات الفضلى المتعلقة بالعمل المشترك من أجل التعايش السلمي.

كما تم خلال الجلسة الختامية التي حضرها، على الخصوص، رئيسا مجلسي النواب والمستشارين، والكاتب العام للاتحاد البرلماني الدولي، تلاوة والمصادقة على إعلان مراكش الذي نص على إحداث آلية مؤسساتية في إطار الاتحاد البرلماني الدولي ترتكز على نتائج مؤتمر مراكش بهدف دراسة الممارسات الفضلى ومتابعة ورصد المستجدات وتقديم اقتراحات في مجال حوار الأديان، حيث سيعهد إلى هذه الآلية بمتابعة إدماج رؤية البرلمانيين وممثلي الديانات والمعتقدات وممثلي المجتمع المدني في ما يرجع إلى حوار الأديان.

وكان جلالة الملك قد أكد في الرسالة التي وجهها إلى المشاركين في المؤتمر أهمية إحداث آلية مختلطة، ينسق أعمالها الاتحاد البرلماني الدولي، وتسعى إلى جعل الحوار بين الأديان هدفا ساميا مشتركا بين مكونات المجموعة الدولية، لافتا جلالته إلى أنه ينبغي الدفاع عن هذا الهدف في المحافل الدولية، واعتباره أحد معايير الحكامة الديموقراطية في الممارسة البرلمانية، ومن مؤشرات احترام التعددية والتنوع الثقافي.

ولم يفت المشاركين في المؤتمر التعبير عن امتنانهم لجلالة الملك محمد السادس على رعايته السامية للمؤتمر، وعن شكرهم للبرلمان المغربي على احتضانه لهذا التجمع الفريد من نوعه، داعين إلى العمل على النحو الذي يشجع مجتمعاتهم على أن تستلهم من روح التضامن والحوار التي سادت مجموع أيام هذا المؤتمر المنعقد بمراكش.

كما أكد المشاركون في المؤتمر التزامهم بإشراك ممثلي الأديان والمعتقدات والمنظمات الدينية، إلى جانب ممثلي المجتمع المدني، في الجهود المبذولة التي تتوخى تنفيذ القوانين الوطنية والالتزامات الدولية، وتعزيز التماسك الاجتماعي وذلك مع أخذ التنوع بعين الاعتبار.

وشدد هؤلاء المشاركون على الحرص على أن تتمتع جميع الديانات والمعتقدات والمنظمات الدينية بمعاملة

منصفة بعيدا عن أي تمييز أمام القانون، مؤكدين أهمية إرساء حوار مع القادة والمجموعات الدينية بهدف المساهمة في تعزيز التضامن ورفع تحديات العصر الكبرى من قبيل الفقر والفوارق، والاختلالات المناخية والنزاعات والحروب، والإدمان، وأنماط الاستهلاك المفرط والتكنولوجيات الرقمية بما في ذلك الاستعمالات السلبية للذكاء الاصطناعي.

وأوصوا بتشكيل مجموعات عمل أو لجان برلمانية على مستوى البرلمانات الوطنية تهتم بالحوار بين الأديان وبين الثقافات من أجل التعايش السلمي والإدماج الاجتماعي وتيسير التعاون بين هذه المجموعات أو اللجان، فضلا عن تعزيز تعاون أوفق بين ممثلي الديانات والمعتقدات والسلطات الوطنية في مجال مكافحة الجريمة من قبيل الاتجار في البشر والاستغلال والعنف المنزليين والأعمال الشاقة وحماية ضحايا هذه الجرائم.

كما دعا برلمانيو العالم إلى اعتماد مدونات سلوك برلمانية على المستوى العالمي بما ييسر احترام الديانات والمعتقدات ويقي من خطابات الحقد، وإلى النهوض بمبادئ الإدماج والتنوع بين اليافعين والشباب، وخاصة ما يتعلق باحترام الآخر واحترام جميع الديانات والمعتقدات، باعتبار ذلك من أسس المجتمعات الدامجة والمؤمنة بالسلم.

وأبرزوا، أيضا، أهمية الترافع من أجل تربية وتوعية الأفراد بقيم الاحترام والتفاهم بين الأشخاص والمجموعات مهما تكن دياناتهم ومعتقداتهم، وعلى أساس احترام كرامة الجميع، وأيضا مناهضة خطابات الحقد والازدراء بالأشخاص بسبب انتمائهم لديانة أو عقيدة بعينها والتصدي بحزم للمعاملات التمييزية بما في ذلك من خلال مبادرات تشريعية.

وأكدوا ضرورة تشجيع الاتحاد البرلماني الدولي على رصد الممارسات البرلمانية الفضلى الهادفة إلى دعم التعددية والتسامح والحوار، مع الحرص على احترام حقوق المواطنة ودولة القانون والتوجه باقتراحات في هذا المجال إلى البرلمانات الوطنية، وتشجيع القادة الدينيين على النهوض بالإدماج والحقوق الأساسية والمساواة بين الجنسين داخل مجموعاتهم، وذلك وفق التشريع الوطني لكل بلد، ومع مراعاة الالتزامات الدولية.

وسلط إعلان مراكش الضوء على أهمية تعزيز التعاون والتواصل مع منظمة الأمم المتحدة، وباقي المنظمات الدولية والمجتمع المدني، واستشراف إمكانية اعتماد استراتيجيات وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بحوار الأديان والثقافات بهدف استدراك العجز المسجل في التنفيذ على المستويات الوطنية، وكذا الحرص على أن تعكس أيام العطل الممنوحة بمناسبة أعياد دينية أو أحداث رسمية أخرى تخلد لأحداث هامة بالنسبة لديانة ما أو مجموعة عقدية، التعددية الدينية وتعددية

يومه السبت بالرباط

انعقاد المؤتمر الوطني الثالث لقطاع المهندسين الاتحاديين

يعقد قطاع المهندسين الاتحاديين مؤتمره الوطني الثالث تحت شعار: «المهندس الاتحادي في قلب معركة التنمية»، يومه السبت 17 يونيو 2023 بالمقر المركزي للحزب بالرباط.

وفي إطار التحضير للمؤتمر الوطني لقطاع المهندسين الاتحاديين، راسل إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، الأخوات والإخوة في فرق عمل المكتب السياسي بالجهات وكتاب الجهات وكتاب ومنسقي الأقاليم الحزبية، بناء على خلاصات وتوصيات اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الجانب المتعلق بإشراك جميع المهندسين الاتحاديين في هاته المحطة الأساسية.

الشبيبة الاتحادية وشبيبة الهندوراس تتباحثان حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتسطران برنامج عملهما

مراسلة خاصة

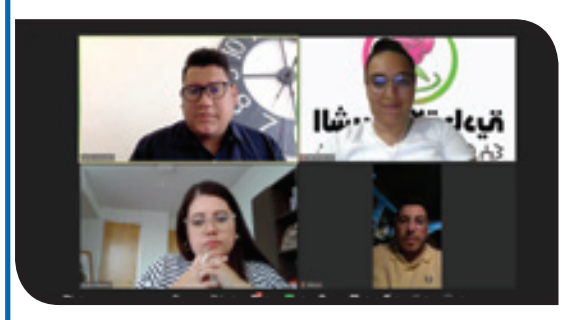

عقدت الشبيبة الاتحادية ممثلة في كل من فادي وكيلي عسراوي، الكاتب العام، وهند قصيور، منسقة العلاقات الخارجية، لقاءً ثنائيًا مع شبيبة El partido libre الهندوراسي، ممثلة بوزيرة الشباب والكاتبة العامة لشبيبتها زولميت ريفيرا، وماريو غنزاليس النائب البرلماني عن نفس الحزب.

عرف اللقاء نقاشا عميقًا حول الاهتمامات المشتركة للشباب على ضفتي المحيط الأطلسي، وأيضًا مختلف مجالات التعاون المحتمل بين المنظمتين خاصة التعليم، البيئة، الصحة، والثقافة.

وقد شكل الاجتماع فرصة لتعزيز العلاقات الثنائية والعمل سويًا لإيجاد حلول مبتكرة ومستدامة للتحديات المطروحة.

وأكد الوفدان على أهمية التبادل الثقافي وتبادل الخبرات لبناء عالم أكثر انسجاما، كما أعربا عن تصميمهما على تحويل الأفكار المناقشة إلى برامج عمل، لتطوير مشاريع مشتركة تهدف إلى تقوية المشاركة المدنية للشباب وتعزيز التنمية المستدامة.

ومهد هذا الاجتماع لتعاون أوثق بين المنظمتين، ووضع أسس شراكة ثنائية دائمة ومثمرة الغاية منها بناء عالم يسوده السلام والتضامن.

العيون.. مسؤولة حكومية كينية تبحث سبل تعزيز التعاون اللامركزي

شكل تعزيز التعاون اللامركزي بين المملكة المغربية وجمهورية كينيا، محور الزيارة التي تقوم بها إلى العيون، السكرتيرة الرئيسية المكلفة باللامركزية بدولة كينيا، تيريسيا مالوكوي.

وأكدت مالوكوي، في تصريح للصحافة عقب مباحثات أجرتها مع والي جهة العيون الساقية الحمراء، عامل إقليم العيون عبد السلام بكرات، أن هذه الزيارة تهدف إلى بحث سبل تعزيز التعاون اللامركزي في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب في هذا المجال.

وأشارت مالوكوي، التي كانت مرفوقة بالمدير التنفيذي لـ «مؤتمر عموم إفريقيا بكينيا» أورلاندو سيمبا، إلى أن بلادها ترغب في الاستفادة من التجربة المغربية في مجال في تطوير وتنفيذ برامج التنمية

المحلية والجهوية، خاصة في مجالي الفلاحة والتكوين المهني، مبرزة بالمناسبة الآفاق الواسعة للتعاون بين جهات البلدين.

من جهته، ذكر والي الجهة بالإصلاحات التي باشرتها المملكة، لاسيما دستور 2011 ومسلسل الجهوية المتقدمة، والتي تمثل إصلاحات عميقة لهياكل الدولة.

كما استعرض السيد بكرات القدرات والموارد التي تزخر بها الجهة، وكذا الأدوار الرئيسية التي تضطلع بها مختلف جهات المملكة في مجال التنمية.

وسلط الضوء على الطفرة التنموية التي تشهدها جهة العيون الساقية الحمراء في مختلف المجالات والمسلسل الديمقراطي في الأقاليم الجنوبية، مشيرا في هذا الصدد، إلى الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة التي مرت في جو ديمقراطي وشفاف، وتميزت بمشاركة مكثفة للساكنة المحلية.

إثر ذلك، تابعت المسؤولة الكينية خلال اجتماع مع رئيس المجلس الجماعي للعيون مولاي حمدي ولد الرشيد، عرضا حول برنامج التنمية لمدينة العيون شمل مختلف المشاريع التنموية التي تندرج في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس سنة 2015، كما اطلعت على دور هذه الهيئة المنتخبة في تدبير الشأن المحلي.

وبهذه المناسبة، قامت مالوكوي بزيارة إلى مجموعة من المشاريع التنموية، سواء منها المنجزة أو تلك التي توجد قيد الانجاز، حيث وقفت على جودة البنيات التحتية التعليمية والرياضية والاجتماعية الاقتصادية والصحية، والتي شملت على الخصوص مدينة المهن والكفاءات، والمركز الإستشفائي الجامعي، وكلية الطب والصيدلة، وملاعب القرب بالقرية الرياضية، والمكتبة البلدية، والنادي النسوي البلدي.

فاعلون تونسيون يستكشفون فرص الاستثمار بالداخلة

حل فاعلون تونسيون في قطاع السياحة مؤخرا بمدينة الداخلة، من أجل استكشاف الإمكانيات السياحية الهائلة التي تزخر بها المنطقة، وذلك في إطار جولة استطلاعية بمبادرة من التمثيلية الإقليمية للخطوط الملكية المغربية بتونس.

ومكنت هذه الجولة، المنظمة ما بين 27 و30 ماي الماضي، الوكالات الشريكة للشركة الوطنية بتونس من الإطلاع عن كثب على المؤهلات السياحية والتنموية التي تعرفها الجهات الجنوبية للمملكة.

وتمكن الفاعلون السياحيون التونسيون من اكتشاف المنتجات والخدمات الجديدة المقدمة، كما استطاعوا عيش تجربة الزبناء عبر رحلة داخلية من الدار البيضاء إلى الداخلة (وهي أطول رحلة ضمن شبكة الرحلات الداخلية).

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أبرز المختص في الإعلام السياحي، خالد عويج أن الداخلة تتوفر على العديد من المؤهلات الجديرة بوجهة سياحية رائدة، بفضل بنياتها التحتية عالية الجودة، ومؤهلاتها الطبيعية الخلابة، فضلا عن ارتباطها بالمركز المحوري للدار البيضاء.

وأضاف عويج أن «الفاعلين التونسيين معتادون على الوجهات الكلاسيكية في المغرب مثل مراكش، وأكادير والدار البيضاء، وقد تفاجأنا بمستوى الإمكانيات السياحية الهائلة التي تتوفر عليها الداخلة جوهرة الجنوب المغربي، التي تغري بشواطئها ذات المياه الفيروزية، وأجوائها الهادئة».

وأشار إلى أن هذه الجولة الاستطلاعية «مكنتنا من استكشاف إحدى وجهات المفضلة لدى هواة الرياضات البحرية، لاسيما ركوب الأمواج الشراعي، وذلك بفضل البيئة والخصائص المناخية الملائمة لعشاق هذه الرياضات، ما يجعل العرض السياحي بالمنطقة فريدا من نوعه وتنافسيا على المستوى الدولي».

واعتبر عويج، أن من شأن هذه الزيارة إلى الداخلة أن توحي للفاعلين السياحيين التونسيين بإدراج جوهرة الجنوب المغربي ضمن عروضهم السياحية وتقديم برامج تعكس التنوع الطبيعي والثقافي للمغرب وتراثه العريق.

وأكد الممثل الإقليمي للخطوط الملكية المغربية بتونس، محمد عصام مصدق، من جهته، أن «هذه الزيارة الاستطلاعية مكنت شركاءنا التونسيين من أن يعيشوا تجربة الزبناء واكتشاف المنتجات والخدمات التي توفرها الخطوط الملكية المغربية برا وجوا وفي محطات العبور، مبرزا أن «هذه المبادرة الترويجية مثلت فرصة لشركائنا لزيارة الجنوب المغربي، وتحديدا مدينة الداخلة، التي تشهد ازدهارا سياحيا».

وسجل أن عدد الرحلات الجوية للشركة من وإلى مدينة الداخلة التي تعد إحدى الوجهات الـ 15 للخطوط الملكية المغربية داخل المغرب، يبلغ عشر رحلات أسبوعيا، وهو ما يجعل المدينة متصلة بشكل وثيق بالشبكة الدولية، بما في ذلك تونس العاصمة التي تشهد رحلتين يوميا.

إحباط محاولة تهريب حوالي 15 ألف قرص طبي مخدر بالناظور

عناصر الأمن الوطني والجمارك بمركز بني انصار بالناظور، زوال الخميس، من إحباط محاولة تهريب 14.970 قرص طبي مخدر على متن سيارة خفيفة تحمل لوحات ترقيم أجنبية.

وذكر مصدر أمني أن عمليات المراقبة والتفتيش التي أخضعت لها هذه الناقلة أسفرت عن حجز شحنة الأقراص المخدرة، مخبأة بعناية داخل إحدى عجلات هذه السيارة، كما مكنت إجراءات البحث المنجزة من توقيف سائقها المغربي البالغ من العمر 50 سنة.

وأضاف المصدر ذاته أنه تم إخضاع السائق المشتبه فيه للبحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع المتورطين في هذه القضية، وكذا تحديد باقي الامتدادات المفترضة وطنيا ودوليا لهذا النشاط الإجرامي.

وأشار إلى أن هذه القضية تندرج في سياق العمليات الأمنية المكثفة والمتواصلة التي تباشرها مختلف المصالح الأمنية، بهدف مكافحة التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية، وكذا إجهاض مختلف صور الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

أزيد من 359 ألف مسافر عبروا مطار فاس - سايس خلال الربع الأول من السنة

بلغ عدد المسافرين الذين عبروا مطار فاس - سايس إلى غاية متم شهر مارس من سنة 2023 أزيد من 359 ألف و774 مسافرا، أي بمعدل استرجاع بلغ 106 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2019 (340 ألف و942 مسافرا).

وأفادت معطيات للمكتب الوطني للمطارات بأنه خلال شهر مارس وحده، سجلت هذه المنشأة المطارية معدل استرجاع بلغ 102 في المائة، حيث وصل عدد المسافرين الذين تنقلوا عبر المطار إلى 124 ألف و978 مسافرا، مقابل 123 ألف و16 مسافرا خلال نفس الفترة من سنة 2019.

وبهذا الأداء، احتل مطار فاس – سايس المرتبة الخامسة وطنيا خلف مطارات الدار البيضاء محمد الخامس، ومراكش المنارة، وأكادير المسيرة، وطنجة ابن بطوطة.

يذكر أن مطارات المملكة استقبلت، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2023، ما مجموعه 5.912.986 مسافرا، عبر 46.313 رحلة جوية، أي بارتفاع في حركة النقل الجوي بنسبة 5 في المائة ومعدل استرجاع لحركة الطائرات بنسبة 96 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2019.

مكافحة الاتجار بالبشر.. الولايات المتحدة تبرز جهود المغرب وتنتقد عدم احترام الجزائر للحد الأدنى من المعايير

سلطت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي حول الاتجار بالبشر في العالم، الضوء على «الجهود الهامة» التي يبذلها المغرب لمكافحة هذه الظاهرة والوقاية منها.

وجاء في نسخة سنة 2023 من التقرير، الذي قدمه الخميس في واشنطن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أن «الحكومة بذلت، إجمالا، جهودا متزايدة».

وأبرز التقرير مصادقة المغرب على الخطة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه 2023-2030 وكذا آلية الإحالة الوطنية لضحايا الاتجار بالبشر.

إلى «تحسين جهود جمع المعطيات» و«تصنيف حالات الاتجار والتهريب».

وسجلت الدبلوماسية الأمريكية أن المغرب «كثف جهوده الشاملة لحماية الضحايا»، مبرزة أنه «وفي إطار الاستراتيجية الوطنية الجديدة، يمكن للضحايا الأجانب للاتجار بالبشر الاستفادة من مختلف الخدمات، بما في ذلك إعادة الإدماج، والتعليم والتكوين المهني، والخدمات الاجتماعية والمساعدة القانونية».

وذكر المصدر ذاته بأن «الحكومة كثفت جهودها لمنع الاتجار بالبشر، إذ قامت اللجنة الوطنية بين الوزارية لمكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه، والتي تم تفويض رئاستها إلى وزارة العدل وضمت ممثلين عن المجتمع المدني، بتنسيق جهود الحكومة لمكافحة الاتجار بالبشر».

ويشير تقرير وزارة الخارجية الأمريكية إلى أنه تم إعداد الاستراتيجية الوطنية 2023-2030 ومخطط العمل الاستراتيجي الوطني للتنزيل برسم 2023-2026، «بالتنسيق مع المنظمات الدولية»، وتمت المصادقة عليهما بالإجماع في مارس 2023.

في المقابل، انتقدت الولايات المتحدة إخفاق الجزائر في احترام «الحد الأدنى من معايير» مكافحة الاتجار بالبشر وغياب الجهود لمكافحة هذه الظاهرة.

وجاء في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية، أن الحكومة الجزائرية لا تمتثل «للحد الأدنى من معايير القضاء على الاتجار بالبشر ولا تبذل جهودا كبيرة لتحقيق ذلك».

وتراجع تصنيف الجزائر بذلك من المستوى الثاني إلى المستوى الثالث، وهو الأدنى في الترتيب الذي تحدده واشنطن، وتضم هذه القائمة البلدان التي لا تبذل جهودا جادة لمكافحة هذه الآفة.

وأعرب التقرير عن الأسف لكون «الحكومة (الجزائرية) لم تقم بما يكفي من التحقيقات والمتابعات القضائية، وظلت جهودها لتحديد ومساعدة ضحايا الاتجار بالبشر غير كافية»، منتقدا «عدم فعالية» تدابير حماية الضحايا من بين الفئات الهشة من السكان، من قبيل المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، واللاجئين، أو طالبي اللجوء.

كما شجب تقرير وزارة الخارجية تمادي السلطات الجزائرية في «معاقبة ضحايا الاتجار بالبشر ومعاملتهم بشكل غير لائق بسبب جنحة الهجرة في حين أنها لا تعدو أن تكون سوى نتيجة مباشرة لوضعيتهم كضحايا لهذا الاتجار».

وأعربت الدبلوماسية الأمريكية، في السياق ذاته، عن أسفها لكون هذه الإجراءات الحكومية لترحيل المهاجرين غير الشرعيين، دون تحديد فعال لمؤشرات الاتجار بالبشر، تثني بعض الضحايا من هذه الفئة عن تبليغ الشرطة بهذه الجرائم أو التماس المساعدة الضرورية.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت/الاحد 18/17 يونيو 2023 المواقف 29/28 ذو القعدة 1444 العدد 13.478
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

العدول عدول... والموثقون موثقون

عبد اللطيف جييد(*)

العدول عدول، والموثقون موثقون، كلمات تكررت في شهر واحد، وفي مجموعة من البيانات الصادرة عن بعض المجالس الجهوية للموثقين، بل وفي بيان المجلس الوطني للموثقين بتاريخ 12 نونبر 2023.

توقيت هذه البيانات، والتشابه في صياغتها، لا يمكن تصنيفه إلا في باب ردة الفعل، نتيجة ضغط ما ومحاولة لتصريف مشاكل داخلية، أو جراء الاعتقاد والإحساس بنهاية عقود من الاسترزاق والانتهاز في ظل الريع، ولذلك غاب التأصيل القانوني، والمسحة الأخلاقية المطلوبة، بل إنها أخطأت الوجهة أيضا، حيث وجه الموثقون لمهنيي التوثيق العدلي، عبارات السب والقذف وأوصاف من التنقيص والنعوت غير الأخلاقية بينما التصريح الذي استفز تلك البيانات، لم يصدر عن الهيئة الوطنية للعدول، بل صدر عن السيد وزير العدل أمام لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، وذلك بشأن قرار وزارته إسناد الاشتغال بآلية حساب الودائع، لدى السادة العدول.

ومن بين المغالطات والجهل والمفضوح بالقانون، معارضة بيانات الموثقين، إسناد مسطرة الاحتفاظ بودائع المتعاقدين للسادة العدول، مدعية أنها اختصاص، حصره المشرع القانوني في مهنتهم، لما يقارب القرن من الزمان، بعلة انعدام المؤهلات لدى العدول، من جميع الجوانب لتلقي هذه الأموال والودائع وتدبيرها، ومعتبرة ذلك ترامي على هذا «الاختصاص»»، ويتنافى مع مهنة التوثيق، ومهددة بالنزول إلى الشارع والدخول في أشكال نضالية إن لم يتم التراجع عن ذلك.

ان خروج الموثقين ببيانات استنكارية، كانت مناسبتها، الاحتجاجات والوقفات التي دعت إليها الهيئة الوطنية للعدول ونظمتها ضد المادة 8 من مشروع قانون المالية لسنة 2023، التي أسندت اختصاص توثيق عقود السكن المدعم من طرف الدولة للسادة الموثقين دون السادة العدول، وبما أن المناسبة شرط كما يقال، فإنه كان على المجالس الجهوية والمجلس الوطني للموثقين أن تبقى في إطار المناسبة، وأن ترد على هذه الاحتجاجات بما يقنع بوجهة نظرها في هذا الإسناد، وأن تجيب على الأسئلة التي يطرحها السادة العدول، من قبيل هل إسناد توثيق السكن الرئيسي المدعم، حق وإنصاف للموثقين، أم هو ريع تشريعي أو امتياز إيجابي لهم دون غيرهم، لكفاءتهم في حفظ أموال الزبناء؟ أم هو ماذا؟ وعلى أي أساس قانوني أو واقعي، تم هذا الإسناد، وهل يستقيم هذا الإسناد التمييزي مع المقتضيات الدستورية بخصوص المساواة والعدالة التشريعية وتقارير مجلس المنافسة؟ وهل يتوافق ذلك مع طبيعة المهنتين المنتميتين معا للتوثيق الرسمي المخاطبتين بنفس المقتضيات القانونية الضريبية حينما يتعلق الأمر بالواجبات والالتزامات- مدونة تحصيل الديون العمومية نموذجا-؟ وهل بمثل هذا الميز نضمن انخراط المهنتين معا في النموذج التنموي الجديد؟

الأكاديميون، ورجال القانون، يدركن جيدا انحراف ادعاءات الموثقين، ومجانبتها للصواب وتنويرا للرأي العام وإحاطته علما بالمعطيات اللازمة، يمكن التساؤل بشكل عام وجامع: أين هو النص القانوني الذي حصر مسطرة الإيداع وأقرها كاختصاص للموثق وحده؟ ومتى أصبح الموثق مؤسسة بنكية يحق له الاحتفاظ بالودائع المالية؟ أليس هذا دور حصري للمؤسسات البنكية، ولصندوق الإيداع والتدبير كمؤسسة عمومية مالية خولها لها قانونها حق الاحتفاظ بهذه الودائع؟ وهل إن مسألة الاشتغال بآلية حساب الودائع من لدن منتسبي التوثيق العدلي، هي التي ستهدد الاستقرار في ساحة العقود؟ وهل الطريقة الحالية المعمول بها الآن لدى الموثقين والكيفية التي يدبرون بها ودائع الناس، تضمن فعلا الحقوق ولا تهدد كيان مؤسسة التوثيق برمته؟

الجواب على هذه التساؤلات، يجب أن يحظى بالاهتمام الموضوعي والمتجرد، لأن مصداقية التوثيق الرسمي بشقيه العدلي والتوثيقي، وتحقيق الأمن التعاقدي والسلم الاجتماعي من مسؤولية الجميع، مراعاة للمصلحة العامة التي يجب أن تكون فوق كل فئوية وفوق كل ريع تشريعي.

وللتذكير، فقط، فان وجود مؤسسة التوثيق الرسمي بشقيه، العدلي والتوثيقي، ضمن المشهد القانوني في بلادنا، وضمن مقومات دول الحق، لا يعني سوى ضرورة التزامهما معا، بتحقيق الأمن القانوني. وهو المبدأ الذي يجب أن يحكم كل توجه لتطوير هذه المهنة أو تلك، تطبيقا لمعايير الجودة المرجوة لدى المشرع ولدى السلطة الحكومية والهيئات المشرفة، وانتظارات الزبناء.

وبالرجوع إلى التاريخ القريب، وفي ظل ظهير التوثيق الفرنسي بالمغرب بتاريخ 4 ماي 1925، كان الاكتفاء بفتح حساب لكل موثق لدى المؤسسات البنكية الخاصة، بدون إشراف أو مراقبة الأمر الذي ترتب عنه آنذاك مشاكل تمثلت في اختلاس بعض الموثقين لأموال زبنائهم وخيانة الأمانة. ولهذا جاء قانون 09 32- بمقتضيات حمائية قبلية، تمثلت في صندوق الإيداع والتدبير، وأخرى حمائية بعدية تمثلت في صندوق الضمان للموثقين.

ورغم تصحيح آلية الإيداع، التي جاء بها قانون التوثيق الحالي، هل استطاع الموثقون، فعلا، ضمان وحماية ودائع الزبناء؟

إن مسألة الاحتفاظ بأموال المتعاقدين وودائعهم هي آلية ووسيلة لحفظ حقوق الدولة وحقوق المتعاقدين، وليست من الاختصاصات بالمعنى الحقيقي للاختصاص، حسب القانون المغربي، كما أنها ليست من الحقوق التي تمنح للمهنيين، بل إنها من الواجبات الملقاة على عاتقهم. وإذا كانت البيانات الاستنكارية تتحدث عن أنها «اختصاص حصري» للسادة الموثقين، فإنها، للأسف، لم تستطع ولن تستطيع الإحالة على أي مادة قانونية تنص على هذا «الحصر»، ويمكن الرجوع للمادة 33 من قانون مهنة التوثيق ومواد النص التنظيمي له، حيث لا تتضمن تخصيصا ولا حصرا ولا قصرا، خاصا بالسادة الموثقين وبالتالي فإن فكرة الحصر هاته غير واردة في القانون المذكور، ولا في غيره من القوانين.

كما أن إثارة موضوع حساب الودائع في بيانات الموثقين، لا علاقة له بالتكوين أو الأهلية أو الكفاءة، وغيرها، كل ما في الأمر أن هذه الآلية، هي التي يعلل بها المشرع المالي، حرمان التوثيق العدلي، من القيام بدوره الأصيل. والسادة الموثقون، يدركون جيدا أن مسطرة مسك الودائع، تعد أداة فقط لاحتكار سوق توثيق العقار، تأكد ذلك في المادة 93 من قانون المالية لسنة 2010 بخصوص السكن الاجتماعي، ومرة أخرى في المادة 63 من قانون المالية لسنة 2020، والآن في هذه المادة 8 من قانون المالية لسنة 2023.

وأنا أسائل الموثقين كلهم، مجالسا وأشخاصا، هل من المصلحة العامة، أن يكون موقفكم ضد إعطاء الحرية للمتعاقدين ليختاروا من يرضونهم لتوثيق حقوقهم وتصرفاتهم؟ وهل من المقبول أن تكونوا مع إجبار المواطنين إلى التنقل من مدينة بوجدور في الصحراء المغربية مثلا، إلى مدينة اكادير لتوثيق معاملاتهم العقارية؟ ألا يعتبر هذا ربعا محضا، من شأنه أن يؤثر سلبا على مصالح مستهلكي خدمة توثيق العقود، وبالتالي حصر العروض المقدمة وصعوبة التنويع فيها، كما نبه إلى ذلك مجلس المنافسة؟

ومن بين المغالطات التي وردت في البيانات أن الموثقين «مختصون» في هذا الأمر لما يقارب قرنا من الزمان، لكن ألم تعلم هذه البيانات أن السادة العدول كانوا مختصين في تلقي أموال المتعاملين وودائعهم منذ 14 قرنا، بل كانوا يتلقون أموال القاصرين والغائبين. كما كان منهم من يقوم بدور مصلحة التسجيل والتنبر، ويستخلص الواجبات المالية في ما كان يصطلح عليه ب»العدل القابض». والمصادر الفقهية والقانونية والتاريخية تتحدث عن كل ذلك، وحاليا فإن السيدات والسادة العدول، يحتفظون بمبالغ مالية مهمة من المتعاقدين، والسند القانوني لهذا القبض والاحتفاظ هو صريح المادة 17 من القانون رقم 16.03 المتعلق بمهنة التوثيق العدلي، إلا أنهم غير ملزمين بإيداعها فورا بصندوق الإيداع والتدبير، وإنما يودعونها في حساباتهم البنكية ويدبرونها تدبيرا حكيما، وما سمعنا أبدا أن عدلا من العدول اختلس أموال المتعاقدين وهربها إلى الخارج.

وفي ما يخص الزعم بأن مهنة التوثيق العدلي غير مؤهلة من جميع الجوانب لتلقي هذه الأموال والودائع وتدبيرها، أود التذكير بأن مثل هذا الكلام الصادر عن الجموع العامة للموثقين، من أكادير إلى مراكش إلى الدار البيضاء إلى... ...إلى المجلس الوطني، يسائل من حرر هذه البيانات في شخصه أولا، حيث غابت عنه المروءة والسلوك الحسن المشترط ابتداء في الموثق. إذا كان بالإمكان التعبير بلغة أخرى وبأسلوب يحافظ على الكرامة و شرف المهنة.

كما يسائل ثانيا الجهاز الذي أصدر هذا البيان، ومستوى الجهل بالنصوص القانونية، التي تنظم خطة العدالة، ذلك أن قدح السادة الموثقين في التكوين المهني للعدول، ومؤهلاتهم العلمية، هو بالدرجة الأولى قدح وطعن في ظهير ملكي، نظم مهنة التوثيق العدلي، ووضع شروطا لاكتساب هذه الصفة، بدءا من الشهادة الجامعية وفترة التكوين ومواده. ثم إن التكوين الذي يفتخر به الموثقون، لا أعتقد أنه يصمد أمام ذاك الذي يخضع له العدل. فالمرشح لخطة العدالة بعد اجتيازه لمباراة الولوج، يخضع للتكوين بالمعهد العالي للقضاء ولتكوين داخل مكتب عدلي، وبعدهما يجتاز مباراة للترسيم، في حين يخضع المرشح لمهنة الموثق لفترة تكوين داخل مكتب موثق فقط، أما التكوين الأكاديمي، داخل معهد مختص، المنصوص عليه في قانون التوثيق 32-09 فهو حبر على ورق، وغير مفعل أصلا نظرا لعدم وجود أي معهد للتكوين.

إن عمليات توثيق السكن الرئيسي المدعم من طرف الدولة، لا تتطلب كفاءة عالية أو علم زائد، بل يكفي فقط، توفر الثقة والمصداقية، وصياغة وثيقة البيع مع رهن لفائدة الدولة ثم تقييد ذلك كله بالرسم العقاري لدى المحافظة العقارية، مع الحصر على تتبع الإجراءات اللازمة لدى مختلف المصالح والإدارات المعنية، وهذه العقود والتصرفات ومثلها هي ما يمارسه السادة العدول يوميا، وبشكل روتيني، بالإضافة إلى تحرير عقود عدلية أخرى أكثر تركيبا وتعقيدا من تلك، فلماذا الزعم الرخيص بان مهنة التوثيق العدلي غير مؤهلة لذلك. وقد كان يكفي أن تشترط المادة 8 من قانون المالية لسنة 2023، بضرورة التوثيق في محرر رسمي، أما صرف قيمة الدعم المالي للدولة، فيمكن إسناده للخزينة العامة للمملكة، فهي الجهة الأكثر أمانا ووثوقا.

ومن مظاهر جهل بيانات الموثقين، بحقائق ما يروج في الساحة القانونية، الزعم بأن العدول يحاولون الاستحواذ - بخصوص مسطرة الودائع - على مشروع قانون التوثيق المودع لدى وزارة العدل، واعتبروا ذلك ترامي على مهنتهم، ومحاولة لخلق مهنة موازية لمهنتهم.

إن السيد وزير العدل الحالي، لم يقم سوى بتنفيذ ما نصت عليه التوصية رقم 52 الصادرة عن الهيئة العليا للحوار الوطني حول إصلاح امنظومة العدالة بخصوص «مراجعة المقتضيات القانونية المتعلقة بودائع المتعاملين مع المهن القضائية والقانونية، في اتجاه حمايتها وتحصينها»، وهي التوصية، من بين غيرها، التي اطلع ووافق عليها ملك البلاد، ورئيس الدولة، جلالة الملك محمد السادس، حيث ألزمت للاحتفاظ بأموال المتعاملين وودائعهم أيضا إلى مهن قانونية وقضائية أخرى، مثل مهنة المفوضين القضائيين. ولذلك يجب الوعي أن الاحتفاظ بأموال المتعاملين وودائعهم وحمايتها وتحصينها أصبحت من واجبات كل المهن القانونية والقضائية.

وبدون ذلك ستظل مبالغ مالية مهمة تروج بعيدة عن أنظار صندوق الإيداع والتدبير ولا سيما تلك المتعلقة بالعقار غير المحفظ، وقد يدخل في ذلك الأموال المشبوهة التي سيتم تبييضها ضدا علي القانون المتعلق بمكافحة غسيل الأموال.

والغريب في الأمر أن المقتضيات القانونية الضريبية وغيرها، تخاطب السادة العدول والسادة الموثقين بنفس الأحكام والمقتضيات حينما يتعلق الأمر بالواجبات والالتزامات ولا سيما المقتضيات العقابية، لكنها حينما يتعلق الأمر بالآليات، يتم تفضيل جهة على أخرى، وهذه مفارقة عجيبة.

مع العلم أن جميع القوانين تنص دائما على المحرر الرسمي دون تمييز بين العدل والموثق، ومنها مدونة الحقوق العينية، والقانون المتعلق بنظام الملكية المشتركة، والقانون المتعلق بالإيجار المفضي إلى التمليك، والقانون المتعلق ببيع العقار في طور الإنجاز، لكن يأتي قانون المالية، في كل مرة، بمقتضيات غير مبنية على سند قانوني، أساسها ترجيح كفة جهة توثيقية على جهة منافسة. المقتضيات القانونية الضريبية تعطي الحق للسادة العدول بالاحتفاظ بمبالغ مالية لحماية أنفسهم من الوقع تحت طائلة مسؤولية التضامن مع الملزم بأداء الضرائب،

الغريب في الأمر أن المقتضيات القانونية الضريبية وغيرها، تخاطب السادة العدول والسادة الموثقين بنفس الأحكام والمقتضيات حينما يتعلق الأمر بالواجبات والالتزامات ولا سيما المقتضيات العقابية، لكنها حينما يتعلق الأمر بالآليات، يتم تفضيل جهة على أخرى، وهذه مفارقة عجيبة...

ومن الأمثلة على ذلك المادة 95 من مدونة تحصيل الديون العمومية التي نصت على أنه: «في حالة انتقال ملكية عقار أو تفويته، يتعين على العدول أو الموثقين أو كل شخص آخر يمارس مهام توثيقية، أن يطالبوا بالإدلاء لهم بشهادة مسلمة من مصالح التحصيل تثبت أداء حصص الضرائب والرسوم المثقل بها العقار، برسم السنة التي تم فيها انتقال ملكيته أو تفويته وكذا السنوات السابقة، تحت طائلة إلزامهم بأدائها على وجه التضامن مع الملزم.»

ومنها أيضا المادة 171 من القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية التي تنص على أنه: «في حالة تفويت عقار للغير أو انتقال ملكيته، وجب على العدول والموثقين وعلى كل شخص آخر يمارس مهنة تحرير العقود طلب تقديم شهادة من المصالح المكلفة بالتحصيل تثبت أداء مبالغ الرسوم المتعلقة بسنة تفويت أو انتقال الملكية والسنوات السالفة، وإلا أصبحوا مسؤولين على وجه التضامن مع الملزم بأداء الرسوم المستحقة على العقار موضوع التفويت...».

وبالتالي فإنه ليس من العدل ولا من الإنصاف ولا من المنطق في شيء أن تلزم السادة العدول بأداء حصص الضرائب والرسوم المثقل بها العقار على وجه التضامن مع الملزم بها، دون أن تمكينهم من وسائل وآليات الاحتفاظ بمبلغ مالي يكون كافيا لأداء ما بذمتهم من التزامات وضرائب لفائدة الدولة وغيرها.

وتأسيسا على هذه المقتضيات القانونية، فإن السيدات والسادة العدول يحق لهم حاليا الاحتفاظ بأموال المتعاقدين، في انتظار النص الصريح وفقا للتوصية المذكورة أعلاه، ومن محاسنها أنها لا تلزمهم بايداع هذه الأموال في صندوق الإيداع والتدبير، بل بإمكانهم وضعها في أي مؤسسة مالية أخرى، كالخزينة العامة والأبناك والبريد وغيرها، وهي أفضل لهم، على اعتبار أنها الأقرب لهم وللمتعاقدين، وفروعها منتشرة في المدن وبعض القرى المغربية، بخلاف صندوق الإيداع والتدبير.

والأكثر من ذلك فإن إسناد اختصاص التسجيل الإلكتروني وما يرتبط به إلى السادة العدول كذلك، قد تمت الإشادة بهم وبتفاعلهم الإيجابي من طرف وزارة المالية، وذلك على الرغم من أن المجلس الوطني للموثقين كان يعارض، مرة أخرى، في إسناد هذا الإجراء للسادة العدول، وهو مشهد يتعارض مع المصلحة العامة للمرتفق.

كما أن الاستعدادات جارية الآن، لإسناد التحفيظ الإلكتروني وما يتعلق به من إجراءات رقمية للسادة العدول، بالرغم من التماطل والتلكؤ الذي تتعاطى به مصالح المحافظة العقارية مع هذه الآلية، حيث يظهر هذا التباطؤ غير بريء، وكأن فيه محاباة لجهة توثيقية على جهة أخرى، وأيضا فإن الاستعدادات جارية على إنشاء منصة إلكترونية بوزارة العدل خاصة بالمهن القانونية والقضائية التي ستتيح التعامل الإلكتروني للسادة العدول وباقي المهن القانونية والقضائية الأخرى مع المحاكم وباقي الإدارات ذات الصلة بعملهم، ولا أعتقد أنه بإمكان معارضة هذه التوجهات من طرف أي جهة، لأن الحق يدافع عن نفسه والواقع العملي أقوى من كل عناد واحتجاج، ولأن طبيعة مهنة التوثيق العدلي وطبيعة الأمور تقتضي هذا دون تفكير ودون عناء، ولأن مصالح الدولة والمواطنين فوق كل اعتبار وفوق كل فئوية ضيقة، ويتعين على الجميع- مشرعا وإدارات ومؤسسات - مراعاتها أولا وأخيرا.

وآنذاك يمكننا فتح باب المنافسة الحرة بين هذه المهن، من أجل المنفعة العامة والمحافظة على السلم الاجتماعي وتحقيق الأمن التعاقدي والتوثيقي.

إن ما نصت عليه التوصية رقم 52 من الميثاق الوطني لإصلاح منظومة العدالة، بخصوص وجوب «مراجعة المقتضيات القانونية المتعلقة بودائع المتعاملين مع المهن القضائية والقانونية، في اتجاه حمايتها وتحصينها» تقتضي مراجعة المادة 17 من قانون التوثيق العدلي والمادة 33 من قانون التوثيق والمرسوم التطبيقي له، وذلك حماية وتحصينا لأموال وحقوق الزبناء، لأن الطريقة التي يتم بها تدبير هذه الأموال والودائع لدى الموثقين ولدى العدول، لا تضمن حقوق الدولة ولا حقوق المستفيدين منها.

ومن هذا المنطلق وإسهاما في هذه المراجعة، فقد باشرت الهيئة الوطنية للعدول عملها، بكل تجرد وموضوعية متسلحة بالشجاعة والابتكار، وقدمت صيغة جديدة وغير متداولة في الساحة التوثيقية، مقترحة حلولا أساسها الشفافية والنجاعة، وعدم البحث في الاستيلاء على أموال الزبناء. حيث أسست مقترحها على مبدأ الشفافية المطلقة في تدبير الودائع، وقد حصل لي، شخصيا، شرف تقديم هذا المقترح انسجاما مع مطلب جميع الفاعلين في ميدان التوثيق العدلي، بشكل أساسي، ومعه جميع الفاعلين سواء على مستوى القضاء أو الأكاديميين، والجهات ذات الصلة كالمؤسسات المالية والمنعشين العقاريين والإدارات العمومية، وهو المقترح الذي استفز بيانات الموثقين، ودفع بهم إلى رمي العدول بصفات غير أخلاقية، حيث ترتكز مسطرة حساب الودائع الذي تقدمت به الهيئة الوطنية للعدول، بالأساس، على قاعدة أن «»العدول عدول والموثقون موثقون»»، بمعنى ضمان الشفافية في المعاملات، وتحصينها من الاختلاسات، وليبرهن العدول أنهم في غنى عن التصرف بسوء نية في ودائع المتعاقدين المالية، لأن ضمان الحقوق والمصلحة العامة فوق كل مصلحة مهنية أو ذاتية، فالواقع العملي، وكما يعلم جميع المغاربة، أثبت أن الكيفية التي يتم بها تدبير الودائع من طرف الموثقين، والتي اعتبروها اختصاصا لهم، يرفضها العدول جملة وتفصيلا، لأنها عديمة النجاعة وتفتقر للفعالية، بل إن نتائجها حاليا، تهدد مصداقية مؤسسة التوثيق الرسمي، بحيث أضحى الأمن التوثيقي أو التعاقدي محاطا بمخاطر شتى. وهو ما لا نرضاه، عندما يتم المس بالثقة في مهنيي التوثيق الرسمي عموما، لدرجة أصبح المرتفق الذي يطلب خدمة توثيقية يحسب ألف حساب، خوفا من وقوعه في نصب أو اختلاس، بل وقد صار السلم الاجتماعي برمته في خطر، ومازالت الصحافة المغربية تطالعنا من حين لآخر باحتجاجات المواطنين والمتعاقدين ضد من اختلس أموالهم وودائعهم وهربها إلى الخارج، إلى درجة تحول فيها هذا الجرم إلى ظاهرة أصبحت لصيقة بشق من ممتهني التوثيق الرسمي، والسبب في ذلك هو أن الدولة مكنت المهنيين من حق التصرف في هذه الأموال والودائع بقيود غير كافية في حماية الحقوق وتحصينها كما يجب، والغريب في الأمر أن الجهات المسؤولة بما فيها الحكومة ومؤسسة البرلمان تقف عاجزة أمام هذه الظاهرة المستفحلة التي اكتوى بنارها كثير من المواطنين، ومنهم أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

ولا أعتقد أن السادة الموثقين، سيقبلون الانخراط في المقترح الذي تقدمت به الهيئة الوطنية للعدول، لا لشيء إلا لتمسكهم بمعايير وقواعد الاتحاد الدولي للتوثيق، ولكن الواقع يفرض حماية أموال الناس وودائعهم، وهي مسؤولية الجميع وعلى رأسهم الدولة والحكومة والبرلمان والمجتمع بكل هيئاته المختلفة.

ومن باب النصح، علينا جميعا، الكف عن الجري وراء فوائد الودائع التي يضمنها صندوق الإيداع والتدبير، وإلقاء نظرة واعية على التقرير العام للنموذج التنموي الجديد، وأخيرا أدعو الجميع كل من مسؤوليته ولا سيما جهات التشريع في وطننا العزيز إلى منطق العدل والإنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه، دون إقصاء أو تمييز بين هذا المهني أو ذاك، سواء على مستوى المادة 8 من قانون المالية لسنة 2023، أو على مستوى آلية أو واجب الإيداع، وغير ذلك من المستويات والاختصاصات، واعتبار زبناء التوثيق الرسمي، مواطنون متساوون في الحقوق، بحيث لا يجب الحرص على عدم ضياع حقوق البعض منهم، ومعاقبة البعض الآخر الذي اختار توثيق معاملاته لدى العدول.

كما أدعو زملائي الموثقين، وزملائي في التوثيق العدلي إلى الوعي بطبيعة المهنتين، حيث يؤكد القانون المؤطر لهما، على طابعهما الحر، أي أنهما مهنتان خاضعتان لمنطق السوق، في إطار المنافسة الشريفة، شأنهما شأن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وعليهما الإيمان بمبدأ تكافؤ الفرص، والمساواة أمام الفعل التنافسي، والابتعاد عن الانتهازية والريع وابتزاز المشرع واحترام المنافس بعدم التدخل في مهنته، وأنه حينما نختلف نناقش بتعقل وتبصر وبلغة حضارية دون تحقير أو إهانة أو تعنيف لفظي، نتعاون في ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه، فنحن جميعا نمارس مهنة واحدة - مع شيء من الاختلاف - شئنا أم أبينا، وهذا قدرنا في هذا الوطن العزيز، على أمل أن كل مهنة يجب أن تسعى لجذب الكفاءات والأطر من الشباب، وتحسن الانتشار الجغرافي لتكون قريبة من الزبون قدر الإمكان. وهذا ما يجب أن تسعى له كل جهة تتصف بالمواطنة الحقة، التي تعطي وليس تلك التي لا تعرف سوى الاحتكار والإقصاء، فلم يعد العصر يسمح أن تصبح هذه المهنة أو تلك، عائقا يساهم في تعثر التحول الاقتصادي بسبب عدم تقبل روح المبادرة والابتكار والتجديد. بل يجب الانخراط والمساهمة الفعلية، في الجهود المبذولة في مجال تحرير الاقتصاد والانفتاح، والإقلاع عن عادة الاسترزاق في ظل الاختلالات والعراقيل، وعلى السلطات الحكومية أن تشجع المنافسة الحرة، بدل حماية حالات الريع أو مراكز النفوذ.

جاء في التقرير العام للنموذج التنموي الجديد: «إن القصور المسجل في مجال ضبط بعض القطاعات يساهم في تقوية وضعية الاحتكار الجزئي والممارسات المنافية للمنافسة، حيث يعمل المستفيد من الريع على وضع حواجز غير مباشرة من قبيل مقتضيات تنظيمية معقدة أو وجود اتفاق ضمني بين الفاعلين. فإن نظام التحفيزات العمومي يسهم في جعل الفاعلين الاقتصاديين يفضلون الأنشطة الريعية والمحمية. ومن هنا جاء طلب المجلس الوطني للموثقين، للقاء السيد وزير العدل، في مسعى للاستغلال التعسفي للأوضاع المهينة والتفاهمات، والإضرار بالدينامية التي يعرفها المناخ العام لدى مهنيي التوثيق العدلي.

ولا يسعني سوى أن أقدم نصيحتي للأجهزة المشرفة على مهنة التوثيق، مقتبسا من خطاب العرش لسنة 2019 بمناسبة النموذج التنموي، ويبقى الأهم هو التحلي بالحزم والإقدام، وبروح المسؤولية العالية، في تنفيذ الخلاصات والتوصيات الوجيهة، التي سيتم اعتمادها، ولو كانت صعبة أو مكلفة.

عدل (*)

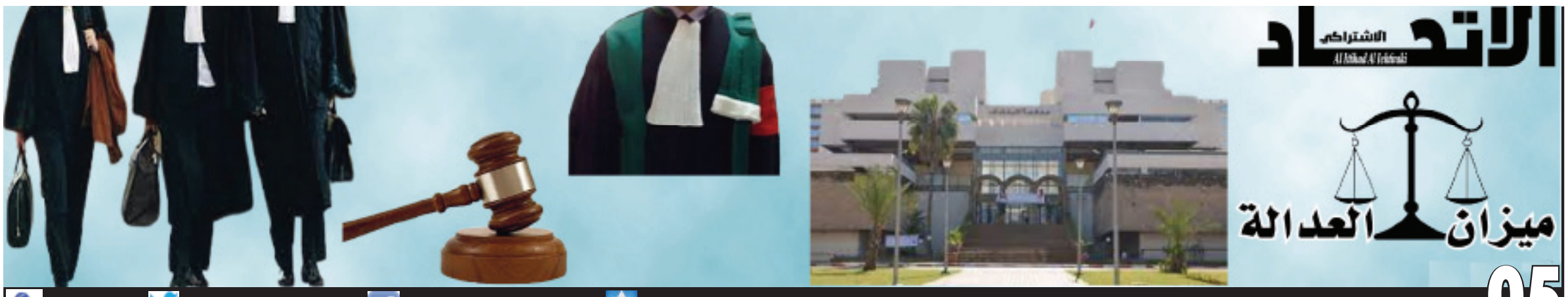

مهنة المحاماة ... وإعادة ترتيب موازين القوى

■ د/أحمد حموش

تمر مهنة المحاماة في هذه الآونة بفترة عصيبة، في ضوء التغييرات والتحولات السريعة المتلاحقة، والتي ساهمت مجموعة من العوامل والمواقف في صياغة مشهدها، حتى غدا من غير الممكن قراءة تطورات المشهد المهني دون البحث في هذه العوامل ومواقف مختلف القوى الفاعلة في صياغته، وتجليات ذلك على أرض واقعها، وهو ما يحملنا على الاقتناع بأن وعيا مهنيا جديدا ينبثق وتتسارع تجلياته، فمن ينظر إلى خريطة المهنة اليوم، ومقارنتها مع خريطة الأمس، تتأكد له هذه التغيرات العميقة، أمام عسر الاتفاق بين مختلف الفاعلين على الحد الأدنى من الرؤية المشتركة حول المهنة، وعدم القدرة على استيعاب الاختلاف والالتقاء على أرضية واضحة، لنسج تصوّر يكفل الانسجام مع التصوّر الطبيعي لهويتها التي ترفض الانسلاخ والاستلاب، وهذا يعطي مؤشّرا عن واقع مضطرب، ناتج عن فقدان البوصلة، وتشقق سياسة التوافق وتصدع مبدأ الحوار وانتصار منطق الانفراد بالقرار.

فأصبح من الواضح أن أساليب الأمس المعتمدة في التفكير وإدارة الحوار بين هؤلاء الفاعلين غير ملائمة تماماً وآخذة في التكلس والإنهيار، الأمر الذي يقتضي ابتكار أساليب جديدة بعد توفير رؤية واضحة للشكل الذي سيكون عليه المستقبل المهني.

وليس من المبالغة في شيء القول بتعذر وجود مفهوم نال من الحظوة ما ناله، مفهوم «الأزمة» كعنوان لتشخيص واقع المهنة اليوم؛ وذلك بالكم المتدفق من البيانات والبلاغات، والبلاغات المضادة الصادرة عن المؤسسات والإطارات المهنية، وبأية الكثرة الكاثرة من الندوات التي نظمت، وتداولت ما يحفّ بهذا المفهوم من مظاهر وتجليات في مهنة المحاماة، ولو في أنساق مختلفة ومتعددة، لكن بمعان متقاربة في المضمون .وما ذاك في الحقيقة إلا لأسباب تتعلق بحالة المخاض العسير الذي تشهده المهنة بسبب القرارات المستفزة، التي تريد إخراجها من هويتها الصلبة المسيجة بالأعراف والتقاليد والمبادئ الكونية بشأن دور المحاميات والمحامين، إلى هوية سائلة قد تؤدي إلى تغير جذري في المجالات والأنماط والمعايير التي تحكم عملها. وبالتالي بروز بوادر تحوّل تاريخي عميق في كينونتها.

ولا شك أن ثمة عوامل داخلية عدة أدّت إلى تفاقم هذه الأزمة، وفي مقدّمتها عدم قدرة المؤسسات والإطارات المهنية، عن التعاطي مع موازين القوى من جهة، وفهم هذه الموازين على حقيقتها، من جهة أخرى، وهذا تجلى في ثلاث نكبات تعرضت لها المهنة مؤخرا:

تمثّلت النكبة الأولى في طريقة التجاوب مع المقاربة الأحادية التي دشن بها وزير العدل الحالي منهجية تعاطيه مع الشأن المهني، وطريقة طرحه لمسودة مشروع تعديل قانون المهنة بعيدا عن المنهجية التشاركية مع المؤسسات المهنية، وهو ما زاد في تعميق درجة الأزمة القائمة بين الوزارة والمهنة، والتي ألقت بظلالها على المفاوضات الجارية مع الحكومة حول الملفات الأخرى.

وتمثّلت النكبة الثانية في ما ورد في قانون المالية من مستجدات ضريبية أثقلت كاهل المحامين، ببنود تشريعية لم تراع لماهية المهنة ولا لرسالتها الإنسانية والحقوقية، ولا لخصوصيتها التي ينبغي أن تخضع إلى قانون ضريبي عادل ومنصف نابع من تشخيص علمي وواقعي لشروط الممارسة المهنية، واستحضار المطالب المشروعة لعموم المحاميات والمحامين ولحاجيات الأجيال الشابة التي التحقت بالمهنة.

ثمّ كانت ثالثةُ الأثافي ما خلص إليه التقرير الأخير لمؤسسة الوسيط من توصيات بشأن الامتحان الأخير للحصول على الأهلية لممارسة المهنة، والتجاوب الإيجابي لوزير العدل معها، وفي ظرف زمني قياسي، بإعلانه المنفرد عن موعد آخر لإجراء الامتحان، وما تلا ذلك من ردود أفعال مشروعة في الأوساط المهنية.

والأكيد أن هذا سهل عملية عزل مجمل المعارك التي خاضها جمهور المحاميات والمحامين ،خلال هذه السنة، عن سياقها التعبوي الشامل، وترك المهنة محاصرة بفرض الأمر الواقع ليطالها الضعف ثم الإحباط واليأس.

ومعلوم أن ميزان القوة في المجال السياسي عموما يتحدد بعدد من المعطيات، أهمها قوة الإقناع، والنفوذ والآليات المستعملة أثناء الضغط والتفاوض، والسياسي الناجح هو الذي يدرك جيدا قوته وموقعها ضمن خارطة باقي القوى الأخرى.

وبطبيعة الحال لا يمكن اختزال أسباب الأزمة التي تعيشها المهنة في عنصر واحد، لأن في ذلك محاولة لإنزال واقع مركب ومعقد والإجابة عليه بحل واحد، بأن انفراج هذه الأزمة لا يكون إلا بمفتاح واحد، وهو معالجة هذا السبب الوحيد، وهذا اختزال معيب لصيرورة تاريخية تدافعت فيه المصالح وتزاحمت فيه الأحداث،

ويبقى أن ندرك أن مهنة المحاماة قادرة دوماً على النهوض من كبوتها، وذلك بإدراك العقل الجمعي المهني للواقع على حقيقته، بعناصره ومكوناته وتفاعلات المؤسسات الفاعلة فيه، والوزن النسبي لكل منها، وقوة تأثيرها، بدون اجتزاء أو تغيير واختلاف أو تزييف، وكذلك إدراك ما يجب فعله في هذه اللحظة التاريخية، وتأثير ذلك على المستقبل المهني للأجيال القادمة، فهل لنا أو لدينا القدرة على خلق خيال استراتيجي جديد يسمح لنا بالتعامل مع هذه التحولات والقدرة على استقراء المراحل المقبلة بدقة كبيرة، بعيدا عن «الشعبوية المهنية» والرغبوية في التحليل، والطوباوية في الأهداف، فالأكيد أن مستوى التحديات يفرض على مهنة المحاماة قاموسًا بمفردات جديدة، خاصة ونحن في عالم متحول يعيد ترتيب حساباته، وهذا في نظري يتطلب تشخيص دقيق لمواطن الهوية الصلبة للمهنة وفرزها عن الهوية المرنة للمهنة، وهو ما ينبغي علينا أولا التمكن منهما وفهمهما جيدا، وثانيا استحضار أن أي تصور جاد وعقلاني حول المهنة لا يمكن أن يخرج إلا من رحم الهوية الصلبة لها، والتي ينبغي التعامل معها بشكل جاد وحاسم ووزنها بميزان بيض النمل وبعدم التساهل بشأنها.

وكما يقول المفكر العراقي علي الوردي في كتابه «خوارق اللاشعور» «إن الحياة في حركة متواصلة، وهي في الواقع متقلبة، إذ هي تتغير من يوم إلى آخر، ولا ينجح فيها إلا ذلك المحنّك الذي يرقب تغييرها بعين ثاقبة، وينتهز فرصتها المتراكمة انتهازا عاجلا».

ولئن غدت مهنة المحاماة -راهنا- تحت وطأة بعض الممارسات السيئة، والتي تحولت مع تقادم الزمن إلى (نظام) يصعب كسره، بل أصبحت لدى البعض(عرفا)، مما أفضى إلى حياة مهنية شاذة، فإن ذلك سينعكس سلبا على القوة التفاوضية في القضايا الاستراتيجية للمهنة.

فاليوم إذا أثارت الطريقة التي تعاملت بها وزارة العدل مع الملفات الحارقة للمهنة حفيظة جمهور المحاميات والمحامين، وأثارت كذلك العديد من التساؤلات عن الكيفية التي يمكن من خلالها أن يستمر الحوار مع الحكومة وسط هذا الاستياء المهني العارم، فإن السؤال المطروح هو هل تستطيع المهنة أمام هذا الوضع التغلب على التحديات التي تواجهها والحفاظ على دورها، خاصة

والأنماط المستقبلية التي سيخلقها التطور التقني الرقمي والذكاء الاصطناعي في ميدان العدالة، وما سينتج عنه من تحويل بيئة القضاء إلى واقع افتراضي وانعكاس ذلك على الممارسة المهنية؟

أعتقد أنه إن لم تكن للمحاميات والمحامين بصفة عامة وللمؤسسات المهنية بصفة خاصة القدرة على الاستعداد الجاد والمستمر للمراحل المقبلة، والتي يمكن أن تكون لها معطيات أخرى وربما تختلف كلية عما هو عليه الوضع الآن، فسوف تظل المهنة قابعة في دائرة التهديد الذي قد يأتيها في أي لحظة ليوقف تمدد رسالتها تماماً وربما يهدد بقاءها من الأساس.

هل هو موسم محاربة الفساد؟!

■ ذ/جلال الطاهر

ماذا جرى في حياة المجتمع المغربي ومؤسساته المختلفة، وخاصة منها المهنية، أو القضائية أو التمثيلية محلياً وجهوياً ووطنياً ؟

ما هذه الزلازل التي شهدها تحريك مساطر البحث والتحقيق ضد مسؤولين من جميع المستويات التي تكاد تكون شاملة ومتنوعة؟ في وقائع خطيرة، وتجاوزات كبيرة، هذه التجاوزات ليست طارئة، بل تم ارتكابها خلال مدد وفترات طويلة.

هل المؤسسات الموكول لها مسؤولية الاضطلاع بحماية المجتمع، من الجريمة بجميع أنواعها، ومن خيانة الأمانة والتلاعب في المال العام، كانت نائمة واستيقظت اليوم على هذا الكم الهائل من القضايا، التي اصطلح على تعريفها بأنها ناتجة عن واقع الفساد السائد في مفاصل مؤسسات المجتمع المغربي ؟

هل الأصل هو البراءة، قاصر تطبيقه فقط في حق «علية» القوم عندما تجري ضدهم المساطر القضائية ؟

في حين أن ((البراءة هي الأصل)) مبدأ حقوقي ودستوري، لايميز بين متهمٍ وآخر، لماذا أصبح التشكيك في جدية هذه المساطر يكاد يكون عاماً، وأنها سحابة صيف عن قليل تنقشع، هذا الاعتقاد يستقى مضمونه، من سوابق حملات سميت تطهيرية، وأثارت زوابع ضبابية، وأصابت بعض « أكابر» القوم، إلا أن مآلها، كان عودة حليمة إلى عادتها القديمة، كأن ما حدث، كان صرخة، في واد ونفخة في رماد.

هذه الأسئلة، وغيرها تشكل هماً حارقاً لكل من له ذرة من وطنية، أو بالأحرى إنسانية، هذا الواقع أصبح يجسده الخطاب الإعلامي المكرر، والصفحات الأولى للصحافة اليومية المكتوبة، وأحاديث الناس في كل المواقع، ولا يعرف أحد جواباً شافياً لما يجري، ولا ما هي مآلات هذه القضايا التي تنفجر كل يوم، كأن البلاد تحولت إلى حقل ألغام، تتوالى انفجاراته، وتتعدد مواقعه، وأشخاصه كل حين، فممثلوا الشعب، عوض أن يحملوا هموم المواطنين، وتطلعاتهم بالوفاء بوعودهم، والالتزامات الحقوقية والأخلاقية والدستورية، بعهودهم التي قطعوها على أنفسهم، كالتزام شخصي لم يجبرهم أحد عليه، نكثوا هذا العهد، ومزقوا ميثاقه، ويا ليتهم ظلوا في حدود عدم الوفاء، بل إنهم تجرأوا على حرمات المال العام، وداسوا على أخلاقيات النزاهة، وقيم الوطنية، والأخلاق الدينية، واليمين التي يؤديها البعض بهتانا ونفاقاً، بطريقة قد تعطي انطباعاً على أن الدولة ومؤسساتها قائمة على حماية من يستهين بمصالح المواطنين، ويتلاعب بها دون حسيب أو رقيب، وما يؤكد هذا الاعتقاد، هو أن القضايا المختلفة، التي تمثل هذه التجاوزات، والتي تنفجر هنا وهناك، في كل الجهات، ومن طرف مسؤولين من أدنى المواقع لأعلاها، والغريب أن هذه الأفعال المجرمة أو جلها كانت موضوع تقارير للمجلس الأعلى للحسابات، ولجان التفتيش المختلفة، وتشكيات المواطنين، ومقالات الصحافة، منذ زمن بعيد، ولم يلتفت إليها أحد إلى اليوم، حتى اعتقد من قاموا بها، أنهم في أعلى عليين في مواقع استثنائية، لا تطالها يد القانون، باعتبار هؤلاء يعتقدون أو يتوهمون، أن سلطة القائمين على تطبيقه، مقتصرة على البعض، وقاصرة عن أن تطال رقاب البعض الآخر، حيث تصبح سلطة القانون ويده « مغلولة « وفاقدة للفعالية والتفعيل.

هذا في الوقت الذي يوجد تشريع- ومؤسسات قضائية - يغطي ويسد كل منافذ الإفلات من المحاسبة، ومساطر واضحة وجلية، ترسم الطريق وتضع القواعد الواضحة والدقيقة، لحماية المجتمع ومصالحه- المالية والاقتصادية-، من سفاهة بعض المسؤولين، (كلمة مسؤولين تجاوزاً) لأنهم عندما يرتكبون فعل العبث بالأمانة، تكبر في حقهم هذه الكلمة، لأن الأمانة، المعروضة على الإنسان مصدرها الحق سبحانه قبل البشر: ((إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوماً جهولاً...)). ولعل الفئات التي يجري الحديث عنها، خرقت قدسية الأمانة الإلهية التي شرف بها الإنسان، بعدما تهيب منها الكون كله تقريباً، وبدل أن يوفوا بعهد تحملها، تحت الرقابة الإلهية دينياً، والمحاسبة الدنيوية قانونياً وقضائياً، استهانوا بكل هذا، وزاغوا عن السبيل القويم، وتوهموا أن هناك حماية دائمة تقيهم شر المحاسبة، وتفعيل التشريع في جميع مستوياته، وفي مقدمتها الدستور بنصوصه وروحه، الذي يكفي الإشارة فقط، إلى الفقرة الثانية من الفصل الأول من المبادئ العامة:((... يقوم النظام الدستوري على أساس فصل السلط، وتوازنها، وتعاونها، والديمقراطية المواطنة والتشاركية، وعلى مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة...)).

فالمتتبع لهذه القضايا التي تنفجر اليوم، وتأخذ زخماً جديداً في المعالجة والتصدي، بعد فترة من التراخي في تحريك براكينها الراكدة، وفضائحها النتنة، مما قد يطرح تساؤلات، حول هذه الدينامية الإيجابية والمطلوبة، أهم هذه الأسئلة هو أن سلطات الدولة المختلفة، من مسؤوليتها وواجبها، التصدي لهذه الظواهر المخلة بتدبير الشأن العام،والتلاعب بالمصالح الوطنية في حينها، وداخل أجل معقول من حدوثها، وتقديم ملفاتها إلى القضاء، الذي عليه أيضا أن يبت طبقا للمبادئ والمساطر القضائية بجدية وحزم، طبقاً للقانون الذي هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة، والجميع، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه، وملزمون بالامتثال له، وحتى تزول مقولة، أن القوة (مال، أو نفوذ)، هو القانون الذي يسود، في حق علية القوم، الذين يحظون بالحماية، التي توصلهم إلى المواقع، في أرقى مراتب المسؤولية في الدولة، رغم ضعف إمكانيات البعض المعرفية، ووضاعة سجلهم الأخلاقي، وأحياناً حتى وساخة سجلاتهم القضائية...

إن الأحوال العامة بالبلاد، والقضايا المطروحة، في موضوع تخليق الحياة العامة، بكل صورها، والاستمرار في هذا الطريق إلى نهايته بجدية ونزاهة، ضرورة وجودية، مع الحرص على حماية حقوق الإنسان، وضمانات حقوق الدفاع في أدق تفاصيلها، مع الحرص على استرجاع الأموال العمومية المنهوبة، إلى الخزينة العامة، أين ما كانت، وحينما وجدت.

هذا، إذا كانت الإرادة والرغبة صادقة في جعل حد للفساد، الذي بدأ توطيد أركانه في مفاصل المجتمع، وبعض مؤسساته التمثيلية الوطنية، والجهوية والمحلية، ويتمدد في عقول العامة، حتى لا يصبح عقيدة وقناعة، يجري التعامل على أساسها، مكتسبا مناعة ((المشروعية)) الواقعية المجتمعية.

وبغير ذلك، وباستمرار حماية الفاسدين يستمر هذا السرطان، في اختراق مناعة المجتمع ضده، وبذلك تبقى هذه ((القومة))الحالية مجرد صيحة في واد، أو نفخة في رماد.

سلطة التشريع ومدى توافقها مع مبدئي الشرعية والمشروعية (3)

■ عبد الكبير طبيح

* المدخل الثاني: إعادة فحص آلية التفويض:

كما أشير اليه أعلاه، فإن الدستور 2011 أحدث تحولا كبيرا في كيفية ممارسة الأمة لسيادتها وهو التحول الذي نرصده من مقارنة صياغة الفصل 2 من الدستور 1996 التي هي نفس الصياغة التي اعتمدت في كل الدساتير منذ 1972. والتي كانت تنص على ما يلي:

«السيادة للأمة تمارسها مباشرة بالاستفتاء وبطريقة مباشرة بواسطة المؤسسات «الدستورية.

بعد ذلك تم استعمال كلمة «بواسطة» لتحل محل كلمة «على يد» التي كان ينص عليها الفصل 2 منذ دستور 1962.

غير أن التحول المتحدث عليه سيحدثه دستور 2011 والذي سيصبح الفصل 2 منه ينص على ما يلي:

«السيادة للأمة، تمارسها مباشرة بالاستفتاء، وبصفة غير مباشرة بواسطة ممثليها.

«تختار الأمة ممثليها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنتظم.»

وهكذا أصبحت ممارسة الأمة للسيادة بطريقة غير مباشرة لا تتم على يد أو بواسطة المؤسسات الدستورية، بل غير دستور 2011 كيفية ممارسة الامة لسيادتها لتصبح ممارستها لتلك السيادة تتم عن طريق:

1 – ممثلي الامة.

2 – الذين تختارهم.

3 – في المؤسسات المنتجة.

أن تغيير آلية ممارسة الأمة لسيادتها يعتبر نقلا لاختصاص سن القانون من الصلاحيات الدستورية للملك التي كان يمارسها بمقتضى ظهير باعتباره الممثل الأسمى للأمة. إلى اختصاص لممثلي الأمة المختارين في المؤسسات المنتخبة.

وهكذا عندما نقارن الفصل 71 من دستور 2011 من الفصل 46 من دستور 1996 او ما يماثله من الدساتير السابقة, سنلاحظ الفرق الكبير والاختصاص الموسع لممثلي الأمة في سن القانون الذي يؤثر مباشرة إيجابا أو سلبا في الأمة أي في أفراد ومواطنين المجتمع.

لكن هل دستور 2011 وهو يسند لممثلي الأمة الاختصاص الحصري لسن القانون, هل ترك لهؤلاء سلطة مطلقة غير مراقبة. أي سلطة تسمح لهم بأن يشرعوا وفق ما تتجه إليه أغلبيتهم. أم أن الدستور سن قواعد لمراقبة ما يصدر عن ممثلي الأمة وباسمها.

أن الجواب هو أن دستور 2011 وهو ينقل ويحصر اختصاص سن القانون في ممثلي الأمة المختارين من قبلها في المجالس المنتخبة, أخضع ممثلي الأمة لنوعين من المراقبة:

* الأولى مراقبة دورية. وتتمثل في تجديد عملية انتخابهم. علما أن طبيعة هذا التجديد تجعل المواطن مسؤولا على محاسبة من انتخبهم. وتمكنه من ان يرتب الاثار على تلك المحاسبة سواء بتجديد الثقة فيهم او باختيار غيرهم.

* الثانية مراقبة لحظية: يمارسها الفرد ضد كل قانون تريد المحكمة تطبيقه عليها إذا لاحظ ان في ذلك القانون مس واخلال بالحقوق التي يخولها له الدستور. وهي المراقبة المنصوص عليها في الفصل 133 من الدستور الذي ينص على ما يلي:

«تختص المحكمة الدستورية بالنظر في كل دفع متعلق بعدم دستورية قانون، «أثير أثناء النظر في قضية، وذلك إذا دفع أحد الأطراف بأن القانون، الذي «سيطبق في النزاع، يمس بالحقوق وبالحريات التي يضمنها الدستور.

«يحدد قانون تنظيمي شروط وإجراءات تطبيق هذا الفصل.»

فماذا تعني ممارسة الدفع بعدم دستورية قانون معين؟

من الواضح ان الفصل 133 من الدستور لم يخلق لغرض شكلي مسطري. بل هو آلية دستورية سنت للمواطن لتأكيد سلطته على من ينتخبه. وتأكيد حقه في مراقبة من يمثله في البرلمان هل حمى حقوقه الأساسية في سنه وتصويته على القانون باسمه. وهي المؤسسة التي ينظمها مشروع القانون التنظيمي رقم 86.15 الذي لازال لم يدخل بعد حيز التطبيق. بل ان غرض الدستور من وراء ما نص عليه في الفصل 133 هو أغراض مجتمعية. اهم من الجانب الشكلي والمسطري.

أن حق المواطن في اللجوء على المحكمة الدستورية يعني حقه في إعادة فحص آلية التفويض النيابي الذي سبق له أن أعطاه لمن يمثله في المؤسسات المنتخبة.

ذلك أن ممارسة الدفع بعدم دستورية قانون يعني أن المواطن الذي سيطبق عليه قانون معين الذي صوت عليه من سبق له ان اختاره ممثلا له عن طريق الانتخاب لاحظ , أي ذلك المواطن, ان ذلك القانون يمس بالحقوق التي أكسبها إياه الدستور. لهذا أعطاه نفس الدستور الحق في الطعن في القانون الذي صدر عمن فوض له ممارسة السيادة باسمه.

وأن هذا التحول المهم في نقل اختصاص سن القانون مما هو ثابت أي من اختصاصات الملك. إلى ما هو متحول أي اختصاص من يمثل الأمة. سواء كان حكومة او برلمان, لم يترك بدون مراقبة. وإنما أحيط بمراقبة ارجعت للفرد حق فحص آلية التفويض الذي أعطاه لممثليه الذين اختارهم في المؤسسات المنتخبة. وهذه الآلية تجعلنا أمام آلية لمراقبة سن قانون هل هو مطابق للدستور أي هل القانون مطابق لسيادة الأمة.

غير أن الفرد في المجتمع قد لا يتضرر من صياغة نص قانوني، بل يتضرر من طريقة تطبيق ذلك النص القانوني عليه. وهنا ننتقل إلى المدخل الثالث من هذا العرض.

المدخل الثالث: أثر القانون على الأفراد والجماعات في الحياة اليومية:

أن طابع التجريد الذي يتسم به القانون كشرط لشرعيته. ووجوب خضوع الجميع له. يجعل منه قانونا بدون أب معروف يمكن الرجوع إليه وتحميله مسؤولية آثار سوء تطبيقه على الفرد.

وتتجلى فكرة كون أن القانون ليس له أبا معروفا في كونه يصدره ممثلو الأمة انطلاقا من أغلبية تتحكم فيها المصالح التي تعتبرها تلك الأغلبية عن حق او باطل, بكونها هي المصلحة العامة.

علما أن الأغلبية لا تصدر عنها دائما قانون يحمي المصلحة العامة. بل قد يصدر عنها ما يمس بالحقوق الطبيعية للإنسان كحق الملكية. كما سنرى فيما بعد.

كما أن تفسير ذلك القانون وتأويله وشرح مكوناته يقوم به الأساتذة في الجامعات الذين لم يحضروا البرلمان ليعلموا بالظروف والأسباب التي تحكمت في اصدار ذلك القانون.

علما أن ثقافة تفسير القانون في المغرب هي وليدة تداخل ثلاثة ثقافات قانونية في التفسير والتأويل القانون:

- ثقافة أساتذة للقانون درسوا وتعملون وكونوا ثقافتهم القانونية من خلال الفكر القانوني الفرنسي خاصة والأوروبي عامة. المنبثق من فترة النهضة المؤسسة على ضمان الحرية الفردية والجماعية.

-وثقافة أساتذة من الشرق. الذين لم تتح لهم نفس فرص الانفتاح في بلدانهم. بل عاشوا تحت ظل ثقافة سياسية فردية تعتبر الحقوق الفردية والجماعة ليست أولوية.

- وأساتذة تعلموا على هؤلاء وشكلوا وجها لاندماج هذه الثقافات في فهم وتفسير وتأويل القانون. أي خلقوا قواعد لفهم وتفسير وتأويل القانون التي هي السائدة اليوم.

لكن، هؤلاء الأساتذة كذلك بقوا بعيدين عن المعمل الذي يصنع فيه القانون وهو البرلمان. بسبب عدم انفتاح الأحزاب التي تشارك في الفعل السياسي عليهم.

وبعد ما ينهي الأستاذ الجامعي تفسيره وتأويله للقانون تتدخل سلطة أخرى هي التي تواجه وتخضع الفرد والمجتمع لتفسيرها وتأويلها للقانون الخاص بها وهو القضاء.

فالمواطن عند خلافه مع القانون لا ينظر لا إلى من صوت عليه. ولا الى من فسره وأوله. بل ينظر إلى من يطبق عليه.

حقا إن دستور2011 نص على ان القضاء سلطة مستقلة. وهذا مكسب مهم اتى به دستور 2011. لا وجود له في عدد من الدساتير لدول أخرى.

لكن، عندما ينص الدستور في فصله 6 على ان القانون ملزم للجميع وان الجميع متساوون أمام القانون, فيجب أن يشعر المتقاضي بالتطبيق الصحيح والمتساوي لما ينص عليه الدستور. أي يشعر بالمساوات في الأحكام القضائية التي تطبيق القانون.

وتطبيق القانون يطرح تساؤل آخر حول مفهوم تعليل الاحكام ومفهوم الاجتهاد القضائي. وتعدد واختلاف بعض الأحكام القضائية في تطبيق نص قانوني معلوم. وهو المدخل الرابع لهذا العرض.

المدخل الرابع:المساواة أمام القانون تلزم المساواة في الاحكام:

فتح نقاش كبير بعدما نص دستور 2011 على نقل القضاء إلى مرتبة السلطة المستقلة عن السلطة التنفيذية والتشريعية. وذلك بالنص عليها بكل وضوح في الفصل 107 من الدستور من جهة. كما نص نفس الفصل على الملك هو ضامن لاستقلال السلطة القضائية، إذ ورد في ذلك الفصل ما يلي:

«السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التشريعية وعن السلطة التنفيذية.

«الملك هو الضامن لاستقلال السلطة القضائية.»

ولقد بادر جلالة الملك إلى ترجمة الدستور على أرض الواقع عندما أصدر أمره بتنفيذ القوانين المتعلقة بتأسيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية وذلك بمقتضى ظهير شريف رقم 1.16.40 صادر في 24 مارس 2016 تنفيذ القانون التنظيمي رقم 13.100. وكذا بإصدار جلالته لظهير الشريف بتنفيذ القانون 33.17 المتعلق بنقل سلطات وزير العدل فيما يخص الدعوى العمومية الى رئيس النيابة العامة.

بهاذين الظهيرين الشريفين تم التأسيس الدستوري لاستقلال السلطة القضائية واستقلال النيابة العامة بين السلطة التنفيذية. خلافا لما كان عليه الأمر قبل دستور 2011، عندما كان وزير العدل يترأس نيابة على الملك المجلس الأعلى للقضاء. وكان كذلك يدخل في اختصاصه الاشراف المباشر على النيابة للنيابة العامة.

يتبع

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

استطلاع موسع لـ «الاتحاد الاشتراكي» يكشف حجم الهوة الساحقة بين أثمنة الأضاحي وجيوب المغاربة

ت:المساوي

«الشناقة» يحكمون سيطرتهم على الأسواق ويشعلون النار في الأسعار

ثمن الكبش ذي الـ 60 كيلوغراما يفوق 4300 درهم والخروف الإسباني مفقود في معظم المدن

الدعم الحكومي ذهب سدى إلى جيوب الموردين ولا أثر له على أسعار البيع

على بعد أسبوعين من عيد الأضحى، زادت وتيرة إقبال الأسر على أسواق المواشي، وسط سخط عارم وتذمر كبير من ارتفاع ثمن الأغنام بما يوشك أن يفسد على المغاربة فرحة العيد هذا العام.

الاستطلاع الموسع الذي أنجزته «الاتحاد الاشتراكي» في مختلف جهات المملكة، يكشف بالواضح عن صورة قاتمة لوضعية الأسعار في أسواق المدن والبوادي على السواء، وهي صورة مغايرة تماما لتلك التي تحاول الحكومة الترويج لها عبر قنواتها الرسمية، فثمن الأضحية هذا العام زاد ب30 إلى 40 في المائة مقارنة مع العام الماضي، وهو ما جعل ثمن الخروف المتوسط الحجم من وزن 60 كيلوغراما يفوق 4200 درهما عوض أقل من 3000 درهم المسجلة خلال المواسم الأخيرة.

وتطرح الأسعار الملتهبة التي عمت مختلف أسواق المملكة، عدة تساؤلات حول جدوى الإجراءات الحكومية المرتجلة (رفع رسوم الاستيراد، دعم المستوردين ب 500 درهم عن كل رأس..) حيث لم يظهر أثر هذا الدعم حتى الآن على الأسعار النهائية التي مازالت تلهب جيوب المواطنين.

وإذا كان جزء من الزيادة التي تشهدها أسعار الأضاحي هذا العام يجد تفسيره في ارتفاع كلفة الأعلاف وتضرر القطيع الوطني الذي تناقصت أعداده بحوالي 18% مقارنة مع الموسم الماضي، فإن الجزء الأكبر من هذا الغلاء الفاحش يرجع إلى كثرة المضاربة وظاهرة الشناقة التي عجزت الحكومة عن التصدي لها، وهو ما يجعل الخروف الواحد يباع مرتين وثلاث مرات قبل أن يصل إلى المستهلك النهائي.

الاتحاد الاشتراكي

الدارالبيضاء .. الأسعار تصل إلى 70 درهما والوسطاء يمونون الكراجات

خصّصت أسواق تجارية كبرى انطلاقا من نهاية الأسبوع الفارط ومطلع الأسبوع الجاري فضاءات لعرض سلالات مختلفة من الأغنام، جريا على عادتها كل سنة، وشهدت مجموعة من الأحياء الشعبية البيضاوية منتصف هذا الأسبوع الذي نودّعه افتتاح «كراجات» في وجه المواطنين تقدم هي الأخرى خدمة بيع الخرفان والأكباش وبعض رؤوس الماعز لاستقبال عيد الأضحى.

حضور كان في البداية محتشما لكنه بات يتطور يوما عن يوم، بافتتاح مرافق جديدة، يتنافس التجار الذين اكتروها، كسّابة كانوا أو وسطاء في عرض قطعانهم للبيع، وهو ما أغرى الكثيرين بالتوافد عليها من أجل معاينة الخرفان والأكباش المغربية وتلك التي تم استيرادها، والوقوف على أسعارها وما هو التباين الموجود بينها، فتبيّن خلال هاته الأيام الأولى على أن العرض، وإن كان متوفرا في الوقت الحالي فإن الطلب عليها لا يزال ضعيفا، بسبب ارتفاعها بشكل يفوق القدرة الشرائية لغالبية الأسر.

وأشهرت أسواق تجارية كبرى اعتادت عرض الأغنام تزامنا ومحطة عيد الأضحى من كل سنة أسعارا تتجاوز ما كان معمولا به خلال السنوات الأخيرة، إذ قررت بيع أغنام «البركي» بسعر 66 درهما للكيلوغرام الواحد، وأغنام «الصردي» بسعر 69 درهما للكيلوغرام، وهو ما يعني زيادة مهمة تقدّر بحوالي 200 درهم في كل 10 كيلوغرامات، وفقا لتصريحات عدد من المواطنين، الذين أكدوا في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» خلال جولة في أحياء مختلفة من تراب العاصمة الاقتصادية على أن أسعار الأغنام خلال هذا الموسم تعاكس مضامين كل التصريحات المطمئنة، التي تتحدث فقط عن وفرة العرض، مشددين على أن عيد الأضحى يتزامن وبكل أسف مع «استحقاقات» اجتماعية واقتصادية مختلفة، مرتبطة بدراسة الأبناء والعطلة والدخول الدراسي الجديد، مع ما يعني ذلك من مصاريف تثقل كاهل الأسر المغربية، وهو الوضع الذي اعتبره الكثير من المواطنين قد زاد استفحالا ووقعا هاته السنة مما سيرفع من معاناتهم ويعمّق جراح جيوبهم.

بالمقابل، وجّهت وزارة الداخلية تعليمات لمصالحها على امتداد تراب المملكة من أجل تتبع مستويات أسعار الأضاحي، ودعتها إلى إعداد تقارير يومية تتضمن معطيات عن الحدين الأدنى والأقصى لبيع كل سلالة من رؤوس الأغنام من «بركي» و «تمحضيت» و «بني غيل» و «صردي» وأغنام مستوردة وغيرها، مشددة كذلك على تسجيل كل الملاحظات والمعطيات التي يمكن الوقوف عليها في هذا الصدد والتي تتعلق بمختلف التفاصيل والمراحل التي ترافق العملية مع ضرورة تضمينها لهاته التقارير.

ويعرف الإقبال على اقتناء الأضاحي فتورا ملحوظا على مستوى العديد من المحلات في الدارالبيضاء، خلافا لما تعرفه مجموعة من الأسواق الأسبوعية المحيطة بالمدينة، التي صرّف بعض الكسّابة فيها أغنامهم بالجملة، في حين كانت الاقتناء الفردي معدودا على رؤوس الأصابع، علما بأن عددا من المواطنين يفضلون التوجه صوب «الفيرمات» لشراء الأضحية بشكل مباشر، خاصة في ظل توفر شرط الاحتفاظ بها إلى غاية ليلة عيد الأضحى.

وإذا كان الغلاء يخيّم بشكل واضح على أجواء عيد الأضحى فإن تحدّيا آخر يطرح نفسه بقوة والمتعلق بالمعطى الأمني، إذ أن الكثير من الباعة يتخوّفون من تكرار سيناريو ما وقع في موسم سابق بسوق الحي الحسني بالدارالبيضاء، وهو التوجّس الحاضر عند العديد من «التجار» في مختلف الفضاءات، وفقا لشهادات استقتها الجريدة، ونفس الأمر بالنسبة لـ «الفلاحين» الذين يتهددهم تربص «الفراقشية» بقطعانهم، وهو ما يجعلهم يتخذون تدابير فردية وجماعية لحماية رؤوس الأغنام والأبقار والماعز من تطاول المتطاولين.

تطوان.. الركود يخيم على الأسواق ومعظم مرتاديها يكتفون ب «الزيارة»

على بعد أيام قليلة من عيد الأضحى المبارك ،لا زال هناك استياء كبير و قلق شديد لدى غالبية مواطني تطوان ،جراء الغلاء الذي يطال أضحية العيد ،و قد بدا ذلك واضحا من خلال ضعف الإقبال على شراء الأضحية ،حيث عاينت جريدة الإتحاد الإشتراكي العزوف الكبير للمواطنين في بعض الأسواق المخصصة لبيع الأضاحي سيما بمنطقة اللوحة التي بدت تقريبا خاوية على عروشها ،علما أنها كانت تعرف في مثل هذا الوقت حركة متزايدة على شراء الأضحية ،و قد عزا بعض المواطنين في تصريحات متفرقة للجريدة ذلك إلى الارتفاع الحاد في أسعار أضحية العيد ،رغم وفرة المنتوج خاصة «الصردي «و « لخنيفري « إلا أن أسعارهما تظل مرتفعة و تتراوح ما بين 4000 درهم و 7000 درهم بالنسبة للصردي ، في حين تتراوح أثمنة «لخنيفري « ما بين 3000 درهم و5000 درهم .

ذات التصريحات أضافت أنه رغم إقدام الحكومة على طمأنة الرأي العام بخصوص الحد من الارتفاع في أسعار الأغنام، إلا أن تخوف المواطنين من جشع « الوسطاء أو ما يعرف» بالشناقة « الذين يشعلون لهيب الأسعار ، و يقللون من إمكانية و قدرة المستهلك على شراء أضحية العيد، يظل قائما ، والمطلوب تضيف ذات التصريحات اتخاذ إجراءات زجرية ضد هؤلاء لمنعهم من استغلال هذه الوضعية .

كما عاينت الجريدة كذلك عدم وجود الأغنام المستوردة من إسبانيا و رومانيا و البرتغال بالأسواق و محلات البيع بتطوان، بعد الدعم الذي قدم للمهنيين لاستيرادها .و حسب مصادر من بعض الكسابة ،فإن ذلك سيقتصر في البداية على المدن الكبرى، في انتظار ما ستجود به الأيام المقبلة من معطيات تخص العرض و الطلب بمدينة تطوان.

مصادر أخرى أوضحت أن قلة الإقبال على شراء أضحية العيد بسبب الغلاء قد يدفع إلى جلب هذا الصنف من الأغنام المستوردة و بيعها بأسواق تطوان، نظرا لسعرها المنخفض مقارنة مع الأغنام المحلية، التي تظل أسعارها مرتفعة للغاية.

الجديدة: أثمان مفزعة تتراوح بين 3500 و10000 درهم

بدأ العد العكسي لعيد الأضحى المبارك، وارتفعت وتيرة إقبال الأسر على شراء الأضاحي وسط انتقادات متواصلة للغلاء وارتفاع الأسعار التي لم تفلح حتى الآن الإجراءات الحكومية المعلنة في التخفيف من حدتها ، حيث اعتبر العديد من المواطنين الجديديين الذين التقتم «الاتحاد الاشتراكي» ان هذا الدعم الذي قدمته الحكومة مجرد ربع ليس إلا، حيث كان الأولى بهذا الدعم حسب «عبد المجيد ن « الكساب الدكالي الذي اصاب قطيعه ضرر فادح بفعل تواتر مواسم الجفاف وما سبَّبَه ذلك من تفاقُم لأوضَاع الكسابين".وهي الاجراءات التي لم يظهر لها أيّ أثر في أسواق دكالة وبشكل خاص القريبة من مركز المدينة حيث مازالت الأسعار جد مرتفعة والتي أن استمرت فإن جزء كبير من العائلات الدكالية خاصة المتعددة الأفراد وذوي الدخل المحدود لن يكون في متناولها اقتناء كبش العيد ،خاصة في غياب الكبش المستورد الذي لا أثر له في أسواق دكالة الا استثناءات قليلة منحت لبعض المتعاملين مع المستورد الحصري بدكالة والذي وصل حصيصه لحد الان من الكبش الاسباني ما يناهز 20000 رأس ، في انتظار شحنة أخرى ستصل بداية الأسبوع المقبل إلى ميناء الجرف الأصفر، إلا أن مصدرا مقربا من صاحب الحصيص أكد أن الأضاحي المستوردة موجهة أساسا إلى المدن الكبرى التي تواجه ضغطا في توفير العدد الكافي من الأضاحي ، مثل الدار البيضاء والرباط وفاس وطنجة واكادير .

المواطن الدكالي وإن كان متخوفا من الكبش المستورد من الخارج، فإنه أمام قلة الرؤوس المعروضة للبيع وارتفاع أثمنتها فإنه بدأ يفكر في اقتنائه جراء ارتفاع أسعار المحلي والتي تتراوح مابين 67 و70 درهما للكيلوغرام، حيث يتراوح ثمن الواحد مابين 3500 و 5000 بالأسواق الممتازة، بينما المليح في الضيعات يبتدئ من 5000 ويصل إلى 10000 درهم .

وفي غياب سوق الجديدة الذي تنظمه جماعة الجديدة، حيث من المحتمل أن يستقبل الأضاحي بداية من الاسبوع المقبل، تبقى الأثمان صاروخية والاقبال ضعيفا لغياب السيولة لدى المواطن الجديدي في انتظار اقناعه بجودة اضاحي إسبانيا أن وجد اليها سبيلا .

مراكش: الزيادة فاقت 1200 درهم للكبش مقارنة بالعام الماضي

في مراكش افتتح سوق السويهلة يوم الأربعاء 14 يونيو الجاري على ارتفاع حارق لاسعار الأضاحي مقارنة بالسنة الماضية. و امتلأ السوق بالعارضين أكثر من المشترين الذين أكتفى أغلبهم بتتبع التهاب الأسعار دون تمكنهم من اقتناء الأضحية، بسبب عجزهم عن سداد الأثمنة المطلوبة.

و حدد الباعة قيمة الزيادة المسجلة هذه السنة في سلالة السردي مقارنة مع السنة الماضية في 1200 درهم، حيث أن الخروف الذي كان سعره في السنة الماضية 2500 درهم وصل سعره إلى 3700 درهم. و أرجع الباعة هذا الارتفاع إلى غلاء مواد العلف.

و أكد الباعة أن كل الخرفان المعروضة حاليا في السوق من سلالات محلية، حيث أن الخرفان المستوردة و المدعومة من طرف الدولة لم تجد بعد سبيلها إلى السوق. و أرجعوا ضعف الإقبال إلى عجز القدرة الشرائية للمواطنين الذين وجدوا أنفسهم أمام أثمنة خيالية. و تظهر أسعار المواشي المعروضة أنه من المستحيل اقتناء الأضحية بأقل من 2500 درهم كحد أدنى. فيما أن الخرفان متوسطة الحجم لا يقل ثمنها عن 4000 درهم.

> الخروف الذي كان سعره في السنة الماضية 2500 درهم وصل سعره إلى 3700 درهم

سوس: إقبال ضعيف و أثمنة بعيدة عن القدرة الشرائية للمواطنين

لازالت أسواق الأضاحي بسوس لم تعرف إقبالا من قبل المشترين خلال هذا الأسبوع،حيث سجلت الأسواق المعروفة ببلفاع وأولاد تايمة وإنزكان وتيكوين وأكادير،تواجد قطعان من الأضاحي الخرفان والماعز المختلفة والتي تعرض بأثمنة باهظة أحيانا تتفاوت حسب النوع والجودة والحجم.

ولاحظت العديد من مصادرنا،أن أثمنة الأضاحي لهذه السنة تعرف بالمقارنة مع السنة الماضية زيادة ملحوظة في الأثمنة يرجعها الكساب أوالشناق إلى غلاء الأعلاف وتوالي سنوات الجفاف وندرة الأعشاب والمياه فضلا عن غلاء وسائل النقل،ولهذا يزيد الثمن عن السنة الماضية بحوالي 500 درهما عن كل رأس.

ومن المرتقب أن تعرف أسواق الأضاحي بسوس ارتفاعا في الأثمنة حسب مؤشرات السوق وخاصة عندما يقترب موعد عيد الأضحى أوعندما تفرج وزارة المالية عن أجرة الموظفين بالقطاع العمومي،حيث يكثر التهاوت على اقتناء الأضاحي سواء بأسواق الأضاحي الخاصة (الرحبة) أوببعض المحلات الخاصة التي تم الترخيص لها وتحولت في ظرف شهر قبيل عيد الأضحى إلى رحبة خاصة لبيع الأغنام والماعز.

أو اقتناء الأضاحي بالمتاجر التجارية الكبرى وخاصة بمدينة أكادير،حيث تخصص مكانا خاصا واستثنائيا بهذه المناسبة لبيع الأضاحي لكن عبر الميزان أي بالكيلو،وحسب مصادرنا تعرف هذه المتاجر الكبرى هي الأخرى خلال هذه السنة،زيادة في الأثمنة تصل إلى 70 درهما للكيلو الواحد عوض ثمن السنة الماضية الذي لم يتجاوز 60 درهما.

وعلى العموم،وكعادتها ستعرف أسواق سوس كباقي الأسواق المغربية،اختلافا فيما بينها من حيث العرض والطلب ومن حيث نوعية الأثمنة ومن حيث جودة الأضاحي ونوعها وحجمها وسمنتها،وبالتالي فالأسبوعان القادمان أي قبيل يوم 29 يونيو2023،ستعرف رحبات الأضاحي اقبالا كبيرا للمواطنين لاقتناء الأضاحي،وستعرف جميع الأنشطة المرتبطة بعيد الأضحى هي الأخرى انتعاشة كبيرة بدءا بوسائل نقل الأضاحي والمتخصصين في شحذ السكاكين وفي بيع الأعلاف وبيع التوابل والفواكه الجافة وغيرها

جهة الشرق: حتى الصنف المحلي لم يعد في متناول البسطاء

مع إقتراب عيد الأضحى المبارك تعرف العديد من الأسواق الأسبوعية نشاطا ملحوظا يتميز بعرض أعداد كبيرة من رؤوس الأغنام من مختلف الأحجام والأصناف، والسوق الأسبوعي بمدينة عين بني مطهر أحد أكبر الأسواق الأسبوعية بالجهة الشرقية، هذا السوق الذي يمتد على مساحة إجمالية تناهز الثلاث هكتارات تمت إعادة تهيئته منذ ثلاث سنوات في إطار إتفاقية شراكة بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والكونفدرالية المغربية للفلاحة والسلطات المحلية ويضم 168 حضيرة مخصصة للاغنام والابقار بطاقة استعابية تصل إلى 12 ألف رأس، ينتصب كل إثنين ويعرف توافد عدد كبير من المواطنين من مختلف مدن الجهة الشرقية ممن تعودوا على اقتناء أغنام من الصنف المحلي لتميزها عن باقي الأصناف الأخرى، وبخاصة صنف بني كيل أو « الدغمة « كما يحلوا لكسابي المنطقة تسميتها وهو الصنف الذي حصل على علامة المؤشر الجغرافي المحمي منذ أزيد من 12 عشر سنة والتي يمكنها التكيف مع الظروف المناخية والطبيعية القاسية التي تعرفها المنطقة ولتميزها أيضا بجودة لحومها وباعتمادها على مراعي طبيعية أصبحت اليوم مهددة في وجودها بسبب توالي سنوات الجفاف الذي يضرب منطقة الظهرا والنجود العليا، كما يوجد صنف الأغنام البيضاء التي يتم الإقبال على تربيتها وكسبها بشكل ملفت والتي تتميز بكبر حجمها شيء ما، كما تتميز بجودة لحومها هي الأخرى.

ولعل الملاحظ ونحن على بعد أسبوعين من عيد الأضحى هو الإرتفاع الذي عرفته أثمنة الأضاحي هذه السنة مقارنة مع السنة الماضية والتي عرفت زيادة تصل إلى 700 درهم، حيث يصل ثمن خروف سمين إلى 3600 درهم أما ثمن الحولي فيتجاوز الأربعة آلاف درهم وهذا يعزى بحسب ما صرح به عدد من مربي الماشية إلى جريدة الإتحاد الإشتراكي، إلى تنامي سنوات الجفاف وارتفاع كلفة الإنتاج وكذا الارتفاع الصاروخي الذي تعرفه الأعلاف ومحدودية الدعم الحكومي من الشعير حيث صرح أحد الكسابة في معرض حديثه بأنهم لم يتصلوا بأية حصة من الشعير المدعم منذ شهر فبراير إلى غاية اليوم الأمر الذي زاد من معاناتهم.

أما بخصوص الأغنام المستوردة فلم تجد بعد طريقها إلى سوق عين بني مطهر على الرغم مما يقال عنها وذلك راجع بالأساس إلى تفضيل المستهلك اقتناء الأغنام من الصنف المحلي مع أن هذا ليس في متناول جميع الطبقات حيث عبر العديد من زوار هذا السوق على عدم قدرتهم على مجارات الأثمنة الحالية لارتفاعها ولأنها لا تتناسب ووضعهم الإجتماعي الضعيف، كما أن دخول ما يعرف بشناقة الأسواق على الخط زاد من حرارة السوق إلى مستويات قياسية قد تدفع بالعديد من الأسر إلى الاستغناء عن أداء هذه الشعيرة الدينية إذا استمر هذا الإرتفاع الذي قد يحرمها من إقتناء أضحية العيد.

(الاستطلاع من إنجاز: وحيد.م - الناسي.م - الشكري.ط - الكامل.ع - الحطري.ع - الكباص.ع)

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«مريم صديق» فنانة تشكيلية تركز في رسوماتها على الجمال والمرأة

عبد المجيد رشيدي

تعد الفنانة التشكيلية المغربية مريم صديق، من الفنانات التشكيليات الواعدات بالمغرب، ولها دور مميز في ريادة الحركة التشكيلية مستقبلا، حيث تتميز ببصمتها الخاصة المعروفة ب (أفوس) في فن الرسم، كما تتميز باختيار موضوعات تراثية مرتبطة بالنساء وعاداتهن، ورسمت التفاصيل الحياتية الدقيقة ومظاهر العادات والتقاليد المغربية الجميلة والأصيلة.

نجحت الفنانة مريم صديق، في تقديم تجربة حسية فريدة من نوعها، أبدعت من خلالها في التأسيس لعوالم مدهشة في تشكلها وألوانها وفي شخصياتها النسائية خصوصا الأمازيغيات، واللواتي يأخذن من يشاهدهن إلى أسرار بعيدة له أن يشكلها معهن ومع أحاديثهن كما يشاء، حيث شغلها الشاغل هو النساء، فهي ترسمهم بطريقة عفوية بحكم طيبوبتها ومعاملتها الإنسانية، كما أنها تحب الحوار ولا تحب العزلة.

تكاد لوحات الفنانة مريم صديق، تنطق لتقول الكثير عن المرأة المغربية، أحسنت التعبير لتقول ما لا تستطيع الكلمات البوح به، فالمرأة المغربية بالنسبة لها منبع الحب والعطاء ومحور أعمالها ومُلهمتها، كما أن المرأة في أعمالها ترمز للكرم والجود والفضيلة، ستظل شامخة في رسوماتها، وستبقى تمجدها، فهي تسعى من خلال رسوماتها أن تخفف العبء عن كاهلها، وأن تراها في سعادة دائمة.

تنقل الفنانة مريم صديق، شعورا يتجلى في الألوان الزاهية مما يعطي لأعمالها بهاء ورونقا من يدها الماهرة والمرهفة الحس فترى أجمل اللوحات وقد اكتست بنبض خاص يجعلك تنبهر من روعة العمل وجماله، إنها فنانة أوتيت جوامع القدرة على الإبداع في عالم الفن التشكيلي، فجاءت لوحاتها كنزا ثريا من المعاني الحية والنابضة.

عندما تقف أمام لوحات مريم، سترى أن رسوماتها مستوحاة من قلبها وكلها مفعمة بلون خاص في لقطة جميلة وكأننا أمام أنشودة خاصة ومميزة، إنها معزوفة أرادت مريم أن نعيشها ونظل معجبين بها ومن جمالها الخالص والإبداعي، إننا أمام فنانة جميلة تعشق كل ماهو جميل، حيث الإبداع في كل معانيها وكأنها في لوحاتها تركز على معاني الجمال والحب، رسومات غاية في الروعة مثل الطائر الذي يحلق في الأعالي يملأ صدره بالهواء ويعود إلينا ليدهشنا بتغريده الجميل.

جدير بالذكر، أن الفنانة التشكيلية مريم صديق، درست التسويق الإعلاني في مدرسة ESP Paris، ثم قررت مواصلة حلمها في الفنون والإبداع، لتجد ضالتها في التصميم الجرافيكي، بعد تخرجها من Art com sup، ثم معلمة للفنون التشكيلية في مؤسسة ابتدائية، كذلك تهتم بالأطفال وتصقل موهبتهم وتنمي إبداعاتهم بالفن من خلال ورشات صغيرة في منزلها.

الذكاء الاصطناعي يغتال 300 مليون وظيفة

عزيز باكوش

من بين الضحايا المرتقبين الذين يمكن أن يحل محلهم الذكاء الاصطناعي حوالي 300 مليون وظيفة وفق تقرير لبنك الاستثمار غولدمان ساكس. وأن ذلك الحلول ممكن الحدوث بدوام كامل خلال الفترة القادمة على حدوث انتعاش ملحوظ في سوق الإنتاج العالمي. وهو ما يعني في نهاية المطاف «زيادة القيمة السنوية الإجمالية للسلع والخدمات المنتجة عالميا بنسبة 7 في المئة». ويخلص التقرير إن الذكاء الاصطناعي قادر على إنشاء محتوى مشابه بصورة كبيرة لما ينتجه العقل البشري، الأمر الذي يشكل تقدما كبيرا في الحياة على كوكب الأرض.

في عالمنا العربي، ليس سائقو سيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة أو ما شابه ذلك من المهن والحرف ،وحدها من الضحايا البشريين الافتراضيين المؤكد الاستغناء عنهم بعد تثبيت نظام قيادة رقمي يعمل بنظام تحديد المواقع GPS عن بعد في مختلف مناطق العالم وعددهم بالملايين ،كما يعتقد الكثيرون، وإنما مهنة الصحافة سواء المستقلة أو غيرها أيضا

فهذه الحرفة النبيلة التي ارتبطت على مر العصور بالجلالة والمتاعب ستصاب في جانب منها بالعدوى الرحيمة. فنتيجة للتحولات المتسارعة في عالم الرقمنة، والتهافت نحو السبق في نشر الخبر طمعا في المشاهدات القياسية، ذات الربح والشهرة والنجومية البرغماتية. بات الخبر المكتوب القادم من مختلف مناطق بؤر التوتر والمناطق الملتهبة في القارات الخمس رأسمالا حقيقيا في سوق التداول الصحفي، في الوقت الذي لا يمتلك أغلب المحررين الصحفيين ما يكفي من الوقت، لإنجاز تقاريرهم وكتابة المقالات بطريقة يدوية تقليدية . الأمر الذي جعل السوق الرقمية تنغل بأدوات وأنظمة تحويل الصوت المسجل إلى نصوص مكتوبة ومحررة حرفيا ، أجل أنظمة رقمية متاحة اليوم ،متوفرة في السوق بنكهة تجريبية وأسعار مغرية ، كما بجودة سرعة وقدرة عالية في الإنجاز. والنتيجة بعد سنوات قادمة تفوق خطورتها ما نتصور .

على أن هذه الأنظمة الرقمية المتطورة في التحرير، ليست في متناول جميع الصحفيين، نظرا لتكلفتها الباهظة، وما تتطلبه من مهارة التكوين والتدريب والسرعة المطلوبة في الإنجاز. لسنا هنا في «ترايلر» إشهاري لبعض الأنظمة الرقمية الرائجة في السوق، وإنما نستحضرها كنماذج وأدوات رقمية مساعدة للتحويل من الصوت إلى النصوص الحروفية بأقل تكلفة مع خيارات وخصوصيات داعمة ومتاحة.

برنامج «أوتير» مثلا تم إنشاؤه من طرف كل من «سام ليانج» و«يون فو» وهو متوفر منذ عام 2016. لكنه لا يدعم اللغة العربية. ويقتصر فقط على اللغة الإنجليزية الأميركية والبريطانية. ويقوم البرنامج بإنشاء وتحويل نصوص المقابلات التي بإمكان المحرر الصحفي إدخال التعديلات الضرورية عليها فيما بعد. كما يقدم برنامج «أوتير» تطبيقا مفيدا للهاتف يمكن استخدامه للتسجيلات الجديدة أو تحميل التسجيلات الموجودة. يمكن لمساعد أوتير تسجيل الاجتماعات عبر الإنترنت عندما يتعذر على الصحفي الحضور. وتنشر شبكة الصحفيين الدوليين IJNET معلومات ضافية ومنتظمة بهذا الخصوص

وتسمح النسخة التجريبية المجانية بتحويل 300 دقيقة من الصوت إلى نص شهريا، وما يصل إلى 30 دقيقة لكل تسجيل فردي. ويمكن للمحرر الصحفي تسجيل المقابلات وقت حدوثها عن طريق النسخة المجانية، ولكنه سيكون مقيدا بتحميل ثلاثة ملفات مسجلة مسبقا لكل حساب. وفق المصدر ذاته. ولاشك أن الفترات القادمة ،ستكون الفترة المثالية لتجسيد نظرية المؤامرة التي تستهدف الأنظمة المتخلفة واللاديمقراطية التي اعتمدت الدجل والشعوذة نظرية للتقدم وسبيلا غير أرضي للحياة.

فيلم عدنان بركة يفوز بجائزة «فيدادوك» الكبرى

أحمد سيجلماسي

عن جدارة واستحقاق فاز الفيلم الوثائقي الطويل «شظايا من السماء» للمخرج المغربي الشاب عدنان بركة، خريج المدرسة العليا للفنون البصرية بمراكش (ESAV)، بالجائزة الكبرى للمسابقة الرسمية للدورة 14 للمهرجان الدولي للشريط الوثائقي، التي أسدل الستار عليها ليلة السبت 10 يونيو الجاري بقاعة سينما الصحراء بأكادير.

وقد شدني هذا الفيلم الممتع، وهو إنتاج مغربي/فرنسي، من بدايته إلى نهايته بتمكن مبدعه من المزج بين العلم (ممثلا بالأستاذ الباحث بجامعة ابن زهر عبد الرحمان إبهي) والحكمة الشعبية (ممثلة بمحمد أوبخا وصوته الخارجي بالخصوص) التي تترجم خلاصة تجربة حياتية لرجل من الرحل في علاقتها بالكون وظواهره، وذلك في قالب فني ممتع تحضر فيه الموسيقى كعنصر جمالي قوي من عناصر التعبير السينمائي. فرغم إيقاع الفيلم، الذي قد يبدو رتيبا أو بطيئا بالنسبة للبعض، لم أشعر بالملل. بل ازدادت متعتي في مشاهد الفيلم الأخيرة خصوصا، التي امتزجت فيها بطريقة لا تخلو من شاعرية صور تعكس عظمة الكون وما تزخر به عوالمه السماوية من كواكب ومجرات (الأرض والقمر...) وشظايا متساقطة منها، بمقاطع موسيقية جميلة وجد معبرة، في تناغم وانسجام تامين بين المرئي والمسموع.

وهذا ليس غريبا إذا علمنا أن هذا الفيلم، الذي هو ثمرة من ثمرات الخلية الوثائقية التابعة للمهرجان (FIDADOC)، قد بذل فيه مجهود كبير على مدى سنوات (منذ سنة 2015) من طرف كاتبه ومخرجه والعاملين معه للوصول في النهاية إلى هذه النسخة (84 دقيقة) التي شاهدناها سنة 2023.

باقي الجوائز جاءت على الشكل التالي:

جائزة لجنة التحكيم الخاصة: حصل عليها الفيلم اللبناني «ولعل ما أخشاه ليس بكائن» للمخرجة كورين شاوي (72 دقيقة- 2022).

جائزة العمل الأول: نالها الفيلم الكندي «جزيرة سوكاواي» للمخرجة بيريهان إينسيكوز والمخرج جوناثان تريمبلي (90 دقيقة- 2022).

ولم يفت لجنة التحكيم الدولية الرباعية الأعضاء، المكونة من نويمي ميندیل (البرتغال/ فرنسا/ المملكة المتحدة) وباتريك جودي (فرنسا) وبينتو ديارا (الكوت ديفوار) ومحمد أكرم نماسي (المغرب)، التنويه بفيلم «النهر ليس حدودا» للمخرج السينغالي الحسن دياكو.

تجدر الإشارة إلى أن الأفلام الطويلة الأخرى المشاركة في مسابقة الدورة 14 للمهرجان هي: «ضد المد» لسارفنيك كور (97 دقيقة- 2023) من الهند، «أمشيليني، اخترني» لقادر الأمين (69 دقيقة- 2023) من التشاد، «كلب الدماء الحمراء» ليمينة زوطاط (90 دقيقة- 2023) من سويسرا/فرنسا، «أكل مر» لباسكال أبورا كنيكيندي ونينجي صن (94 دقيقة- 2023) من جمهورية وسط إفريقيا/الصين، «حفريات» لأليكس سردا (78 دقيقة- 2022) من الأردن/ قطر/إسبانيا، «شبح بوكو حرام» لسيريل راينكو (75 دقيقة- 2023) من الكاميرون/ فرنسا، «فترة شباب إيطالية» لماثيو فولبي (82 دقيقة- 2022).

أما فيما يتعلق بجائزة الجمهور المخصصة لمسابقة الأفلام القصيرة فقد كانت من نصيب «طاكسي صغير» (17 دقيقة- 2022) للمخرج المغربي سامي سيدالي، وهو إنتاج مغربي/ فرنسي. وقد شاركت في هذه المسابقة إلى جانب هذا الفيلم الفائز الأفلام الثلاثة التالية: «شكشوكة/ترافيك» (11 دقيقة- 2022) للمخرج التونسي إيهاب عبيدي، «الراي رايي» (26 دقيقة- 2022) للمخرج الجزائري وليد الشيخ، وهو إنتاج جزائري/فرنسي، «كازارا يا الله (في انتظار الله)» (25 دقيقة- 2022) للمخرج السينغالي ليونيل دوييكبي.

جمهور جبال الريف على موعد مع الدورة 11 للمهرجان الوطني للعيطة الجبلية

أيوب المختاري*

من المرتقب ان تحتضن مدينة تاونات خلال الفترة ما بين 15 و 17 يونيو الجاري فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان الوطني لفنون العيطة الجبلية التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)

وتندرج هذه التظاهرة الثقافية، المنظمة بشراكة مع مجلس جهة فاس – مكناس، وعمالة إقليم تاونات والمجلس الإقليمي لتاونات والجماعة الحضرية للمدينة في اطار تنفيد استراتيجية الوزارة الوصية، الرامية إلى إبراز الموروث الثقافي والفني المغربي اللامادي المتنوع والاصيل، وضمان استمراريته عبر الأجيال، وذلك من خلال دعم المبدعين والفرق الممارسة له عبر مجموعة من الآليات والتدابير، خصوصاً منها المهرجانات والتظاهرات الوطنية.

وقد شكل هذا المهرجان عبر كل دوراته العشرة السابقة فضاء للإبداع، وأداة للرقي بالذوق، وفسحة جمالية فرجوية تعبر عن التعدد والتنوع الثقافي الذي تزخر به الأقاليم والجهات المغربية.

وستشهد الدورة الحادية عشرة للمهرجان في أيامها الثلاث مشاركة مجموعة من الفرق الموسيقية التراثية الوطنية المهتمة بفنون العيطة الجبلية، كفرقة لحسن العروسي الطنجاوي،و فرقة الباتول الحسناوي السريفية ،وفرقة رفيق الكوشي وبوعلام الصنهاجي فرقة،و يونس بولماني، وكذا فرقة عبد الرحيم الصنهاجي، فرقة كريمة الطنجاوية، الفنان موس ماهر، الفنان مصطفى امغيل ،المنتخب الإقليمي للعيطة الجبلية ،فرقة الحضرة الشفشاونية برئاسة نعيمة الفيلالي، فرقة أحمد الهبطي الصوفي، الفنان يوسف زوبيد، كما ستعرف تكريم مجموعة من رواد هذا الفن الأصيل، أمثال الفنان عبد السلام الساحلي ،الفنانة كريمة الطنجاوية ،وسيقوم بتقديم وتنشيط فقرات المهرجان الفنان نبيل الجاي.

اما بخصوص البرنامج الموازي للمهرجان الوطني لفنون العيطة الجبلية بتاونات سيقام بمنصة حديقة 16 نونبر،ابتداء يوم الخميس 15 يونيو الجاري على السابعة مساءا وسيستمرثلاثة أيام بمشاركة، فرقة محمد ديداي الغيطة (تاونات)، فرقة ابن علالات محمد شمسي الهيتي (تاونات)،فرقة احساين البراهمي الغيطة (تاونات) ،فرقة عبد الجبار المومني الغيطة (تاونات) ،فرقة أحمد الزكاري، الحصادة (تاونات)،فرقة هياتة برآسة حميد بنداوش (تازة)، فرقة هلال التهامي، الغيطة (تاونات)، فرقة ابن علالات محمد العماري، الهيتي (تاونات)،فرقة البارود عبد الله المفتاحي (تاونات)،فرقة ادريس الدنداني، الغيطة (تاونات) ،فرقة ادريس الزياني الهيتي (تاونات)،مجموعة التراث العيساوي برآسة المقدم عادل (فاس)،فرقة يوسف الزوهري، الغيطة (تاونات) ،فرقة المقرطس أحمد البطاحي، الهيتي (تاونات)،فرقة محمد الزروالي، الغيطة (تاونات)،فرقة الدقة محمد العبادي (تاونات) ،فرقة اعيوع النسائية برئاسة فاطمة العبادي (تاونات) .وسيقوم بتقديم وتنشيط العروض الفنية بمنصة حديقة 16 نونبر ذ. تحاف السرغيني.

صحفي متدرب

من العاصمة

نهاية

أسدل الستار على المعرض الدولي للكتاب والنشر، نهاية الأسبوع الماضي، بل انمحى كل الفضاء من الوجود إلى العدم، فالبنايات البلاستيكية الضخمة والأبواب والحواجز وكل الفخامة تحولت إلى "خردة" رغم أنها كلفت الملايير من المال العام ومن الجهد ومن الابتكار.

صار كل شيء في خبر كان وسنعيد الكرة مرة أخرى ربما بنفس الطريقة وبنفس الشركات ونفس الأشخاص ونفس الفضاء المستعار إلى أجل غير مسمى .

نعم إنها إشكالية يطرحها منذ سنتين المهتمون بشأن معرض الكتاب، الذي نقل قسرا من الدار البيضاء إلى الرباط، حتى دون أن نوفر له إقامة تليق به أو على الأقل إقامة دائمة تضمن جنباتها حماية لونه ورائحته وهويته البصرية ارتباطا بالمكان، لأن المعرض أكبر من فضاء لعرض الكتب أو أروقة، فهو ذاكرة مكان، ورغم أن حوض" الحوت" ليس بالمكان الأمثل إلا أنه يبقى ذاكرة موشومة لدى التلاميذ والأطفال، الذين تحولوا، بعد قرابة نصف قرن، كهولا وشيوخا وذكريات للراحلات والراحلين عنا، يضاف إليه كل المجالات التي كانت تضمن تعدد الفضاءات الرسمية وغير الرسمية للمعرض، ومنها مسجد الحسن الثاني، الذي جاور أروقة المعرض، منذ سنوات، في تعايش مكاني وروحي جميل .

في غياب فضاءات تنافسية، وفي غياب اهتمام المؤسسات المنتخبة بالثقافة عموما، يبقى من حق الكاتبات والكتاب وكذا المعرض، وخارج التفاضل بين المدن، أن يكون له فضاء يستمر طيلة السنة، ويكون جذابا ومثيرا ومحفزا، لأن القراءة تبقى وسيلة لإغناء روح الأمة وضميرها الجمعي، وكما تصرف ملايير الدراهم في بعض الرياضات، فالثقافة المغربية تستحق أن تعامل، بأريحية، على أساس احتضان التنوع الجغرافي المجالي لأن الأمر فيه هوية وتنوع وطن يعتز ويتصالح مع مكوناته وتاريخه.

محمد الطالبي

وجه من الجهة

محمد جسوس أب السوسيولوجيا بالمغرب

مفكر وسوسيولوجي يلقب بأبي السوسيولوجيا في المغرب، مزج بين النضال الفكري والنقابي والسياسي. إنه محمد جسوس الذي ولد عام 1938 في مدينة فاس، حصل على الباكالوريا الأولى (الثانوية العامة) عام 1956 والثانية عام 1957 بالرباط، وسافر بعدها إلى كندا للدراسة في جامعة مونتريال ثم جامعة لافال حيث حصل على شهادة "المتريز" (بكالوريوس) في موضوع "حضارة القبيلة في المغرب: نموذج سوس".

انتقل عام 1960 إلى جامعة برنستون في الولايات المتحدة وقضى فيها ثماني سنوات متوالية، وحصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع عام 1968 في موضوع "نظرية التوازن ومسألة التغيير الاجتماعي".

وانتخب خلال تلك الفترة رئيسا للطلبة الأفارقة في الجامعة. عاد إلى المغرب وعمل عام 1969 أستاذا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، وعين عام 2004 أستاذا مدى الحياة لعلم الاجتماع في الجامعة ذاتها. كما انتخب رئيسا للجمعية المغربية لعلم الاجتماع، ورئيسا للمؤسسة الاشتراكية للأبحاث والدراسات سنة 2006. ساهم في تكوين جيل من السوسيولوجيين، وإعطاء السوسيولوجيا دورا إستراتيجيا في النقد الاجتماعي، كما شارك في انفتاح الجامعات المغربية على نظريات علم الاجتماع الحديث.

انخرط جسوس في سن مبكرة في خلايا حزب الاستقلال، وانتخب كاتبا عاما للشبيبة الاستقلالية (1955-1957). دخل العمل النقابي والسياسي من بوابة حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وتحمل مسؤولية بالمكتب الوطني واللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، لإيمانه بأن السوسيولوجي مطالب بالنضال السياسي والاجتماعي وفق رؤية معرفية ونقدية.ساعده تخصصه السوسيولوجي في نهج سياسة القرب من الناس، فانتخب باسم حزب الاتحاد الاشتراكي مستشارا جماعيا بالرباط (1976-1992) ونائبا لرئيس البلدية، وتوفي محمد جسوس يوم 7 فبراير2014.

عبد الحق الريحاني

صورة وتعليق

شارع محمد الخامس الذي له قيمة حضرية وعمرانية وتراثية كبيرة، به ساحة البريد التي تضم وزارة الإعلام السابقة، ومعلمة بنك المغرب وإدارة البريد القريبة من مقر البرلمان بغرفتيه

جديد ملف رئيسة جماعة عامر التي اختفت

"لطيفة هربات... لطيفة هربات"، هكذا انتشر الخبر في جماعة عامر التابعة لتراب بوقنادل بعمالة سلا

الكل يعرف بان لا أحد يهرب من دار العرس، ولكن" لطيفة فطاح " أصغر منتخبة وأصغر رئيسة لجماعة في المغرب، قررت ترك سيارة الجماعة أمام منزل عائلتها وإطفاء الهاتف والمغادرة إلى جهة مجهولة، قبل أن تقدم استقالتها من رئاسة جماعة عامر، إلى عامل عمالة سلا معللة ذلك بأسباب صحية.

الدواعي الصحية لا أحد صدقها، والعارفون بخبايا جماعة عامر ارجعوا أسباب الاستقالة إلى خوف "لطيفة "من تبعات توريطها في التوقيع على وثائق قد تترتب عنها مساءلة قضائية، خاصة وان الاستقالة جاءت بعد تقارير المجلس الأعلى للحسابات، وعزل واعتقال مجموعة من رؤساء الجماعات بالمغرب.

خوف رئيسة جماعة عامر، عديمة التجربة السياسية والتسيير، كان لعدم قدرتها على تجنب شظايا التطاحن بين الأغلبية المنتمية إلى حزب الأحرار بعد أن طفا على السطح العديد من الملفات الملغومة (انقطاع التيار الكهربائي المتكرر ومطالبة السكان بالتزود بالكهرباء من الشركة المفوض لها ذلك بالرباط وسلا، يضاف إلى مشكل رخص البناء و إنهاء مشروع هيكلة الدواوير المستهدفة من برنامج إعادة الهيكلة

ويبقى مشروع تصميم التهيئة لجماعتي عامر و أبي القنادل الذي ستكون له انعكاسات سلبية هو ما أجج الصراع هذه المرة بين المعارضة والأغلبية داخل مجلس جماعة عامر، وهو ما أدى إلى تشتت الأغلبية وفقدان المجلس لأغلبيته.

وبعيدا عن مشاكل التعمير ومتطلبات السكان، هناك من رأى بأن الرئيسة المستقيلة لم تكن سيدة قراراتها، وأن هناك من داخل المجلس من يسير الجماعة، وهو من ساندها بقوة لتنتخب رئيسة رغم صغر سنها .

وعلمت جريدة" الاتحاد الاشتراكي" أن عامل عمالة سلا" عمر التويمي" قرر تطبيق الانقطاع عن العمل في حق الرئيسة المستقيلة والمختفية بعد المعاينة ، وذلك تطبيقا لمقتضيات المواد 20و21، و59 من القانون التنظيمي رقم 14 .113 المتعلق بالجماعات ،كما أعلن عن فتح باب الترشح لرئاسة مجلس جماعة عامر خلال الفترة الممتدة ما بين 13 و17يونيو الجاري. وذلك تطبيقا لمقتضيات المواد 11و12و 20 و21 و59 من نفس القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات. (تتوفر الجريدة على نسخة من قرار العامل والإعلان عن الترشح).

عبد المجيد النبسي

إعادة تمثيل جريمة سائق التطبيقات الإلكترونية

محمد طمطم

جرت وقائع تمثيل الجريمة بمسرحها، والتي وقع ضحيتها أحد سائقي التطبيقات الإلكترونية، وذلك يوم الأحد11 يونيو2023 ،

والضحية لم يكن سوى شاب في مقتبل العمر كان يستغل سيارته الخاصة قيد حياته عبر التطبيقات الإلكترونية، للنقل في ما بين طريق الفلاح بعين عتيق وسيدي بطاش طريق خريبكة.

وتحت إشراف رئيس المنطقة الأمنية لعمالة الصخيرات تمارة، ونائب الوكيل العام للملك، وسط إجراءات أمنية محكمة، حيث أحضرت فرقة الشرطة القضائية المشتبه بهما، الشابان اللذان تم توقيفها على ذمة التحقيق في قضية القتل التي راح ضحيتها سائق التطبيقات الإلكترونية، حيث قاما بتمثيل طريقة تنفيذ الجريمة، من أول ركوبهما وصعودهما إلى سيارة الضحية كزبائن، مرورا إلى لحظة الاعتداء عليه بالسلاح الأبيض، ولف حزام السلامة للسيارة على عنقه إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة، وليقوما معا بنقل الضحية بعد تكبيل يديه نحو منطقة غابوية بطريق خريبكة بمنطقة سيدي بطاش، قصد التخلص من الجثة، وبعد ذلك اتجها إلى جهة مجهولة، لكن يقظة رجال الأمن وتحرياتهم الدقيقة مكنت في القبض على الجناة، حيث استطاعت فرقة الشرطة القضائية توقيفهما واعتقالهما بمدينة تمارة على ذمة التحقيق تحت إشراف النيابة العامة، وتقديمهما إلى العدالة لتقول كلمتها في النازلة.

ومن جهة أخرى، أقدم شاب عشريني يعاني من مرض نفسي بمدينة عين عتيق، القاطن بإحدى العمارات بتجزئة ابن الهيتم عاى إلقاء نفسه من نافذة شقة، وفي غفلة من أسرته، حيث كان باب المطبخ مشرعا، وليرتطم رأس الشاب بحافة الرصيف مدرجا في دمائه، ولتهرع إلى عين المكان سيارة الوقاية المدنية وسرية الدرك الملكي بعين عتيق والسلطات المحلية، حيث تم نقل جثة الضحية إلى مستودع الأموات، وبهذا الحدث المؤلم والمحزن سيبقى مرضانا عقليا خارج زمن الاحتياطات والتتبع والرعاية من قبل المسؤولين والمهتمين ، الحادث وقع يوم الأسبوع الماضي، وأن الشقة لم تكن محصنة نفوذها بالشباك الحديدي ولو من باب الاحتياط وخاصة لأمثال هاته الحالات التي تعاني في صمت مما يحل وينزل بها من ألم ومعاناة نفسية وعقلية، فهل وصلت الرسالة لتوفير ما يلزم من الرعاية والعناية والاهتمام.

بعد تقرير أسود.. نقابة تدعو لوقف الخروقات والاختلالات التي تعرفها المكتبة الوطنية بالرباط

دعت النقابة الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية التابعة للاتحاد المغربي للشغل، إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الثقافة، يوم الجمعة 16 يونيو الجاري، احتجاجاً على الوضعية التي تعيشها المكتبة الوطنية، المتسمة بسوء التدبير الإداري والمالي والمهني.

أكدت النقابة ذاتها على أنها تنتظر تدخل وزير الشباب والثقافة والتواصل من أجل وضع حد للخروقات الإدارية والمالية والمهنية التي رصدها التقرير الأسود للجنة الافتحاص التابعة للمفتشية العامة للوزارة.

واستغربت النقابة، في بيان لها تتوفر جريدة "الاتحاد الاشتراكي" على نسخة منه ، "الصمت الرهيب الذي يطبع تعامل الوزارة الوصية مع هذه التطورات الخطيرة، في الوقت الذي لازال فيه مستخدمات ومستخدمو المكتبة الوطنية ومعهم الرأي العام الوطني ينتظرون بترقب شديد تدخل وزير الشباب والثقافة والتواصل في الموضوع".

وشددت النقابة على تشبثها بـ "تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة والقطع مع كل أشكال الفساد داخل المؤسسة تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية"، داعية وزير الشباب والثقافة والتواصل إلى "الالتزام والوفاء بتعهداته واتخاذ الاجراءات اللازمة على ضوء التقرير الأسود المنجز من طرف لجنة التحقيق الوزارية".

وتساءلت النقابة عن "جدوى مثل هاته التقارير الصادمة في ظل عدم التفاعل الجدي مع محتوياتها، في أفق ترتيب المسؤوليات واتخاذ الإجراءات المناسبة"، معتبرة "هذا السكوت غير المبرر بمثابة تستر واضح".

وكانت لجنة تفتيش تابعة للمفتشية العامة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، قد رصدت، العديد من الخروقات والاختلالات في التدبير داخل المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، خاصة فيما يتعلق بتدبير الموارد البشرية.

وسجل تقرير هذه اللجنة، عدم وجود إطار مرجعي للعمل والمهارات لدى المكتبة الوطنية، ما يتعارض مع أحكام المادة 6 من القرار المؤرخ 20 مارس 2014 الذي أنشأ الهيكلة الإدارية للمكتبة، ما يحول دون معرفة دقيقة بثروتها من المهارات من أجل تطويرها وتعزيزها، وتحديد احتياجاتها من حيث المهارات اللازمة للممارسة السليمة لمهامها ومسؤولياتها.

وأبرز التقرير ذاته، عدم وجود تكوين مستمر لموظفي المكتبة، حيث وجدت اللجنة أنه لم يتم تنفيذ أي تكوين مستمر خلال عامي 2021 و2022، مما حرم الموظفين من فرصة تحسين مهاراتهم في ميادين نشاط المكتبة واكتساب مهارات جديدة تتماشى مع تطور البيئة والمهن ويضر بالأداء العام للمكتبة.

وأكد التقرير ارتفاع عدد وظائف المسؤولية الشاغرة لفترات طويلة، حيث جردت اللجنة شغور 15 وظيفة، ظل بعضها شاغرا لمدة 60 شهرا. وتشمل هذه الحالات قطب الشؤون الإدارية والمالية، بـ7 وظائف مسؤولية، أقدمها شاغرة لأكثر من 17 شهرا، وقسم التنمية والتطوير الذي ظلت 6 وظائف به شاغرة لأكثر من 18 شهرا، وقطب التنسيق التي ظلت وظيفته شاغرة منذ عام 2018، أي 60 شهرًا.

ورصدت اللجنة عدم كفاية المستندات الداعمة لقرارات إنهاء مهام مسؤولين بالمكتبة، حيث فحصت لجنة التدقيق القرارات الثلاثة بإعفاء المسؤولين بين عامي 2020 و2022، مشيرة إلى أن الأسباب المقدمة للقرارات التي اتخذها مدير المكتبة الوطنية، فيما يتعلق بضعف الأداء، وعدم تنفيذ مهام، وسوء إدارة الخدمات، لا تزال غامضة وغير كافية، لأنها لا تستند إلى معايير قابلة للقياس وعناصر ملموسة.

وسجلت اللجنة عدم الارتياح العام وبيئة العمل غير الصحية داخل المكتبة الوطنية، ما يسبب قلقا عاما بين عدد كبير من الموظفين. وهو ما يتأكد مع العدد الكبير لطلبات الإعفاء المقدمة لإدارة المكتبة، والتي وصلت إلى ستة طلبات بين عامي 2020 و2022. والتي تراوحت طبيعة أسبابها بين الظروف المادية والأسرية، ورفض الطريقة التي تدار بها الخدمات.

عبد الحق الريحاني

صدى الجهة

مخدرات

علم لدى مصدر مطلع أن وحدات لخفر السواحل تابعة للبحرية الملكية، تعمل بالمحيط الأطلسي، قامت وبتنسيق مع محطات الرادار بالمنطقة، بإحباط عملية لتهريب المخدرات بعرض ساحل المهدية، وذلك بعد مطاردتها لقارب سريع، وأوضح المصدر ذاته، أن العملية مكنت من توقيف ستة مهربين، يحمل أحدهم الجنسية الإسبانية، وحجز كمية من المخدرات.

أسعار

سجلت أسعار الأصول العقارية في الرباط ارتفاعا بنسبة 5 بالمائة خلال الفصل الأول من سنة 2023، وفقا لبنك المغرب والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية. وتعزى هذه الزيادة إلى ارتفاع أسعار العقارات السكنية والأراضي بنسبة 4.3 بالمائة و23.1 بالمائة على التوالي، حسب مذكرة صادرة مؤخرا عن المؤسستين حول التوجه العام لسوق العقار برسم الفصل الأول من سنة 2023. بالمقابل لم تتأثر جميع فئات العقارات بنفس الطريقة، حيث سجلت أسعار الأصول المخصصة للاستعمال المهني في العاصمة تراجعا بنسبة 6.6 بالمائة على أساس فصلي

تحقيق

أشارت مصادر إلى أن المجلس الأعلى للحسابات، يقوم بالتحقيق في مجموعة من الملفات تهم فترة تسيير حزب البيجدي لجماعة القنيطرة، ومن بين الملفات الشائكة الموضوعة على مكتب المجلس الأعلى ملفات التعمير وملف الدعم المالي الكبير المقدم لبعض الجمعيات، وكذا تعثر مشاريع ملكية، وطرق تفويت منشئات رياضية واجتماعية، وهذه الملفات تتطلب تفحصًا دقيقًا للتحقق من وجود أي انتهاكات أو تجاوزات . يُذكر أن القنيطرة شهدت خلال الفترة السابقة تفجر مجموعة من ملفات "تحوم حولها شبهات فساد وسوء التدبير" مما دفع مجموعة من فعاليات المجتمع المدني بالقنيطرة لمطالبة المسؤولين بضرورة فتح تحقيق موسع حولها

تعويضات

قضت المحكمة الابتدائية بسلا، بتعويض المكتب الوطني للسكك الحديدية ضحايا حادث إنحراف قطار بوقنادل عن مساره، في 16 أكتوبر 2018، ما يناهز 3 ملايين درهم، بعدما أقرت بـ"المسؤولية المدنية" للمكتب المذكور، وفق معطيات إعلامية. واستنادا لما أفادت به ذات المصادر، فإنه من بين حوالي خمسين حالة، صادقت المحكمة على طلبات 45 ضحية، حيث تتراوح قيمة التعويضات الممنوحة لهم ما بين 22 ألف و 222 ألف درهم، بحسب طبيعة ومدى الضرر الذي لحق بهم، مضيفة أن مجموع المبالغ التي قضت المحكمة الابتدائية بأدائها لصالح الضحايا بلغت ناهزت 2.8 مليون درهم. وسيغطي المكتب ما يصل إلى 110 مليون درهم للإصابات الجسدية والأضرار المادية.

jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.alittihad.press.ma

كتائب الفساد في البلاد

اسماعيل فيلالي

يقول الله عز وجل في محكم كتابه الكريم: « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ « صدق الله العظيم .

نعم، لقد تعمقت في بلادنا مظاهر الفساد، في البر والبحر والجو، بمختلف أصنافه وألوانه وعلى رأسها الفساد المالي والإداري والأخلاقي، حيث تكونت لوبيات خطيرة اغتنت بسرعة فائقة بنهب المال العام والاستحواذ على الموارد المالية المخصصة لتسيير القطاعات الإنتاجية بالبلاد، وفي هذا الصدد فقد أصبح للفساد وخيانة الأمانة وإهدار المال العام في المغرب كتائب قوية لها أبطال بكل ما في الكلمة من معنى، في الجماعات المحلية، في الرياضة، في التعليم، في الصحة، في الفلاحة، في التجارة و في ميدان العقار ووو ... لقد أصبحت هذه الكتائب تعيث فسادا في البلاد بما تملكه من أموال وأراض عقارية وعمارات سكنية وضيعات فلاحية وأرصدة بنكية في الداخل والخارج، والحقيقة أنه ما كان لهذه الكتائب أن تكون على هذا المستوى من الثراء الفاحش لو أن الدوائر الحكومية اتخذت الإجراءات القانونية الزجرية للحد من هذا النهب والسطو على أموال الشعب.

لقد أصبحت هذه الكتائب الفاسدة تملك ثروة كبيرة جدا؛ فحسب التقرير الصادر عن مختبر « اللامساواة العالمي لسنة 2022 »، الذي يساهم فيه عدد من الشركاء الدوليين، يوجد في المغرب 10 في المائة من السكان يمتلكون أكثر من 63 في المائة من إجمالي الثروة الوطنية، عن طريق السلب والنهب، بينما يمتلك 50 في المائة أقل من 5 في المائة منها، مؤكدا أن التفاوت في الثروة في المغرب جد متطرف ..!! وأضاف التقرير أن « اللامساواة ظلت مرتفعة خلال الثلاثين عاما الماضية في المغرب، على الرغم من التحولات المجتمعية الطفيفة ... «.

واليوم يتساءل المغاربة، بعد الدستور الجديد (2011)، الذي يربط المسؤولية بالمحاسبة، أي بعد مرور ما يزيد على 12 سنة، ماذا فعلت الحكومات المتعاقبة للحد من هذا الفساد وبطش المفسدين؟ وللإشارة فإن الفساد حسب التقديرات الاقتصادية، وفقا لتقارير موضوعية، يكلف الدولة أكثر من 50 مليار درهم، هذا الرقم من شأنه أن يغطي الزيادات في الأجور وتمويل صناديق التقاعد وبناء المدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات والمستوصفات والسدود والملاعب الرياضية وأشياء أخرى ...

فالملاحظ أنه فيما يتوجه المغرب نحو دولة الحق والقانون والمساواة والعدالة الاجتماعية والنزاهة، حسب منطوق دستور المملكة، للرفع من مستوى عيش المغاربة، وخاصة المستضعفين منهم الذين لا حول لهم ولا قوة، يعاكس هؤلاء المفسدون الحلم الإصلاحي، ويعرقلون المشاريع التنموية بسلوكياتهم الانتهازية واللصوصية؛ وهنا يطرح السؤال حول ما إذا كان من الممكن تدشين التغيير وتحقيق الأهداف التي يطمح إليها النموذج التنموي الجديد الذي تم تقديمه لملك البلاد في شهر ماي 2021، وتحقيق الدولة الاجتماعية التي رفعتها الحكومة الجديدة كشعار بعد انتخابات شتنبر 2021 ؟

أعتقد أن المرحلة الجديدة التي يتبجح بها القائمون على الشأن العام في البلاد، ينبغي ألا يكون فيها مكان أو نفوذ لهؤلاء الأباطرة المفسدين الذين أساؤوا للبلاد والعباد، خاصة وأن أسماءهم معروفة لدى المغاربة ، ومعروفة كذلك لدى «أصحاب الوقت»، وهم يأكلون أموال المغاربة بشكل سرّي وعلني، وموجودون في جميع القطاعات كما أشرنا إلى ذلك، فاعتقال برلمانيين وعزل رؤساء جماعات لا يشفي الغليل، نحن لا نزال ننتظر معاقبة كتيبة الفساد التي التهمت الملايير المخصصة للبرنامج الاستعجالي لإصلاح التعليم، ولانزال ننتظر معاقبة كتيبة الفساد الرياضي التي شوشت على انتصار كتيبة الفرح التي أسعدت المغاربة في مونديال قطر، كما لا نزال ننتظر معاقبة كتائب الفساد التي التهمت أموال التعاضدية العامة وأموال القرض الفلاحي وصندوق الضمان الاجتماعي وأموال صندوق الإيداع والتدبير والقرض العقاري والسياحي ووو...

إن المغاربة يتطلعون في ظل مشروع النموذج التنموي الجديد والدولة الاجتماعية إلى تغييرات ملموسة في السياسة والاقتصاد، وإقرار العدالة الاجتماعية الحقيقية التي هي الحلم الأكبر لكل المغاربة، الذين يعانون من كثرة التهميش وارتفاع الأسعار وضنك العيش؛ لذلك فهم يحلمون برجال يتوفرون على المصداقية والنزاهة وعلى الثقة، أما رموز الفساد فلن يزيدوا البلد إلا فسادا، ولن ينجح معهم أي مشروع تنموي ولو صيغ بمداد من ذهب .. لذلك وجب إقامة العدل والقضاء على كل الفساد المستشري في المجتمع، وترسيخ مبادئ التخليق والشفافية والنزاهة القانونية والحقوقية لإشاعة الطمأنينة في نفوس المواطنين من جهة ، والارتقاء بالمجتمع إلى مصاف الدول الديمقراطية من جهة أخرى ، لأن الحرية والديمقراطية والعدالة هي أرقى أشكال الحضارة كممارسة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على أرض الواقع. ومادام أن الحكومة تتحدث عن العدالة الاجتماعية في ظل الدولة الاجتماعية ، يجب التحقيق في الإثراء غير المشروع لهؤلاء الفاسدين المفسدين، وهذا ما سيفتح آفاقا جديدة لطموح المغاربة في العيش الكريم، وبالتالي تعزيز دولة الحق والقانون والإيمان حقا بقيم المواطنة .. هذا هو المدخل الأساسي للعدالة الاجتماعية وإنجاح النموذج التنموي الموعود والباب الحقيقي للاستقرار المجتمعي الذي يضمن الكرامة لجميع المغاربة ...

> أصبح للفساد وخيانة الأمانة وإهدار المال العام في المغرب كتائب قوية لها أبطال بكل ما في الكلمة من معنى، في الجماعات المحلية، في الرياضة، في التعليم، في الصحة، في الفلاحة، في التجارة وفي ميدان العقار ووو....

إن محاربة الفساد هي مسؤولية الدولة من خلال تفعيل الآليات القانونية لمحاربة هؤلاء المفسدين، وعدم الإفلات من العقاب وإرجاع الأموال المنهوبة إلى خزينة المملكة، فالدولة الاجتماعية في الدول الديموقراطية لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وليست مجرد مفاهيم تقنية وسياسوية وانتخابوية، ولا يمكن أن تتحقق دون المواجهة الفعلية للفساد والريع والاحتكار. كما أنها تقتضي إقامة العدل في البلاد حتى نقطع فعلا مع زمن «السيبة» والفوضى، وأن لا يبقى شعار محاربة الفساد مجرد كلام وحبر على ورق ...

تمادي الكابرانات في اتهاماتهم البئيسة !

اسماعيل الحلوتي

بات من الوهم الاعتقاد بأنه سيأتي علينا يوم نرى فيه «الكابرانات» يعودون إلى جادة الصواب، وتتعطل الآلة الإعلامية الجزائرية التي طالها الصدأ، ومن ثم الكف عن مهاجمة المغرب والتوقف عن الاتهامات الباطلة له بأشياء من وحي خيالهم المريض. وذلك لسبب لم يعد يخفى حتى على الأطفال الصغار، وهو أن عقدة العداء للمغرب أضحت من جهة راسخة في الأذهان وذات جذور عميقة في التاريخ، يصعب التخلص منها مهما حدث من تغييرات. ومن جهة ثانية محاولة لفت انتباه الشعب الجزائري عن مشاكله الداخلية وقضاياه الجوهرية، فضلا عن تغذية عقول أبنائه بقيم الحقد والكراهية لكل ما هو مغربي.

إذ صار واضحا مع توالي السنين أن مسلسل الاتهامات البئيسة ضد المغرب لن تكون له البتة نهاية، سواء على المدى القريب أو على المدى المتوسط. فمن اتهام الرئاسة الجزائرية له بدعم مجموعة إرهابية وتورطه بمعية إسرائيل في الحرائق التي اجتاحت شمال الجزائر، واتخاذها قرارا بإعادة النظر في علاقاتها معه بدعوى الأفعال العدائية المتكررة من طرفه ضد الجزائر، إلى اتهامه كذلك بما أسمته «قوات الاحتلال المغربية في الصحراء الغربية» باغتيال ثلاثة رعايا جزائريين في «قصف همجي» لشاحناتهم أثناء تنقلهم على المحور الرابط بين العاصمة الموريتانية نواكشوط ومحافظة ورقلة جنوب شرق الجزائر، واتهام وزارة السياحة الجزائرية السلطات المغربية بالاستيلاء على جبل توبقال وتحويله إلى ضواحي مراكش، ثم اتهام المخابرات المغربية رفقة نظيرتها الفرنسية والإسرائيلية على التآمر ضد الجزائر في تل أبيب... فأي إفلاس فكري وسياسي هذا الذي بلغته «العصابة الحاكمة» في قصر المرادية؟

والأفظع من ذلك أن كبير الكابرانات والرئيس الفعلي للجزائر السعيد شنقريحة ومن يدور في فلكه، إمعانا منهم جميعا في تنويم الشعب الجزائري المغلوب ومحاولة صرف أنظاره عن حقيقة واقعه المتأزم، لا يتوانون عن تلفيق الاتهامات المجانية للمغرب، إذ طالما كرسوا جهودهم خلال السنوات الأخيرة لاتهام السلطات المغربية بتهريب المخدرات للجزائر. ففي تصريح إعلامي له في بحر الأسبوع الأول من شهر يونيو 2023، جدد المدير العام للإذاعة الجزائرية «محمد بغالي» اتهام المغرب بالسعي إلى إغراق أسواق بلاده بكميات هائلة من المخدرات وخاصة حبوب الهلوسة، التي يزعم أنها تتضمن من بين مكوناتها مواد كيماوية خطيرة تتسبب في التأثير على القدرة الإنجابية للشباب الجزائري، دون أن يقدم دليلا ملموسا على صحة أقواله.

فالنظام العسكري الجزائري الحاقد، ورغبة منه في تشديد قبضته على الشعب الجزائري الشقيق وللهيمنة على ثروات بلاده الطبيعية وفي مقدمتها النفط والغاز، لا يألو جهدا في تسخير كل إمكاناته من أجل تخويفه من أطماع المغرب، الذي يصر على أن يجعل منه عدوا كلاسيكيا يهدد أمن واستقرار الجزائر، ويحاول الاستيلاء على أراضيها وضرب اقتصادها. وكل ذلك فقط من أجل تبرير تمسكه بالإبقاء على إغلاق الحدود بين البلدين الذي دام حوالي 30 سنة، فضلا عن اختلاق عديد الأكاذيب وترويج الشائعات والاتهامات للمغرب، ومن ضمنها اتهامه بإغراق أسواقها بمختلف أنواع المخدرات المميتة، حيث أنها ليست المرة الأولى التي يخرج فيها مسؤول جزائري من درجة المدير العام للإذاعة الجزائرية «محمد بغالي» بتصريحات نارية يتهم من خلالها المغرب بتهريب المخدرات باتجاه بلاده، فقد سبقته إلى ذلك الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان منذ بضع سنوات مضت، متهمة المخابرات المغربية بإغراق الجزائر بمئات الأطنان من المخدرات، ومحذرة من استفحال انتشار هذه السموم في أوساط تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات وسكان الأحياء الشعبية...

ويشار أيضا في هذا الصدد إلى أن وزير الداخلية والجماعات المحلية «إبراهيم مراد» اتهم المغرب في تصريحات إعلامية له قبل أسابيع قليلة من خرجة المدير العام للإذاعة الجزائرية السالف الذكر، بانتقاله إلى استراتيجية حرب المخدرات الشاملة ضد الجزائر، مدعيا أن النظام المغربي يهدف من

> إن عقدة العداء للمغرب أضحت راسخة في الأذهان وذات جذور عميقة في التاريخ، يصعب التخلص منها مهما حدث من تغييرات

وراء حربه القذرة إلى ضرب الاقتصاد الوطني الجزائري، ومحاولته زعزعة الأمن المجتمعي، بالإضافة إلى أنه يستهدف بالدرجة الأولى تدمير الشباب بشتى أنواع المخدرات الجديدة والخطيرة، مشددا على أن مصالح الدولة القوية تقف له بالمرصاد لصد هجماته وإحباط مخططاته...

ولعل أغرب ما في الأمر هو أن ذات الوزير الذي يعرف جيدا أن الحدود البرية والجوية وحتى البحرية مغلقة بين البلدين المغرب والجزائر منذ مدة طويلة، يصر على دعوة المواطنين وفعاليات المجتمع المدني إلى اليقظة والتعبئة من أجل التصدي لعمليات إدخال هذه السموم إلى الجزائر والتبليغ عن أصحابها، والمطالبة أيضا بتكثيف حملات التحسيس بآثارها الوخيمة على صحة المواطنين وسلامتهم.

إن الكابرانات الذين ما انفكوا يبحثون عن مخرج لتصريف الأزمات الداخلية يقيهم شر المحاسبة الشعبية، لا يجدون غضاضة في مواصلة اتهاماتهم الرخيصة للمغرب بأي شيء، ولاسيما بعدما أكد المكتب المركزي للأبحاث القضائية رفض السلطات الجزائرية التعاون مع نظيرتها المغربية في مكافحة الإرهاب. بالإضافة إلى أن المغرب فضح افتراءات الجزائر أمام لجنة المؤثرات العقلية بالعاصمة النمساوية فيينا، باعتبارها «قوة ضاربة» في ترويج المخدرات بمختلف أنواعها. ففي سنة 2022 وحدها حجزت السلطات الأمنية المغربية مليونين و838 ألف و69 وحدة من المواد المهيجة القادمة أساسا من الجزائر، أي ما يمثل ارتفاعا بنسبة 75 في المائة مقارنة مع سنة 2021. فهل أنتم منتهون؟!

كتاب «الإعلام في زمن اللايقين»

جمال المحافظ

أصبح اللايقين أو الارتياب والشك أكثر المفاهيم تداولا، وتحول بذلك إلى نموذج تفسيري وبراديغم إرشادي جديد. وبعد تشكله في دائرة الفيزياء، فإن اللايقين الذي معناه أن الإنسان ليس قادرا على معرفة كل شيء بدقة متناهية – حسب العالم الألماني فرانزهايزنبرغ سنة 1927 - انتقل هذا المفهوم إلى الحياة السياسية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية. وساهمت جائحة كوفيد 19 والذكاء الاصطناعي في جعل الإنسانية، أمام امتحان معرفي ووجودي صعب.

وفي كتابهما « بين الزمن والأبدية»، عبر إيزابيل ستنغرس وإيليا بريغوجين الفائز بجائزة نوبل في الكيمياء عام 1977، عن اعتقادهما الراسخ بأن « اليقين الوحيد الذي يمكن أن يتمتع به المرء، هو أننا نعيش في عالم من اللايقين .. «، بيد أن أنطونيو غرامشي قال قبلهما بسنوات في تعريفه للأزمة : « يموت القديم، والجديد لم يولد بعد...» .

وإذا كان مبدأ اللايقين، الذي أسس له العالم الألماني فرانرهايزنبرغ عام 1927، يعني أن الإنسان ليس قادرا على معرفة كل شيء بدقة متناهية، فإن هذا المفهوم انتقل إلى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، بعد تشكله في نطاق الفيزياء المعاصرة، وأصبح بذلك أكثر المفاهيم تداولا، وتحوّل بالتالي إلى نموذج تفسيري، وبراديغم إرشادي جديد، جعل الإنسان يشعر بالتيهان. كما ساهمت جائحة كوفيد 19 التي اجتاحت كل بقاع العالم عام 2020 وسط ذهول الجميع، في تسليط مزيد من الضوء على مبدأ اللايقين أو الارتياب خاصة على المستوى المعرفي والسياسي والثقافي والإعلامي، وزاد ذلك من انتشار التفاهة والشعبوية وسيادة التجهيل، في عالم عولمي متغير .

انهيار الحدود ما بين الوسائط

وعلى عكس اليقين الذي يفيد التأكيد التام والكامل على صحة شيء ما، والاقتناع بواقع حقيقة ما، أو بفكرة معيّنة، كحقائق مؤكدة لا مجرّد فرضيات، فإن اللايقين يحيل على الارتياب، لكن التحولات التكنولوجية جعلت الحدود تنهار، ما بين وسائط الإعلام والتواصل التي أضحت موجها لطريقة تمثلنا للعالم، وأصبحت العلاقات لا تتم وفق التجربة المباشرة للأفراد والجماعات، بل تتم وفق ما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال لنا جاهزة.

وبفضل التوسع الهائل للتقنيات الحديثة، تحول الفضاء العمومي إلى «فضاء إعلامي بامتياز» - حسب المفكر يورغن هابرماس آخر عمالقة المدرسة النقدية الألمانية - تشكل ضمنه وسائط الإعلام، النموذج الطاغي الذي يمارس هيمنة مباشرة على إنتاج المعنى، وعلى مختلف تمثلات الرأي العام.

تغيير في الممارسة الإعلامية

وإذا كانت التكنولوجيا الحديثة أتاحت الفرصة للجميع للحصول على المعلومات والتبادل، فإنها أدت بالمقابل إلى تغيير جذري في البيئة الإعلامية، وممارسة مهنة الصحافة. إذ في الوقت الذي كان الصحفيون يعتمدون على قصاصات وكالات الأنباء، فإن الثورة الرقمية جعلتهم أمام سيل جارف من المعلومات والأخبار، نقلهم من نظام للندرة إلى آخر للوفرة، كان من بين انعكاساته السلبية، ترويج الأخبار الزائفة التي أضحى التصدي لها مهنيا وتربويا وثقافيا من بين رهانات وسائل الإعلام، في الزمن الرقمي واللايقين.

وتجسد شركات التكنولوجيا الواسعة الانتشار (..غوغل وأمازون وآبل وفيسبوك ومايكروسوفت..)، العلاقة القائمة ما بين عالم المال والصحافة عبر جسر التقنية التي وظيفتها لبناء تقنية للهيمنة للتأثير على استهلاك الصحافة ، كما جاء في كتاب جايسون واتاكر بعنوان « عمالقة التقنية والذكاء الاصطناعي ومستقبل الصحافة» الصادر سنة 2019، والذي عالج فيه صاحبه عدة قضايا لها علاقة مباشرة بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا.

وفي هذا الصدد أثار الانتباه إلى تحديات رقمنة الصحافة، وهيمنة الخوارزميات عليها، وهو ما يتطلب في رأيه وعيا أكبر، وتأهيلا للعنصر البشري، للتفاعل مع التحديات التي يفرضها تغول التقنية، مع العمل على جعل البرمجة، وسيلة لمساعدة الذكاء البشري في فهم العالم وتحويله لما يمكن أن ينفع البشرية بدلا من تركه يتحول إلى أداة لن تكون ضد الصحافة فقط، ولكن ضد البشرية كذلك (ص 170 من ذات الكتاب).

التكنولوجيا انعكاس للاستعمال

التكنولوجيات الرقمية، التي لا تعدو إلا أن تكون انعكاسا للاستعمال الذي يقوم به المرء، لم تضع حدا لعدم المساواة في الاستخدام، ولم تخفف من سوء التفاهم بين البشر، ولم تقلص كذلك من النزاعات والحروب، لكنها بالمقابل وفرت ولوجا غير محدود للمعرفة، ورفعت من القدرة على التبادل والمشاركة، وجعلت الفضاء الرمزي - كالقراءة - لا يخضع للرقابة. لكن بقدر ما يلاحظ إقبال متصاعد على التكنولوجيا، يسجل توجس مبالغ فيه أحيانا، بدعوى الاستخدام السيء لهذه التكنولوجيات الحديثة، في الوقت الذي لم يعد للسياسيين ولا للمؤرخين الحديث إلى « المواطنين الرقميين» عن الماضي وحتى الحاضر ، بل هؤلاء المواطنون يريدون أن يعرفوا عن الغد، كما جاء في كتاب» الثورة الرقمية ثورة ثقافية»، لمؤلفه ريمي ريفيل الباحث الفرنسي المتخصص في علم اجتماع الإعلام.

نمط القراءة وطبيعة القراء في العصر الرقمي

وانطلاقا من مثل هذه المعطيات حاولت وأكاد أقول «عن سابق إصرار وترصد»، أن يتضمن الكتاب ستة فصول هي « الإعلام والسياسة» و«الإعلام والمؤسسات» و« الإعلام والثقافة» و« الصحافة والذاكرة والإعلام والثورة الرقمية» و«الإعلام والجوار»، وذلك رغبة مني في ترك الحرية للقارئ والباحث، للاختيار في الاطلاع على الفصل أو حتى الموضوع الذي قد يندرج في نطاق اهتماماته وانشغالاته، والتلاؤم مع تحولات نمط القراءة وطبيعة القراء في العصر الرقمي و« الفاست فود».

لقد كان الجامعي الأستاذ حسن طارق محقا، كما أعفاني في الحقيقة من المزيد من التوضيح دواعي إنجاز هذا العمل الجديد، حينما كتب في تقديم الكتاب بأن نصوصه تحمل قلق السؤال حول مستقبل الإعلام في قلب تحولات جارفة . تفعل ذلك وهي تفكر في أثر السياسي على الصحافة، وتقف على إختبار الأخلاقيات في زمن الرقمنة، وتستعرض تحديات الصحافة الثقافية أمام اكتساح الضحالة المعممة، وتدقق النظر في حضور الطفل و المرأة و الثقافة والرياضة في إعلام اليوم ، وتبحث في مآلات بنيات و مؤسسات الأداء الإعلامي. كتبت هذه النصوص مستحضرة وجوها مشرقة في ذاكرة الإعلام،أو متشابكة مع قضايا مطروحة على جدول أعمال المغرب الإعلامي، أو متفاعلة مع مؤلفات أو ندوات حول اهتمامات قريبة من آفاق الكاتب».

الوفاء للكتابة، الكتابة للوفاء

وذكر حسن طارق في هذا التقديم الذي اختار له عنوانا دالا «جمال المحافظ: الوفاء للكتابة، الكتابة للوفاء «، بأن الكاتب قدم الى مقالة الرأي من كل تلك الروافد الغنية بالتزام المواطن، وخبرة الفاعل، ومهنية الإعلامي، وحس الأكاديمي مبرزا بأن الأمر يبدو واضحا، عندما نطالع ما يكتبه في مجال الإعلام مثلا، حيث تسمح الذاكرة الحية للمؤلف بصياغة تجمع بين ملاحظات الصحافي وبين شهادة الفاعل الذي كان حاضرا بشكل أساسي، في المحطات الكبرى لإصلاح سياسات الإعلام، وكان قريباً دائماً من دوائر الفعل والقرار والتداول، علاوة على أنه قدم إلى مقالة الرأي متحفظاً بكل كرمه الإنساني وسخائه العاطفي، وأساسا بقيمة الوفاء التي تعد ركنا مركزيا في مشروع الكتابة لديه تماما، مثلما هي كذلك في تجربة حياته.

فقد كان لجمال المحافظ الحظ في مجاورة أسماء كبيرة في مجالات اشتغاله . سواء في الممارسة الجمعوية ..، أو في الواجهة الإعلامية ..أو داخل العمل النقابي.. ضمن هذه الخلفية، يبدو الوفاء عند المؤلف، تعبيراً عن الاعتراف بالأثر، وحرصاً على صيانة الذاكرة الجماعية، والأهم كرسالة نبيلة تجاه المستقبل. ويرى في هذا السياق، أن الاعتناء برموز الذاكرة، يبقى هاجساً وُجودياً لدى المؤلف.

ضمن هذا الأفق، لا يخرج هذا الكتاب هو الآخر عن القاعدة، حيث يحضر علال الفاسي، ومحمد عابد الجابري، ومحمد الحيحي ومحمد العربي المساري، وعبد الله الستوكي ، ومحمد بلغازي ..، لكن إلى جانبهم تحضر - ضمن جدلية خلاقة - كل الأسئلة الحارقة لمستقبل الصحافة في زمن اللايقين الإعلامي»، يخلص الجامعي حسن طارق في تقديم هذا الإصدار الجديد الذي لا أدعى فيه الإجابة الشافية، عن مستقبل الصحافة والإعلام في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية ومتغيرات الفكر والسياسة والصحافة والمجتمع، أو الانتصار لـ « مفهوم اللايقين «، بقدر ما أطمح – كما تعهدت في كتبي ومقالاتي منذ عام 2017 على الرغم من التخصص الأكاديمي في علم السياسة والعلاقات الدولية - إلى التركيز على إثارة الانتباه إلى تحديات ورهانات الإعلام والاتصال في القرن الواحد والعشرين.

*قدمت هذه الورقة أثناء تقديم كتاب « الإعلام في زمن اللايقين» الأحد 11 يونيو 2023 بقاعة شالة بالدورة 28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط.

توقيع ديوان «الحب والفن» للكاتبة والفنانة التشكيلية لبابة لعلج

الخيمياء الشعرية: النّصُّ- الصّورَةُ

د. مصطفى النحال

صدرت حديثا للكاتبة والفنانة التشكيلية لبابة لعلج، الترجمة العربية لمؤلفها بافرنسية «الحب والفن»(كتابات ولوحات) من إعداد الناقد الفني عبدالله الشيخ ، حيث تم تقديم النسختين معا في إطار فعاليات الدورة ال28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب برواق رابطة كاتبات المغرب التي تترأسها الأديبة بديعة الراضي.

في تقديمه للكتاب،اعتبر الكاتب الإعلامي والأستاذ الباحث كلود مالان أن هذا العمل يمثل مساهمة إضافية إلى صرح فني ثري جدا، حيث تمتلك الفنانة لبابة لعلج مهارة فريدة من نوعها، وطريقة للإفصاح عما تشعر. وأضاف أن الكتاب يتطرق إلى كل من الحب والفن كمجالين رحبين، حيث تساءل عن الرباط بينهما، مذكرا أنه منذ الأزمنة الضاربة في القدم إلى الوقت الراهن، كان هناك ملايين البشر يحتفلون بالحب، في الخطابات، والقصائد، والأناشيد، والعروض المسرحية، والأفلام، لكن ، أيضا، في المعمار، والنحت أو التصوير الصباغي. وأوضح أنه من خلال هذا الكتاب ستثري لبابة لعلج ثقافة القارئ بأجمل الطرق، مستحضرا عشقها للنور، فهي تستوحي إلهامها من عالمها الباطني، حيث منحها التصوير الصباغي باعتبارها أيضا فنانة تشكيلية، إمكانية دعوة الآخرين إلى دنياها ، وتبليغ رؤيتها للعالم، واستدراج اللامرئي إلى المرئي، والإلحاح على لعبة الخيال والواقع.في معرض تقديمي المعنون ب» الخيمياء الشعرية النّصُّ- الصّورَةُ»،أكدت ما نصه:

من المعلوم أنّ الفنَّ وسيلةٌ أساسيّة للتعبير عنْ رأي ما أو إحْساس، أو لبلوَرَة رؤية أخرى مختلفةً للعالم، سواءٌ أكانت مستوحاةً من أعْمال الآخرين أمْ كانتْ شيئاً جديداً ومبتكراً تماماً. ومع ذلك، فإنّ الجمالَ هو جانبٌ متأصّلٌ في الحياة نفْسها، يجلبُ السّعادة وكلَّ ما هو إيجابيّ للنّاس. غير أنّ الجمالَ وحده ليْسَ فنّاً، على الرّغْم من أنّ الفنَّ يمْكن أنْ يُصْنَعَ من الأشياء الجميلة، أو حول الأشياء الجميلة، أو من أجلها. وهذا معناه أنّ الفن من شأنه أنْ يسمح لنا بممارسة قدراتنا على الانتباه، وذلك بفضل عمليات الإغراء والتكثيف التي لها آثار الغرابة حين يتدخّل المتخيل ليخلق سياقات جديدة غير مألوفة.

ففي وقتٍ يكون فيه انتباهنا فريسةً لاستراتيجيات مختلفة للاستئثار، لا يكون من المستغرب أن يظهر هذا المفهوم للفنّ مرّة أخرى، المفهوم الجمْعيّ المُوَحِّد في بُعْده الصّوفي. في هذا الأفق ينبغي قراءة هذا الكتاب- الصورة، الغنيّ والجذاب في الآن ذاته. يعتقد الشاعر البرتغالي بِّيسوا أنّ الحبَّ عبارة عن فكرة، وهذا يعني الشيء الكثير، لأنّ الجميع يعتقد أنّ الحب هو الجسد أو الرغائب أو المشاعر، وهو ليس روحاً أو فكرة أبداً. من خلال قراءة النصوص الشعرية للفنانة لبابة لعلج، في ضوء أعمالها الفنية، أو العكس، ندرك بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ ما يحبّه الحبّ ليْس هذا الشيء الجميل أو ذاك، بل الجمال نفسه. ومن ثمّ، إذن، تحملنا نُصُوصُ لُبابة وأعْمالها إلى النموذج الأصلي الأفلاطوني، الذي تستحْضرُهُ في هذا الكتاب، والذي يبيّن أنّ الحب-الجمال الكامن في هَذا الجسد أو ذاك، هو شقيق الحبّ-الجمال الكامن في جسَد آخر، والذي يَحْمل المرْءَ على أنْ يسْعى وراءَ الحُبّ الذي يكمنَ في الأشكال والألوان. فالحبّ يربطنا إذن بفكرة الجمال التي لا تمثل الأجسادُ الجميلةُ والأرواحُ الجميلة سوى انعكاسات لها.

أما بالنّسبة للرغبة في الإنجاب، التي هي في صميم الحب، فإن النّصوص-الصُّور التي أبدعتها لبابة لعلج تقول ذلك: إنها تعبير عنِ هذه الرغبة في الخلود الذي يكمن في كلّ واحد منا. ذلك أنّ الطبيعة البشرية تسْعى إلى أنْ تكون مُسْتدامَة وخالدة. والحالُ أنّ الوسيلة الوحيدة المُتاحة لها هي إنتاج الوجود، أيْ الإنصات إلى صوْته الآتي منْ رَحم مجهول، طالما أنه دائمًا ما يحلّ محلّ الكَائن القديم، وبالتالي يترك كائنًا جديدًا مُختلفاً عنه. الإنجابُ إذن بالنّسبة للخلود هو الزّمَن بالنسبة للأبدية: هو صورة له.

استعاراتُ لبابة لعلج مُغْرِيةٌ وجذّابةٌ: فهي ترضي، إلى درجة المزْج بينها، جاذبية الجذور وشغَف الأعْماق؛ وفوق ذلك، تدعو إلى النّظر والتفكير في أنه، منْ شذرةٍ إلى شذرة، ومن عنْوانٍ إلى عنْوان، ومنْ صورَةٍ إلى صورة، يمكن اسْتعادة كل الحبّ المفقود، تماماً مثلَ زمن مارسيل بروست. لذلك، فإنّ لُبابة تخْضع، طيلة صفحات كتابها، لهذا الإغراء. إنّ هذا الأخيرَ، كما كان يقول بودريار، هو أوّلاً وقبْل كلّ شيْءٍ رسالةٌ وصوْتٌ وتأويل. نُضيف أنّ الإغْرَاءَ لا قانون له، غير أنّ له قواعد جوهرية ومحايثة اعتباطية، لكنْ من الضّروريّ احْترامها داخل النّصّ الشّعْري ومن خلاله. الإغراءُ ليْسَ ذا طبيعة إلهيّة ولا صدفويّة. إنّه أمر شيطاني (لذا فهو أنثوي، يسارع المؤلف إلى إضافته). أنْ يُمارسُ الإنسانُ الإغراءَ معناه أنْ يكون بدوره موضوعاً للإغْراء دائماً (منْ هنا طبيعته الانْعكاسيّة). إنه ينتمي على الأرجح إلى السحريّ والطّقوسيّ.

ذلك أنّ جوْهرَ الاستتيقا، في كتاب لبابة لعلج، لا يُحيل على نَمَط من الأشْياء والموضوعات، بقدْر ما يُحيل دائماً على نَمَط ما من التجارب الإسْتتيقيّة، عن طريق الكلمَةَ أو الصُّورَة. يتعلّق الأمْرُ، هنا، بوَحْدَةٍ وتكامُلٍ

لا بمُنافَسَة بيْنَ الشّعْر واللوحات الفنية التشكيليّة. وهذا لا يتأتّى إلّا من القدرة على تحقيق تحوُّل في أنْماط التّعبير المختلفة: في أهمّية المُحاكاة، لا بمعنى التقليد، بلْ بمعنى إعادة الإنتاج والإبْداع؛ وفي أهمّية الممارسَة التشخيصيّة النموذجيّة في الشعر، ذلك التّشخيص الذي يجْعل الصّور الشعرية ماثلة للعيان؛ وفي أهمّية أنْ يتحدّدَ الرّسْمُ الصّباغيّ ويُحدّد نفْسَه كوسيلة للمعرفة والكشْف، يمكن أنْ يكون فكّ شفرتها ورُموزها مسألة معقّدة، وتُقاربُ تقارُباً وثيقاً بيْن الفنون البَصَريّة والشّعْر.

إنّ الشّعر، في هذا السياق، يُسائل هوّيته التشخيصيّة منْ داخل البنْية الفنّيّة ونظامها، ويبحث عنْ نفسه في مختلف الاتّجاهات. إنّ الشّعْرَ والفنّ تربطهما علاقة وجدانية وعلاقة تعاطُف، بالمعنى الذي حدّده ميشيل فوكو، حيث يكونُ لوَعْي قرابتهما وتشابههما «السلطة الخطيرة» لاستيعابهما، وجعلهما متطابقيْن وممتزجيْن، إلى درجة المُجازَفَة والمُخاطرة باستلابهما وَجَعْلهما يَفْقدان فَرَادَتَهما.

هكذا، إذن، يتطوّر كلٌّ من النّصّ والصُّورَة، في كتاب لُبابة لعلج، بكيفيّة مُتوازية داخلَ حوارٍ وُجُودِيّ دائم وحقيقيّ، يُسائلُ الإنْسانَ حولَ معنى الحبّ والجمال، إلى حدّ لا ندري معه مَنْ يُعلّق على الآخر، النّصّ أم الصّورة.

إنّ الحبّ الذي يتوسّط ما هو فانٍ وخالد، ما هو بشريّ وألوهيّ، يحتلّ في شعْر لبابَة منتصف الطريق بين المعرفة والنّكهة. وبيْنَ الاثنيْن، توجد اللغة الشعرية ساميةً وباهرةً ومُتعاليةً ورائيّةً. وعندما تكونُ الوحدةُ المتناغمَةُ بين الفنّ التشكيلي والشعر تامّة وبالغةً حدّ الكَمال، فإنّ هذا الأخير يتوارى خلف الصّورة وفي ثناياها. هنا بالضّبط يكمن درس فنّانتنا لبابة لعلج، ذلك الدرس الهايدغيري الذي يقول إنّ اللغةَ مسْكنُ الكائن.

لبابة لعلج فنانة تشكيلية وأديبة، من مواليد فاس. توجت مسارها الإبداعي عام 2019 بالدكتوراه الفخرية من طرف منتدى الفنون التشكيلية الدولي. عضو رابطات كاتبات المغرب. عضو المكتب الدائم لرابطة كاتبات إفريقيا. منشورات حول تجربتها : «بزوغ غرائبي»، «عوالمي»، «المادة بأصوات متعددة»، «تجريد وإيحاء»، «سيدات العالم: بين الظل والنور». من مؤلفاتها الأدبية «كتابات ولوحات»: «شذرات»، «أفكار شاردة»، «أيقونات التشكيل بصيغة المؤنث»،»تصوف وتشكيل» ،»ملحون وتشكيل» ،» شعر وتشكيل»،»همس الصمت»،»موسيقى وتشكيل « (الجزء الأول والجزء الثاني) ، «العيش مع الذات»، «العيش المشترك» ،»رقص وتشكيل»(الجزء الأول والجزء الثاني)، «الموت والفن»، «الزمن والفن «، «طريق النور»، «الجمال والفن»، «صوت باطني»، «الحقيقة والفن» ، «الحرية والفن». من مؤلفاتها قيد الطبع (كتابات ولوحات): «السعادة والفن»، «الخيال والفن»، «الذاكرة والفن»، «الحلم والفن»، «الصحراء والفن»، «بيان غنائي».

خزانة الكاتب الراحل المهدي حاضي هدية لسجن «راس الماء»

فاس: محمد بوهلال

تنفيذا لوصية الراحل الشاعر الروائي المهدي حاضي، أهدت أسرته، مؤخرا، مكتبته التي اشتملت على أكثر من 3500 مطبوع للمؤسسة السجنية «رأس الماء» بحضور ابنة أخته وعدد من أصدقائه من بينهم الإعلامي عبد السلام الزروالي، مندوب وزارة الاتصال والثقافة سابقا بفاس، والفنان التشكيلي حسن جميل ، وتسلم هذا الإهداء المدير الجهوي للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بجهة فاس مكناس عزالدين شفيق رفقة المشرف الاجتماعي للمؤسسة، وعدد من أطر المؤسسة المستفيدة من هذا الاهتداء وقد جرى حمل الكتب من شقة الراحل التي كان يقطنها بأحد أحياء شوارع المدينة الجديدة.

ومن المعلوم أن الراحل كان قيد حياته أستاذا للأدب العربي بثانوية بني مرين ،كما أ نه انتخب كاتبا عاما لفرع اتحاد كتاب المغر ب لعدة مرات، حيث استضاف الفرع في عهده عددا هاما من الكتاب والشعراء المغاربة والعرب من بينهم الشاعر المصري الكبير عبدالمعطي حجازي والروائيان المغربيان محمد برادة ومحمد الأشعري وغيرهم من الكتاب والفلاسفة، حيث عرفت فاس في عهده حركة فكرية وازدهارا ثقافيا لامثيل له، وبموته خبت شعلة الإشعاع الثقافي بفاس. ولم تقتصر إبداعات المهدي على كتابة الشعر والرواية والقصة القصيرة فقط ، بل كان اهتمامه منصبا أيضا على المجال الإعلامي حيث راسل عددا من الصحف العربية والوطنية

من بينها جريدة العلم الغراء، وكتب في عدد من المجلات المغربية منها مجلة «لاما ليف» ومجلة الجواهر وغيرهما، كما أنتج عددا من البرامج الثقافية لإذاعة فاس، حيث كان يستقطب العديد من المهتمين بالثقافة لرخامة صوته الإذاعي .

خزانة الراحل التي أصبحت مرجعا ثقافيا لنزلاء السجن المحلي «راس الماء» تضم مجموعة من الكتب الأدبية والنقدية والفكرية، بالإضافة إلى القصة والرواية والشعر من بينها روايته «حين ينضج الصمت» التي نشرت أول مرة سنة 1994 على صفحات جريدة «صدى فاس»، ثم طبعت للمرة الثانية سنة 2000 ومجموعة قصصية تحت عنوان» ثقوب في السماء» سنة 1980 و»البحث عن لحظة فرح «سنة 1987 وديوان «الضفة الأخرى» 1991 و»ديوان النشيد السري» سنة 1995 .

الجدير بالذكر أن مجموعة من السجناء سهروا على صناعة رفوفها ونقش واجهتها وتوضيبها وتصنيف مطبوعاتها، تسهيلا لانتقاء محتوياتها.

تغمد الله الراحل الأديب الشاعر المهدي حاضي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته الذي وافته المنية في 6 غشت 2021 بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج .

«ذاكرة المدني في أنفا بارك» لتوفيق الوديع

رواية تنتصر للحياة..

منير الشرقي

من تخوم الصبا ومن ثنايا الطفولة المكسورة، يطل علينا هذه المرة الكاتب توفيق الوديع بإصدار جديد اختار له عنوان « ذاكرة المدني في أنفا بارك «نص سردي عصي عن التصنيف، يمتح من الحديث إلى الروح مثل مونولوغ داخلي في مصالحة تبدو غريبة مع الذات، جريئة في الحديث عن الماضي وما علق بالذاكرة من نتوءات ..نص بعيد عن السيرة الذاتية قريب منها، ، حين يصبح الطفل، الذي كان هو السادر، وقد بلغ عقده السادس !! ..بوح متسامح على قدر عال من الصفح والمصالحة مع نذوب الماضي وجروحه الدفينة ..

«ذاكرة المدني في أنفا بارك» سيناريو واقعي لطفولة واجهت العنف بكل امتداداته النفسية والمعنوية، عنف الدولة في محطات رهيبة كان الطفل شاهدا على تفاصيلها المرعبة.. وعنف مركب يحيط بطفل ظل يخفق قلبه ذعرا مما حوله ..

في ذات النص ، وعلى نقيض اللغة المنكسرة ، ينقلنا السارد لنطل على حياة طفل لم تكن تخلو من إشراقات جميلة ..حين كانت صفاء روحه تنتعش وهو بين أحضان أمه، تضمه إلى صدرها، فينصت لنبض قلبها الرؤوف، تحدثه بحنو، تضمد روحه المكسورة، مثل بلسم الجراح كانت .. تمسح بوداعة دموعه البريئة فيبتسم...

قدرة رهيبة على الصمت كانت سلاح « المدني» لمواجهة درجات الإيذاء النفسي التي تعرض لها في محطات فارقة من حياة طفولته ، وظل يقاوم بقامته القصيرة وقلبه الكبير، يكابر ويعاند، يطاوع نفسه

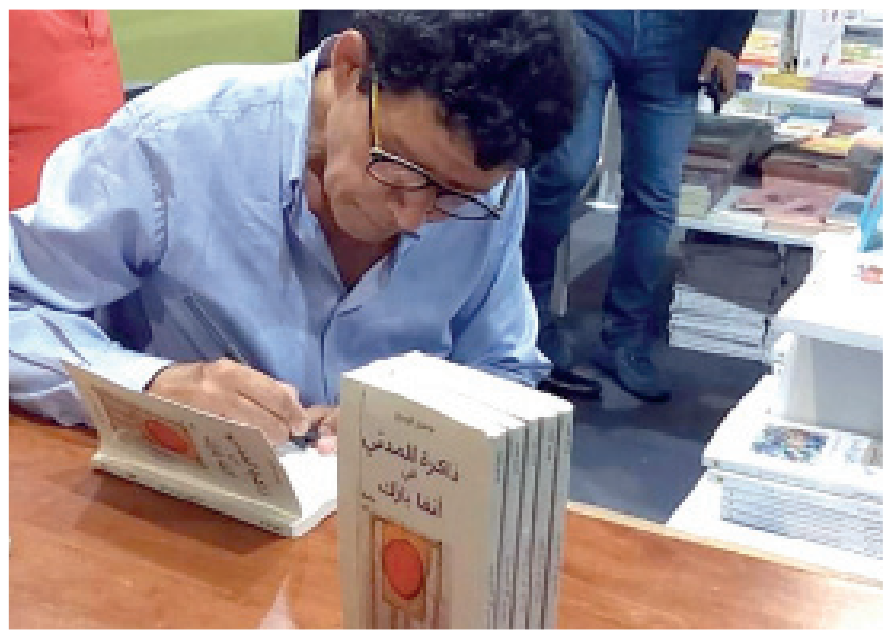

عن الحديث، فتمانع، يرمم وجدانه فينكسر ، يتعثر ويواصل ..متفائلا ظل، موقنا بأنه حتما سينتصر .. !

استمر «المدني» يحمل تفاصيل هذا الكتاب في سريرة قلبه طيلة عقود، كان الطفل الكامن فيه يمانع، وكان الكهل يميل إلى البوح والمصالحة... وما بينهما من مخاضات تطلب سنوات من جبر الضر بينهما...

أن يقول وداعا للألم ..أن يبتهج الطفل الذي كان، وأن يأذن للكهل بالكتابة، كان لابد من التوجس والانتظار ... كان في حاجة لجرعة كبيرة من الإنصات للذات في أعمق صورها عبر تمارين «اليوغا» والاستئناس بتجارب إنسانية رائدة في تاريخ البشرية .. كان «المدني» يحتاج لقدر وافر من الحب والسعادة وسند وجده في رفيقة حياته ... ليبتسم الطفل الذي كان..ويأتي راكضا مزهوا يعانق الكهل ذاته، فيصيحا معا ملء السماء .. ما أجملك أيتها الحياة .. !

«الآخر بيننا» لحسن الوزاني

حوارات مع مترجمين ومستشرقين من العالم

صدر كتاب « الآخر بيننا: حوارات مع مترجمين ومستشرقين من العالم» لحسن الوزاني عن دار ملتقى الطرق، ضمن سلسلة «مواعد». ويضم الكتاب حوارات مع مترجمين أجانب يشتغلون على نقل الأدب العربي إلى مختلف اللغات العالمية، وأيضا مع مستشرقين يهتمون بدراسة الثقافة العربية في مختلف أبعادها.

ومن الأسماء التي حاورها حسن الوزاني: جيمس إي مونتغمري (بريطانيا)، غونزالو فرناندز باريا (إسبانيا)، لاريسا بندر (ألمانيا)، بابلو غارسيا سواريز (إسبانيا)، مايكل كوبرسون (الولايات المتحدة الأمريكية)، تشانغ هونغ يي (الصين)، أليكس إلينسون (الولايات المتحدة الأمريكية)، هو يوي شيانغ (الصين)، ديبوراه كابشن (الولايات المتحدة الأمريكية)، فرانس ماير (فرنسا)، شوي تشينغ قوه (الصين)، تشيب روسيتي (الولايات المتحدة الأمريكية)، إغناثيو فيراندو (إسبانيا)، تشن تشنغ (الصين)، فكتوريا خريش (إسبانيا-لبنان)، جستن ستيرنز (الولايات المتحدة الأمريكية)، لين فنغمين (الصين)، كاترين شاريو (فرنسا)، وفرانسيسكو موسكوسو غارسيا (إسبانيا).

ويقول حسن الوزاني في مقدمة الكتاب: «في هذا الكتاب، تلتقي أصواتٌ تنتمي إلى جغرافيات ولغات وأجيال مختلفة من خارج العالم العربي، يجمعُهم انتصارُهم للثقافة العربية ورغبتهمُ في التعريف بمعالمها، سواء عن طريق ترجمة النصوص العربية أو تحقيقها أو دراستها. مع هذه الحوارات، نعيد اكتشاف صورتنا لدى الأخر الذي اختار أن يكون في جوار ثقافتنا».

من الكتاب

شوي تشينغ قوه (الصين):

إذا عاش إنسان مع إنسان آخر أسبوعا، نشأت بينهما محبة أو صداقة، فما بالك باللغة العربية التي عايشتُها طيلة أربعين عاما! إنها علاقة أطول من علاقتي بزوجتي. واسمح لي أن أقول مازحا إن محبتي للغة العربية أكثر من محبتي لزوجتي، فهي حبيبتي الأولى.

فرانس ماير (فرنسا):

أظن أن تعلم لغة أو لغات أخرى، خارج اللغة الأم، أمر ضروري لتفتح الإنسان. وبالنسبة لي، تَمَّ ذلك عبر اللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية. وكنتُ محظوظة باستماعي في نفس الوقت لكلمات اللغة الأمازيغية واللغة العربية منذ ولادتي.

حسن الوزاني. شاعر وباحث. يشتغل أستاذا بمدرسة علوم المعلومات بالرباط وأستاذا زائرا بكلية الدراسات الشرق الأوسطية بجامعة الدراسات الدولية ببكين بالصين. من إصداراته: «يتلهون بالغيم: حوارات مع شعراء من العالم»، و»أحلام ماكلوهان» (شعر)، و»هدنة ما» (شعر)، و»معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين لعبد الرحمان بن زيدان: تحقيق ودراسة ببليومترية»، و»الأدب المغربي الحديث: دراسة ببليومترية، أعد دراسات علمية بطلب من منظمات دولية، من بينها «الدراسة الشاملة للثقافة بالبلدان العربية : محور الصناعات الثقافية والإبداعية»، بطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، و «قطاع الكتاب بالمغرب: الوضعية والآفاق»، لصالح اليونسكو.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

كيف شكّلت الأعمال الفنية والأفلام تصورنا العام حول الذكاء الاصطناعي؟

تقديم لعقود طويلة وفرت الأعمال الفنية، خصوصًا الأفلام والمسلسلات، الفضاء الأوسع الذي أتاح لنا مساحة للنقاش حول الذكاء الاصطناعي وأثره على حياة البشر، وزادت من انخراطنا في الجدل الدائر حول فوائد ومخاطر الإفراط في مكننة وأتمتة حياتنا اليومية. ولقد حظيت العدالة وإنفاذ القانون بمساحة لا بأس بها من هذا الإنتاج، فهل ساهمت هذه الأعمال الفنية حقيقةً في تشكيل الرأي العام حول هذا الموضوع؟ وإن فعلت فكيف أثرت على انطباعات الناس وتصوراتهم؟ المتابع المتفحص لهذه الأعمال قد يرى التباين في تأثير الإنتاجات الفنية على التصور العام لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إنفاذ العدالة. ففي حين روجت بعض الأفلام لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إنفاذ القانون كطريقة فعالة لمحاربة الجريمة وتعزيز الأمن وسلامة المجتمع، أثار البعض الآخر مخاوف بشأن العواقب الوخيمة المحتملة للاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في نظام العدالة.

محمّد صالح

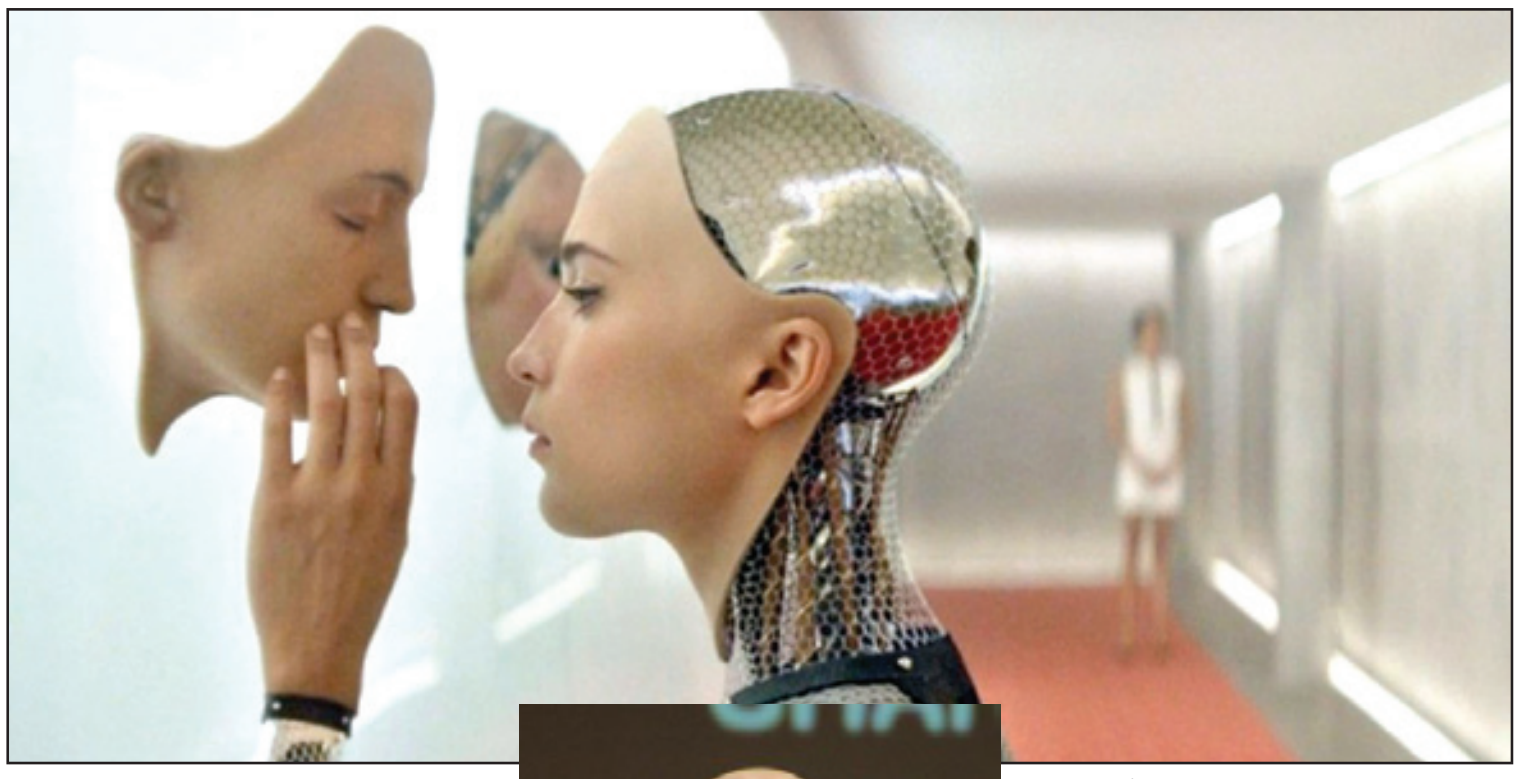

يمكننا تتبع جذور التطرق للجدل حول إعتماد البشر المفرط على التكنولوجيا في الأفلام إلى عشرينات القرن الماضي، من خلال أفلام كمتروبوليس (Metropolis - 1926)، الفيلم الكلاسيكي المأخوذ عن رواية ثيا فون هاربو والتي حملت نفس العنوان. وعلى الرغم من أن الفيلم ركز على قضايا الانقسام الطبقي في المجتمع، والفجوة بين الأغنياء والفقراء، والاستبداد، ولم يعرض الذكاء الاصطناعي بالشكل الذي نعرفه اليوم، إلا أنه صور مجتمعًا متقدمًا للغاية يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والأتمتة. ولطالما نُظر إلى شخصية الروبوت الشهيرة في الفيلم على أنها مقدمة للتصور الحديث للروبوتات والذكاء الاصطناعي في الخيال العلمي، مع أنها لم تكن في الحقيقة تمثيلًا مكتملًا للذكاء الاصطناعي، وكانت أقرب ما تكون إلى هيكل ميكانيكي يتحكم فيه الإنسان. لست شخصيًا من هواة الأفلام الصامتة ولكن هذا الفيلم الكلاسيكي الصامت تمكن في النهاية من ضرب عصفورين بحجر واحد، حيث فتح الباب أمام أفلام الخيال العلمي المستقبلي ذات الإنتاج الهائل، بينما استمر في تذكيرنا بأن الصراع طبقي في جوهره.

ومنذ تلك البدايات وحتى ثمانينات القرن الماضي، لم يكن الذكاء الاصطناعي شائعًا في أفلام الخيال العلمي كما هو اليوم، وكان تصويره في هذه الأفلام محدود النطاق. ومع ذلك، كان هنالك عدد قليل من الأفلام البارزة خلال هذه العقود استكشفت موضوعات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالإنسانية. مثل فيلم الخيال العلمي (Forbidden Planet - 1956)، الذي أصبح يعد أحد الاعمال الكلاسيكية الرائدة، حيث كان من بين الأفلام الأولى الملونة التي عُرضت على الشاشة الكبيرة واحتوت مؤثرات مذهلة بالنسبة لزمنها، مع قصة جيدة أثارت قضايا مهمة حول استخدام التقنيات فائقة التقدم، والأهم من ذلك أنه قد تكون المرة الأولى التي نوقش فيها على الشاشة الكبيرة وبشكل صريح ضرورة وجود قوانين وأطر أخلاقية تحكم عمل الذكاء الاصطناعي والروبوتات. كما يزال الكثيرون يرون في الفيلم أصلًا وملهمًا لروائع لاحقة مثل «Star Trek» و«Star Wars». وبالطبع لا نستطيع تجاهل اقتباسات الفيلم الكثيرة عن مسرحية العاصفة لشكسبير، وبالتأكيد يمكننا مناقشة المشاكل الجندرية وبروز النظام الأبوي في كلا العملين في مساحة أخرى. ولكن في النهاية الفيلم فتح الباب على مصرعيه لصعود مرحلة أفلام الخيال العلمي الجيدة في العقود اللاحقة.

وسأقفز عن ستينات وسبعينات القرن الماضي لأصل لمرحلة صعود الاعمال الفنية المختصة بالذكاء الاصطناعي والتي بدأت في فترة الثمانينات، وساهم في هذا الصعود القفزات التقنية في رسومات الكمبيوتر والمؤثرات الخاصة لصانعي الأفلام التي سمحت بإنشاء عوالم وصور مذهلة بصريًا وأكثر واقعية من ناحية عرض الروبوتات والذكاء الاصطناعي والتقنيات المستقبلية الأخرى، والأهم أن عالمنا وصل لمرحلة من النضج يستطيع فيها تقبل أفكار هذه الاعمال، والانخراط في نقاشات أكثر جدية وعمقًا حول آثار الاعتماد المفرط على التكنولوجيا. ولقد أتحفتنا هذه المرحلة بأعمال مثل (Terminator 1984)، و(Robocop 1987). وتبعتها العديد من الأعمال بداية الألفية الثالثة مثل (A.I. 2001)، و(Minority Report 2002)، و(I, Robot 2004)، وسلسلة (Person of Interest 2011-2016)، وسلسلة (Black Mirror 2011-)، وغيرها الكثير. وسأحاول التركيز هنا على الاعمال التي طرحت موضوع الذكاء الاصطناعي ضمن إطار العدالة وإنفاذ القانون لأنها الأقرب إلى إهتمامي الشخصي.

دور الأفلام في تشكيل تصوراتنا

صورت أعمال مثل (Minority Report) و(Robocop) و(Person of Interest) استخدام الذكاء الاصطناعي في إنفاذ القانون كأداة قوية يمكن أن تساعد في التنبؤ بالجرائم ومنعها وتعزيز سيادة القانون، وأثارت في نفس الوقت الكثير من التساؤلات حول تأثير إساءة إستخدام هذه التكنولوجيا على حقوق الإنسان والحريات الفردية، ومواضيع الحوكمة والمساءلة.

للأسف لن أستطيع التحدث عن رائعة سبيلبيرغ (A.I. 2001) التي أظنها شخصيًا أكثر الأعمال التي تناولت الذكاء الاصطناعي شاعرية وعمقًا من الناحية الإنسانية والفكرية، وسأركز هنا على فيلمين فقط، وسأبدأ بعمل سبيلبيرغ الثاني الأقرب لمجال اهتمامي (Minority Report). الفيلم يتناول قضية الذكاء الاصطناعي ومكافحة الجريمة، وتدور أحداثه في العام 2056، حيث تستخدم سلطات إنفاذ القانون نظام يسمى ما قبل الجريمة لاعتقال وإدانة الأفراد قبل ارتكابهم للجرائم، بناءً على تنبؤات يسهم فيها ثلاثة أشخاص ذوي قدرات خاصة يتم استغلالهم ضمن نظام يعتمد بشكل كبير على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات والتنبؤ. أعتبر العمل مؤثرًا في تشكيل التصورات الشعبية لدور التكنولوجيا في نظام العدالة الجنائية، حيث استكشف الفيلم الآثار الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إنفاذ القانون، والفوائد والمخاطر المحتملة من استخدامه، والتوازن بين تحقيق الأمن والحريات المدنية. ومن جملة الاسئلة التي أثارها الفيلم: هل يمكننا توقع الجريمة ومنعها قبل حدوثها؟ وهل من الأخلاقي معاقبة الأفراد على أفعالهم «المستقبلية» بناءً على تنبؤات مجموعة من البرمجيات والخوارزميات؟ وعلى فرض صح التنبؤ وكان دقيقًا، كيف يمكننا أن نحاسب الناس على النوايا وهم لم يرتكبوا جرمًا فعليًا «بعد»؟! بل كيف نحاسبهم بعد أن منعناهم من ارتكاب الجريمة في المقام الأول؟ وهي أسئلة باتت في الواقع ملحة في السنوات الأخيرة مع صعود أنظمة العدالة التنبؤية والشرطة التنبؤية، والتي لربما ما زالت في بداياتها ولكنها فتحت الباب نحو التطبيق الفعلي للتنبؤ بالجريمة ومكافحتها، ونستطيع رؤية التطبيق على الارض لأنظمة مثل COMPAS وHART. والمفارقة إن ممارسة الحكم على الناس بناءً على التوقعات ليست غريبة عن واقعنا الحالي، فبعض بلداننا ما زالت تطبق تشريعات قديمة متعلقة بمنع الجريمة، وبعض هذه التشريعات تمنح الحاكم صلاحية إيقافٍ من يشاء، ودون سقف زمني، وخارج إطار القضاء، وأحيانًا بدون مسببات بحجة الحفاظ على الأمن المجتمعي! وكل ما يلزمه للقيام بذلك هو فقط سلطته التقديرية والتحجج بمنع الجريمة! قد يكون الفرق الوحيد بين الاثنين اعتماد الفكرة في الفيلم على نتائج تنبؤات خوارزميات قد تخضع لشيء من الحوكمة والمساءلة، بينما في واقعنا لا تخضع إلا لتقدير الحاكم الشخصي!

كما أثار الفيلم التساؤل حول مدى موثوقية التكنولوجيا عندما يتعلق الأمر بالتنبؤ بالسلوك البشري؟ حيث يظهر الفيلم أن نظام ما قبل الجريمة ليس معصومًا عن الخطأ، وأن الأخطاء الجسيمة يمكن أن تحدث. مما يعيد للواجهة التساؤلات والشكوك حول موثوقية التكنولوجيا عندما يتعلق الأمر بالتنبؤ بالسلوك البشري، والعواقب المحتملة للاعتماد المفرط على مثل هذه الأنظمة. آخذين بعين الاعتبار أن التجارب حتى الآن على أنظمة العدالة التنبؤية والشرطة التنبؤية حول العالم أظهرت هامشًا معتبرًا للخطأ.

ومثل غالبية الاعمال المشابهة تطرق الفيلم، ولو بدرجة أقل، لعواقب التخلي عن خصوصيتنا في سبيل الأمن والأمان! فالذكاء الاصطناعي بشكل عام يعتمد بشكل كبير على المراقبة وجمع البيانات الشخصية، مما حفز الجدل حول العواقب المحتملة للتضحية بالخصوصية من أجل الأمن، فانتهاك الخصوصية وجمع البيانات الشخصية الحساسة دون موافقة صريحة من الأفراد قد

يزيد من احتمالية إساءة استخدام المعلومات مما قد يعرض الأفراد للاستغلال في المستقبل، سواءً من قبل أطراف خارجية أو الحكومات نفسها، بالإضافة لمخاطر الاختراق السيبراني والتجسس. كل هذا يؤكد على ضرورة الحفاظ على التوازن بين الأمن والخصوصية لضمان استخدام التقنيات الحديثة بشكل مسؤول ومناسب، وضرورة وضع سياسات وإجراءات صارمة لحماية البيانات الشخصية والخصوصية. بشكل عام، أثار (Minority Report) أسئلة مهمة حول تقاطع التكنولوجيا والأخلاق ودور الحكومة في الحفاظ على السلامة العامة.

مهندسون عباقرة: جيمس بروتون مهندس الخيال العلمي

ولم تمض سنتين على فيلم (Minority Report) حتى ظهر (I, Robot) وهو فيلم خيال علمي آخر استكشف العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والعدالة من زاوية أخرى. تدور أحداث الفيلم في عام 2035، ويصور العالم الذي انتشرت فيه الروبوتات لتقوم بمجموعة متنوعة من المهام لخدمة البشر، ويناقش العمل فكرة التفوق البشري وقدرة البشر على السيطرة على التكنولوجيا حرة الإرادة، ويثير مخاوف حول ما إذا كان البشر بالفعل يملكون ما يكفي من الحكمة والمنطق لتوقع عواقب التقنيات المتقدمة غير المحوكمة التي يطورونها.

تدور أحداث القصة حول شرطي يحقق في قضية الموت الغامض لعالم كان يعمل على تطوير جيل جديد من الروبوتات القادرة على كسر القوانين الثلاثة للروبوتات، والقوانين الثلاثة عبارة عن مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك الروبوتات وتضمن خضوعهم للبشر. وهذا بالفعل أصبح موضوع بحث شيق وشائك هذه الأيام، يتمحور حول كيفية تنظيم وقوننة عمل الذكاء الاصطناعي والأطر الحاكمة والناظمة لهذا الحقل، وكيفية ضمان عدم إساءة استخدام هذه التقنيات بشكل قد يعرض حقوق الأفراد والجماعات للخطر؟

وعلى الرغم من أن القوانين الثلاثة قد تبدو سطحية ولا تغطي جانب كبير من التفاصيل المهمة في عالمنا الحقيقي، إلا أنها كانت إشارة صريحة وقوية لوجوب الاهتمام بهذا الجانب وأخلاقيات تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، وليس فقط التركيز على تطوير التكنولوجيا والاستثمار.

وللتوضيح فإن أصل القوانين الثلاثة يعود لأربعينيات القرن الماضي عندما وضعها مؤلف الخيال العلمي اسحاق أسيموف ضمن قصته القصيرة التملص (Runaround) عام 1942، وعاد وأصدرها على ما أظن ضمن مجموعة أخرى من القصص في كتاب عام 1950 بنفس عنوان الفيلم (I, Robot).

باختصار تنص القوانين على أنه لا يجوز لروبوت إيذاء البشر أو التغاضي عما قد يسبب أذًى لهم، ويجب على الروبوتات إطاعة أوامر البشر إلا إن تعارضت مع القانون الأول، كما يجب على الروبوتات المحافظة على بقائها طالما لم يتعارض ذلك مع القانونين الأول والثاني. قد لا تبدو هذه القوانين تنظيمية بقدر ما هي استجابة لعقدة فرانكشتاين، وخوف البشر اللاواعي من تمرد الروبوتات ونهاية البشرية على يد الذكاء الاصطناعي الذي قد يصبح حر الارادة. وعلى الرغم من ذلك فهي ما زالت إشارة لأهمية تنظيم وقوننة هذا المجال منذ أربعينات القرن الماضي، حتى أن البعض قد يراها مصدرًا لبعض التشريعات الحديثة ذات العلاقة.

وعلى الرغم من كل هذا فإن عملية تطوير أطر ناظمة ووضع سياسات وقوانين لتعزيز وتنظيم الذكاء الاصطناعي لم تأخذ بجدية وبشكل شمولي ومتكامل إلا في العقد الأخير. وقد سبقها بالتأكيد مجموعة من التشريعات المتناثرة هنا وهناك في مختلف بلدان العالم، تطرقت لمواضيع التحول الرقمي بشكل أو آخر، ولكن ليس بشكل ممنهج يغطي الذكاء الاصطناعي. حتى عام 2015 حين بدأ العمل في أكثر من مكان على وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من أجل إدارة المخاطر والحفاظ على السيطرة الاجتماعية على التكنولوجيا، وما زلنا نرى حراكًا واسعًا في هذا المجال يتأخر قليلًا عنه للأسف عالمنا العربي، ومن الأمثلة على ذلك عمل الاتحاد الاوروبي حاليًا على وضع قانون الذكاء الاصطناعي، والذي قد يكون القانون الأول للذكاء الاصطناعي الذي يتم وضعه وإقراره من قبل جهة تنظيمية رئيسية ووازنة. كما وقد وضعت اليونيسكو توصيات خاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتبنتها 193 دولة، من ضمنها الأردن التي وضعت «الميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي» عام 2020، والذي أظنه جاء فضفاضًا وعامًا وغير ملزم.

من كلاسيكيات سينما الخيال العلمي

في النهاية، قدم فيلم (I, Robot) قصة تحذيرية حول العواقب المحتملة لإنشاء أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة، ويقترح أن أي استخدام للذكاء الاصطناعي في إنفاذ القانون يجب أن يتم النظر فيه بعناية ويخضع للإشراف والتنظيم المناسبين لضمان أنه يخدم مصالح العدالة ورفاهية الإنسان.

وفي مجال إنفاذ القانون مع أنها قد تصنف عسكرية أكثر منها شرطية إلا أننا لا نستطيع تجاهل أفلام مثل (Eagle Eye 2008) الذي سلط الضوء على خطورة وأخلاقيات أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل (Lethal Autonomous Weapon Systems LAWs). حيث يتم منح الآلات سلطة تقديرية واسعة والاستقلال الذاتي للذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات القتل وإلحاق الضرر بالبشر، في حين أن هذه التطورات قد توفر مزايا كبيرة، إلا أنها أثارت مزيد من الأسئلة المختلفة بشأن أخلاقيات تطوير وتنفيذ نظم الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل. كما صورت أفلام كثيرة أخرى مثل (The Terminator) و(Ex Machina) و(Blade Runner) و(Ghost in the Shell) و(Matrix) الذكاء الاصطناعي من وجهات نظر مختلفة وساهمت في تشكيل فهم العامة للذكاء الاصطناعي وآثاره، ولربما كانت غالبيتها مدفوعة بهوس الأمريكيين بنهاية العالم وفناء البشرية وركزت على التهديد الذي قد يشكله للإنسان والعواقب غير المقصودة والخطيرة في النهاية إن لم يتم تطويره واستخدامه بحذر وعناية.

بشكل عام، يعتبر تأثير الأفلام على تصور الجمهور لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إنفاذ العدالة معقدًا ومتعدد الأوجه. ولكن بالتأكيد ساعدت الأفلام والاعمال الفنية والأدبية في إثارة العديد من الأسئلة والمخاوف المهمة حول دور التكنولوجيا في نظام العدالة وفي مختلف نواحي حياتنا، مع الانتباه إلى أنها قد تبالغ في تبسيط أو تضخيم الفوائد أو المخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

في النهاية، من الضروري والواجب علينا كأفراد ومجموعات الانخراط في هذا الجدل الذي سيؤثر على مستقبلنا جميعًا، ومن الضروري المشاركة الفاعلة في إجراء تقييم نقدي حقيقي لاستخدام التكنولوجيا في إنفاذ القانون والدعوة إلى سياسات وممارسات عادلة وفعالة.

> يمكننا تتبع جذور التطرق للجدل حول إعتماد البشر المفرط على التكنولوجيا في الأفلام إلى عشرينات القرن الماضي، من خلال أفلام كمتروبوليس

> قدم فيلم «I'Robot» يقترح أن أي استخدام للذكاء الاصطناعي في إنفاذ القانون يجب أن يتم النظر فيه بعناية ويخضع للإشراف والتنظيم المناسبين

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار غير محفظ
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد:
2023/128
لفائدة: ورثة أحمد السباعي
عنوانهم حي هكو الزنقة ت13
الرقم 15 وجدة
ينوب عنه الأستاذ رشيد البركي
المحامي بهيئة وجدة
ضد: أحمد السباعي عنوانه حي
هكو الزنقة ت13 الرقم 15 وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع
يوم الأربعاء 2023/09/06 على
الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات
رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة،
بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر
مزايد ميسور للعقار غير المحفظ
موضوع عقد الصدقة عدد 134
بتاريخ 1997/01/02 والهبة عدد
18 بتاريخ 2019/08/27 والكائن
بحي هكو الزنقة 3 رقم 17 وجدة
مساحته حوالي 60 متر مربع
وهو عبارة عن منزل به 3 غرف
ومطبخ والسطح به كوخ صغير
حالة البناء بسيطة من حيث البناء
والموقع.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي
لانطلاق عملية البيع بالمزاد
العلني للعقار أعلاه في مبلغ
150.000,00درهم (مائة
وخمسون ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة
3% لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع
على كناش الشروط أو التحملات
أو تقديم عروض، يجب الاتصال
بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية
بوجدة -مكتب التنفيذ المدني-
حيث يوجد ملف الإجراءات رهن
إشارة العموم.
ع.س.ن/2030/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
إقليـــم النواصر
جماعة دار بوعزة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/17
جلسة عمومية
في يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2023
على الساعة الحادية عشرة صباحا
سيتم بمقر جماعة دار بوعزة فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب العروض
بعروض أثمان مفتوح المتعلق
باقتناء عتاد الحفلات.
- يمكن سحب ملف طلب العروض
من مصلحة الصفقات بجماعة دار
بوعزة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا
من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
- الضمان المؤقت للمشاركة محدد
في مبلغ 12.000,00درهم (اثنا
عشر ألفا درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ
738.480,00درهم (سبعمائة
وثمانية وثلاثون ألفا وأربعمائة
وثمانون درهم، متضمنة جميع
الرسوم).
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 27 و29 و31
من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 08 جمادى الأولى
1434(20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل
بمكتب مصلحة الصفقات بجماعة
دار بوعزة.
-إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة
الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس
مكتب طلب العروض عند بداية
الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
إن العينات والوثائق الوصفية
والبيانات الموجزة التي يستوجبها
ملف طلب العروض يجب إيداعها
بمكتب مصلحة الصفقات داخل
أجل أقصاه يوم العمل السابق
ليوم الاثنين 10 يوليوز 2023 على
الساعة الرابعة والنصف زوالا
كساعة قصوى.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي تلك المقررة في المادة 9 من
نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2114/إ.د
****
المملكة المغربية
رئيس الحكومة
الكولف الملكي الرباط
دار السلام
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقـم 2023/03
في يوم 2023/07/12 على الساعة
11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
(كم 8 ، شارع محمد السادس
الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض مفتوح بعروض
أثمان لأجل شراء البذور لفائدة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
في ثلاثة حصص:
- الحصة 1: شراء بذور العشب
- الحصة 2: شراء مزيج بذور
(Ray Grass Anglais)
- الحصة 3:
شراء بذور الزهور البرية
يمكن سحب ملف طلب العروض
بمكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط
دار السلام ويمكن كذلك تحميله
الكترونيا من بوابة صفقات
العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
- الحصة 1: أربعة آلاف درهم
(4.000.00درهم).
- الحصة 2: خمسة وعشرون ألف
درهم (25.000.00درهم).
- الحصة 3: ثلاثة آلاف وخمسمائة
درهم (3.500.00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف
صاحب المشروع في مبلغ قدره:
- الحصة 1: مائتان وواحد
وعشرون ألف وأربعمائة درهم
(221.400.00درهم) مع احتساب
الرسوم.
- الحصة 2: مليون وستمائة
واثنان وثلاثون ألف درهم
(1.632.000.00درهم) مع
احتساب الرسوم.
- الحصة 3: مائتان وعشرة آلاف
درهم (210.000.00درهم) مع
احتساب الرسوم. يجب أن يكون
كل من محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم
2.12.349 الصادر في 8 جمادى
الأولى 1434 (20 مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسالها الكترونيا الى
صاحب المشروع عبر بوابة
الصفقات العمومية.
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون بإفادة بالاستلام
إلى المكتب المذكور أعلاه.
* إما إيداعها مقابل وصل بمكاتب
إدارة الكولف الملكي الرباط دار
السلام؛
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي المنصوص عليها في المادة
9 في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2116/إ.د
****
المملكة المغربية
رئيس الحكومة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقـم 2023/04
في يوم 2023/07/13 على الساعة
11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
(كم 8، شارع محمد السادس
الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض مفتوح بعروض
أثمان لأجل شراء المواد الكيميائية
و الشبه الكيميائية لفائدة النادي
الملكي للكولف الرباط دار السلام
في حصة فريدة. يمكن سحب
ملف طلب العروض بمكاتب إدارة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من
بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: خمسة آلاف درهم
(5.000.00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ
قدره: ثلاثمائة وثمانية عشرة
ألفا وتسعمائة وستون درهم
(318.960.00درهم) مع احتساب
الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27، 29
و31 من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسالها الكترونيا الى
صاحب المشروع عبر بوابة
الصفقات العمومية.
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون بإفادة بالاستلام
إلى المكتب المذكور أعلاه؛
* إما إيداعها مقابل وصل بمكاتب
إدارة الكولف الملكي الرباط دار
السلام.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي المنصوص عليها في المادة
9 في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2117/إ.د
****
المملكة المغربية
رئيس الحكومة
الكولف الملكي الرباط
دار السلام
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقـم: 2023/05
في يوم 2023/08/03 على الساعة
11 صباحا، سيتم في مكاتب إدارة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
(كم 8 , شارع محمد السادس
الرباط)، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض مفتوح بعروض
أثمان لأجل شراء الرمل لفائدة
الكولف الملكي الرباط دار السلام
في حصتين:
- الحصة 1: شراء الرمل للعشب
الأخضر (GREEN)
- الحصة 2: شراء الرمل لفائدة
(BUNKER)
يمكن سحب ملف طلب العروض
بمكاتب إدارة الكولف الملكي الرباط
دار السلام ويمكن كذلك تحميله
الكترونيا من بوابة صفقات
العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
- الحصة 1: ستة آلاف درهم
(6000.00درهم).
- الحصة 2: ألفان وخمسمائة درهم
(2500.00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف
صاحب المشروع في مبلغ قدره:
- الحصة 1: ثلاثمائة وخمسة
وأربعون ألفا وستمائة درهم
(345.600.00درهم) مع احتساب
الرسوم.
- الحصة 2: مائة وستون
ألفا وثمانمائة درهم
(160.800.00درهم) مع احتساب
الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27، 29
و31 من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسالها الكترونيا الى
صاحب المشروع عبر بوابة
الصفقات العمومية.
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون بإفادة بالاستلام
إلى المكتب المذكور أعلاه.
* إما إيداعها مقابل وصل بمكاتب
إدارة الكولف الملكي الرباط دار
السلام.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي المنصوص عليها في المادة
9 في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2118/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل
واللوجستيك بالحوز
إعلان عن طلب عروض مفتوح
- جلسة عمومية-
رقم: HZ/36/2023
في يوم 2023/07/12 على الساعة
العاشرة صباحا سيتم في مكتب
المدير الإقليمي للتجهيز والنقل
واللوجستيك بالحوز بتحناوت
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض
أثمان لأجل: المراقبة الخارجية
الطوبوغرافية لأشغال توسيع
وتقوية ومعالجة محيط الطريق
الإقليمية رقم 2030 من ن.ك
000+0 إلى ن.ك 200+31 (المقطع
من ن.ك. 000+19 إلى ن.ك.
396+29) -إقليم الحوز-.
يمكن سحب ملف طلب العروض
بمكتب الصفقات بالمديرية
الإقليمية للتجهيز والنقل
واللوجستيك بالحوز بتحناوت،
ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في ألفان
درهم (2000,00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
مائة وتسعة وخمسون ألف
وخمسمائة وأربعة دراهم و 00
سنتيم (159.504,00درهم) مع
احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات المواد 27 و29
و31 من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور أعلاه.
* إما إيداع أظرفتهم, مقابل
وصل بمكتب الصفقات بالمديرية
الإقليمية للتجهيز والنقل
واللوجستيك بالحوز بتحناوت.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
* إما إيداع أظرفتهم على بصيغة
الكترونية ببوابة الصفقات
العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي تلك المنصوص عليها في
المادة 4 من نظام الاستشارة.
- المتنافسون الغير المقيمون في
المغرب يتعين عليهم الإدلاء بالملف
التقني كما هو محدد في الفصل 4
من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2132/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
ملف تنفيذ عدد 2023/6107/625
طالب التنفيذ: ورثة اليازجي
محمد
منفذ عليه: ورثة اليازجي عبد
اللطيف
اعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بمراكش انه
سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات
رقم 4 بتاريخ 2023/07/11 على
الساعة 11.30 صباحا.
لفائدة السيد اليازجي محمد وهم
مينة اللويزي، سمير اليازجي،
يونس اليازجي، رجاء اليازجي،عبد
الاله اليازجي الساكنون بمراكش.
الجاعلون محل المخابرة معهم
بمكتب الاستاذ محمد الغرفي
المحامي بهيئة مراكش.
ضد السادة: ورثة اليازجي عبد
اللطيف وهم: عائشة الصالحي،
نزار اليازجي، نهاد اليازجي، الهام
اليازجي، لبنى اليازجي، نهيلة
اليازجي، زينب اليازجي.
وذلك لنصيب المنفذ عليهم وقدره8
اسهم من اصل 16 سهما وفي
العقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية مراكش جليز تحت عدد
04/50997 والمعروف باسم الملك
المسمى الامال المتكون من فيلا
من طابق ارضي وطابق سفلي
وطابقين علويين وسطح.
الكائنة برقم 19 تجزئة عماد الدين
شارع مولاي عبد الله مراكش.
مساحتها 2,90 ديكامتر مربع (آر).
الثمن الافتتاحي للبيع الحقوق
المشاعة المحجوزة بالمزاد
العلني سينطلق من مبلغ
900.000,00درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم
قضائي 3%
ومن اراد الزيادة في الايضاح
وتقديم العروض يمكنه الاتصال
بمصلحة التنفيذ بالمحكمة
الابتدائية بمراكش.
ع.س.ن /2142/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تاوريرت
باشوية العيون
جماعة العيون سيدي ملوك
إعـلان عن طلب عروض
مفتـوح
رقم: 2023/08
في يوم: 12 يوليوز 2023 ،على
الساعة العاشرة صباحا، سيتم
بمكتب السيد رئيس جماعة العيون
سيدي ملوك فتح الاظرفة المتعلقة
بطلب عروض أثمان رقم 2023/08
الخاص بـ : الدراسة التقنية وتتبع
أشغال بناء سور المقبرة الجديدة
بمدينة العيون سيدي ملوك.
يمكن سحب ملف طلب العروض
من مكتب الصفقات بالجماعة,
ويمكن كذلك نقله الكترونيا من
بوابة صفقات الدولة:
www.marchepublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في مبلغ: ألف درهم
(1.000,00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ
تسعة وثلاثون ألف وتسعمائة
وستة وثلاثون درهم مع احتساب
الرسوم (39.936,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين
لمقتضيات المادتين 27 و29 و31
من المرسوم رقم: 2-12-349
الصادر في 08 جمادى الأولى
(20مارس2013) بتحديد شروط
وأشكال إبرام صفقات الدولة
وكذا بعض المقتضيات المتعلقة
بمراقبتها وتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين :
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة استلام إلى
المصلحة المذكورة.
* إما إيداع أظرفتهم ،مقابل وصل
بمكتب الصفقات للجماعة.
* إما الإيداع الالكتروني لعروضهم
عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchepublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة للرئيس عند
بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الإثباتية الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة
رقم 5 من نظام الاستشارة .
يتوجب على المتنافسين المقيمين
بالمغرب الإدلاء بنسخة مصادق
عليها من شهادة الاعتماد التالية:
D14
يتعين على المتنافسين غير المقيمين
بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما
هو محدد في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2138/إ.د

المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
كلية العلوم - الجديدة
إعلان تصحيحي متعلق بطلبات العروض المفتوحة المرقمة كالآتي:

طلب العروض المفتوح رقم 01/م ت/ م أ ص/ك ع/2023.

ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم 01/م ت/ م أ ص/ك ع/2023، لأجل اقتناء مواد أولية وأدوات صغيرة لفائدة كلية العلوم بالجديدة في عشر(10) حصص: بعد نشره في جريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13.472 ليوم الإثنين 12 يونيو 2023، قد تم تعديله وتصحيحه كما يلي:

• ترقيم جميع حصص طلب العروض المفتوح: حصة رقم 01 م أ؛ حصة رقم 02 م أ؛ حصة رقم 03 م أ؛ حصة رقم 04 م أ؛ حصة رقم 05 م أ؛ حصة رقم 01 أ ص؛ حصة رقم 02 أ ص؛ حصة رقم 03 أ ص؛ حصة رقم 04 أ ص؛ حصة رقم 05 أ ص.

بصبح: حصة رقم 01؛ حصة رقم 02؛ حصة رقم 03؛ حصة رقم 04؛ حصة رقم 05؛ حصة رقم 06؛ حصة رقم 07؛ حصة رقم 08؛ حصة رقم 09؛ حصة رقم 10.

• فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض رقم 01/م ت/ م أ ص/ك ع/3202،

تصبح: فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض رقم 01/م ت/ م أ ص/ك ع/2023.

طلب العروض المفتوح رقم 02/م ت/ ع ع /ك ع/2023 .

ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم 02/م ت/ ع ع /ك ع/2023، لأجل اقتناء عتاد علمي لفائدة كلية العلوم بالجديدة (26 حصة) : بعد نشره في جريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13.472 ليوم الإثنين 12 يونيو 2023، قد تم تصحيحه كما يلي:

• وقد حدد المبلغ التقديري كما يلي: حصة رقم 01: 530،006 (ستة آلاف وخمسمائة وثلاثون (درهم.

تصبح: حصة رقم 01: 530،00 6 (ستة آلاف وخمسمائة وثلاثون) درهم.

طلب العروض المفتوح رقم 03/ ع ا م /ك ع ج /2023 .

ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم 03/ ع ا م /ك ع ج /2023، لأجل اقتناء عتاد والث مكتبي لفائدة كلية العلوم بالجديدة (02 حصتين.) : بعد نشره في جريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13.472 ليوم الإثنين 12 يونيو 2023، قد تم تصحيحه كما يلي:

• (ثمانية الاف درهم) الحصة رقم 01: 8000،00 درهم.

تصبح: الحصة رقم 01: 8000،00 درهم (ثمانية الاف درهم)

طلب العروض المفتوح رقم 04 /أم ع ل م/ ك ع/2023.

ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح رقم 04 /أم ع ل م/ ك ع/2023، لأجل اقتناء أدوات مكتبية ولوازم معلوماتية لفائدة كلية العلوم بالجديدة في ثلاث حصص: بعد نشره في جريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13.472 ليوم الإثنين 12 يونيو 2023، قد تم تصحيحه كما يلي:

• تم إطلاق طلب العروض هذا في عشر (03) ثلاث حصص.

تصبح: تم إطلاق طلب العروض هذا في ثلاث (03) حصص.

باقي شروط المنافسة لم يحصل فيها أي تغيير .

ع.س.ن /2080/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم افران
جماعة بن صميم

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 05/ج.ت.ب.ص/2023

في يوم : 2023/07/11 على الساعة الحادية عشر ، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض مفتوحة الثمن لأجل أشغال بناء و تجهيز محل و خزان و تقوية الشبكة لتزويد دواوير ايت موسى عدي وايت الطالب عقى بالماء الصالح للشرب ، جماعة بن صميم

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية بالجماعة ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma)

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : 00, 000 20 درهم (عشرون ألف درهم)

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 00, 614 742 درهم (سبعمائة واثنان واربعون ألف وستمائة واربعة عشر درهم) .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم، عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما إيداعها، مقابل وصل، بالمصلحة التقنية بجماعة بن صميم.
- اما المشاركة اليكترونيا عن طريق الموقع الاليكتروني ببوابة الصفقات العمومية .
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة.

يجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب الادلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف التالية :

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
A	5	A6
I	5	I6 OU I7
J	5	J5 OU J6

يجب على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الادلاء بالملف التقني المنصوص عليه في نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2115/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/06/16
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2023/04/م.إ
ي يوم 13 يوليوز 2023 على لساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد رئيس لمجلس الإقليمي لخنيفرة فتح لأظرفة المتعلقة بطلب العروض لمفتوح بعروض أثمان لأجل: نجاز الدراسات التقنية وتتبع شغال بناء مركز اجتماعي، قافي ورياضي بأجدير بجماعة أكلمام أزكزا - إقليم خنيفرة.
* يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* الضمان المؤقت محدد في خمسة آلاف درهم (5.000,00درهم).
* صاحب المشروع: المجلس الإقليمي لخنيفرة
* يجب إضافة شهادة اعتماد وزارة التجهيز والماء:
D13، D14، D15، D16، D17.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: خمسمائة وستة أربعين درهما (546.000,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 9 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/2133/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
المجلس الإقليمي
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2023/03/م.إ
في يوم 13 يوليوز 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد رئيس المجلس الإقليمي لخنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: مراقبة وتحسين الدراسات التقنية ومراقبة أشغال بناء مركز اجتماعي، ثقافي ورياضي بأجدير بجماعة أكلمام أزكزا - إقليم خنيفرة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في أربعة آلاف درهم (4000,00درهم).
صاحب المشروع: المجلس الإقليمي لخنيفرة
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وعشرين ألفا درهما (420.000,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 14-20 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 9 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/2134/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مديونة
المجلس الإقليمي لمديونة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2023/01/م.إ.م
في 2023/07/12 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المجلس الإقليمي لمديونة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل شراء شاشة كبيرة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بالمجلس الإقليمي لمديونة،ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: تسعة آلاف درهم (9000.00درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ستمائة ألف درهما (600.000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل مصلحة الصفقات بالمجلس الإقليمي لمديونة.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
* إما إرسالها بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* تقرر تنظيم زيارة الموقع يوم 2023/06/27 على الساعة العاشرة صباحا
مكان الالتقاء: المجلس الإقليمي لمديونة
إن الوثائق الوصفيةالتي يستوجبها ملف طلب العروض، يجب إيداعها بمكتب مصلحة الصفقات بالمجلس الإقليمي لمديونة قبل يوم 2023/07/11 على الساعة الثالثة زوالا
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2136/إ.د

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale
Direction Régionale de la Santé et de la Protection sociale
Tanger-Tétouan-Al Hoceima
Délégation Provinciale de la Santé et de la Protection sociale
Tétouan

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة و الحماية الاجتماعية
طنجة-تطوان-الحسيمة
المديرية الإقليمية للصحة و الحماية الاجتماعية
تطوان

إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح
رقم: 11/م و ص ت/2023
بتاريخ 2023/07/10

(جلسة مفتوحة)

طلب العروض رقم: **11/م و ص ت/2023** المتعلق ب:
شراء الأجهزة السمعية للأشخاص في وضعية إعاقة التابعين لمندوبية الصحة و الحماية الاجتماعية بتطوان.
والذي تم نشره بتاريخ 2023/06/15 بالجرائد التالية تحت الارقام :

الاتحاد الاشتراكي :13475 LIBERATION : 9947

يعدل كالتالي :

- **باعلان طلب العروض:**
- يتم تبديل المادة المتعلقة بالوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها و المقررة في المادة 08 من نظام الاستشارة بدل المادة 11.

الباقي بدون تغيير.

ع.س.ن /2137/إد

Royaume du Maroc
Ministère de l'intérieur
Province Préfecture de Tétouan
Commune de Tétouan
Direction Générale des services
ivision des affaires Financières et
Economiques et marchés
Service Régie de Recettes

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم تطوان
جماعة تطوان
المديرية العامة للمصالح
م الشؤون المالية والاقتصادية
والصفقات
مصلحة وكالة المداخيل

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/01

في يوم **12 يوليوز 2023** على الساعة الحادية (11) صباحا سيتم بمقر جماعة تطوان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان من أجل: **بيع مجموعة من المتلاشيات والمحجوزات** المودعة بمقر المحطة الطرقية الكائن بشارع سيدي المنظري (مقر الأزهر سابقا) تطوان، المبينة أسفله على شكل (7) سبع حصص كالتالي:

الحصة	نوع المتلاشيات	الثمن الافتتاحي بالدرهم
1	لوازم وأدوات المكتب الجماعي للصحة	8 000.00
2	العتاد المعلوماتي (حواسب، آلات الطباعة وآلات الطباعة التقليدية)	7 000.00
3	الآلات الناسخة من أحجام مختلفة	8 000.00
4	أثاث المكاتب (كراسي مختلفة)	12 000.00
5	الموازين من الحجم الكبير والصناديق الحديدية (coffre fort)	50 000.00
6	الأعمدة الكهربائية	50 000.00
7	حصة كبيرة من متلاشيات الحديد والخشب (أبواب، نوافذ، مكاتب، خزانات وألومنيوم...)	70 000.00

حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في مبلغ ثلاثون ألف 30.000.00 درهم (بنكية أو مسلمة من طرف الخزينة الإقليمية).
يمكن للعموم معاينة هذه المتلاشيات والمحجوزات من 06 يوليوز 2023 إلى 11 يوليوز 2023 خلال أوقات العمل الإداري.
يسحب ملف طلب العروض من مصلحة وكالة المداخيل ، أو تحميله مباشرة من الموقع الإلكتروني : www.marchespublics.gov.ma.
للمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالهاتف: 0666299718.

شارع 9 أبريل العي الإداري/ الهاتف-الفاكس: 0539996262 / الموقع الإلكتروني: www.tetouan.ma/ البريد الإلكتروني: Président@tetouan.ma

ع.س.ن /2141/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ازيلال
دائرة فطواكة
قيادة ايت تمليل
جماعة ايت اومديس
*****
عدد : ...../2023

اعـــلان
عن اجراء سمسرة عمومية علنية

ينهي رئيس مجلس جماعة ايت أومديس الى علم العموم انه تقرر اجراء سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني لبيع سيارة المصلحة من نوع ميتسوبيشي المعفاة من الخدمة وقطع الغيار المستعمل والمستغنى عنه. وذلك ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا من يومه الخميس 13 يوليوز 2023 بمقر الجماعة الكائن بخميس اسولان. وفق الجدول التالي:

رقم الحصة	موضوع الحصة	المبلغ الافتتاحي بالدرهم	الضمانة المؤقتة بالدرهم
1	سيارة من نوع ميتسوبيشي رقم التسجيل 147002J	6.000 .00	1000 .00
4	قطع الغيار المستعمل والمستغنى عنه	2000 .00	400 .00

- يسمح للمتنافسين بالاطلاع على الأشياء المعروضة للبيع أعلاه كل يوم خميس خلال الفترة الممتدة من تاريخ نشر هذا الاعلان الى غاية يوم الخميس 13 يوليوز 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا الى غاية الرابعة والنصف بعد الزوال بمقر الجماعة.
- يؤدي المتنافس الذي رست عليه السمسرة العمومية الثمن ناجزا مع زيادة 10 % بمثابة نسبة منوية تقبض في البيوعات العمومية. بالإضافة الى 12 % لفائدة الشركة الوطنية للنقل واللوجستيك SNTL لمن رست عليه عملية بيع سيارة المصلحة.
- يمكن للمتنافسين سحب ملف السمسرة العمومية من المصلحة التقنية والممتلكات والاليات من مقر الجماعة.
- ان الوثائق الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليه في الفصل رقم 11 من كناش التحملات.
- للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمصلحة المعنية عبر الرقمين الهاتفيين التاليين: 0662604144 و 0662167796.

ع.س.ن /2119/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم الصويرة
باشوية تمنار
جماعة تمنار

البـــرنـــامـــج التـــوقعـــي للصفقات الذي يعتزم صاحب المشروع رئيس جماعة تمنار الإعلان عنها بـــرســـم الســـنـــة المـــالـــيـــة 2023

موضوع الأشغال	نـــوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	إحداثيات المصلحة المعنية
الدراسات المعمارية لتتبع أشغال التهيئة وتجهيز الفضاء الترفيهي، البيني والتعليمي لتمنار إقليم الصويرة.	دراسات معمارية	جماعة تمنار	استشارة معمارية	السنة المالية 2023	جماعة تمنار
أشغال بناء الطريق الرابطة بين مركز تمنار ودوار الدولايب على طول 2.9 كلم	أشغال	جماعة تمنار	طلب عروض مفتوح	السنة المالية 2023	جماعة تمنار
أشغال تزويد الدواوير المجاورة لمركز تمنار بالماء الصالح للشرب	أشغال	جماعة تمنار	طلب عروض مفتوح	السنة المالية 2023	جماعة تمنار

ع.س.ن /2143/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء
المديرية الإقليمية للتجهيز و النقـل واللوجستيك بالحوز

إعلان عن طلب عروض مفتوح - جلسة عمومية-

رقم :HZ/2023/35

في يوم 2023/07/12 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب المدير الإقليمي للتجهيز والنقـل واللوجستيك بالحوز بتحناوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل :

مراقبة جودة أشغال توسيع وتقوية ومعالجة محيط الطريق الإقليمية رقم 2030 من ن.ك 0+000 إلى ن.ك 31+200 (المقطع من ن.ك. 19+000 إلى ن.ك. 29+396) -إقليم الحوز-.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقـل و اللوجستيك بالحوز بتحناوت، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية: http://www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في **خمسة آلاف درهم (5.000,00 درهم)**

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
ثلاثمائة وتسعة وعشرون ألفا و أربعة و ثلاثون درهما و00 سنتيم .
329.034,00درهم مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013). المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه
- ✓ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز و النقـل واللوجستيك بالحوز بتحناوت.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- ✓ إما إيداع أظرفتهم إلكترونيا بالبوابة المغربية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

المقاولات المقيمة في المغرب :يستوجب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف على الشكل التالي:

القطاع	الفئة	التأهيلات المفروضة
CQمراقبة الجودة:	2	CQ4: مراقبة أشغال القارعات الحمرية من الصنف 1 المعالجة بخليط هيدروكربوني عادي (GE, EB, GBB...) CQ7 : مراقبة أشغال المنشات الفنية العادية CQ16: مراقبة جودة التشوير الأفقي الطرقي

- المقاولات غير المقيمة في المغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في الفصل 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2131/إد

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al ichtiraki
السبت - الأحد 18/17 يونيو 2023 الموافق 29/28 ذوالقعدة 1444 العدد 13.477
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
aboussalma10@gmail.com

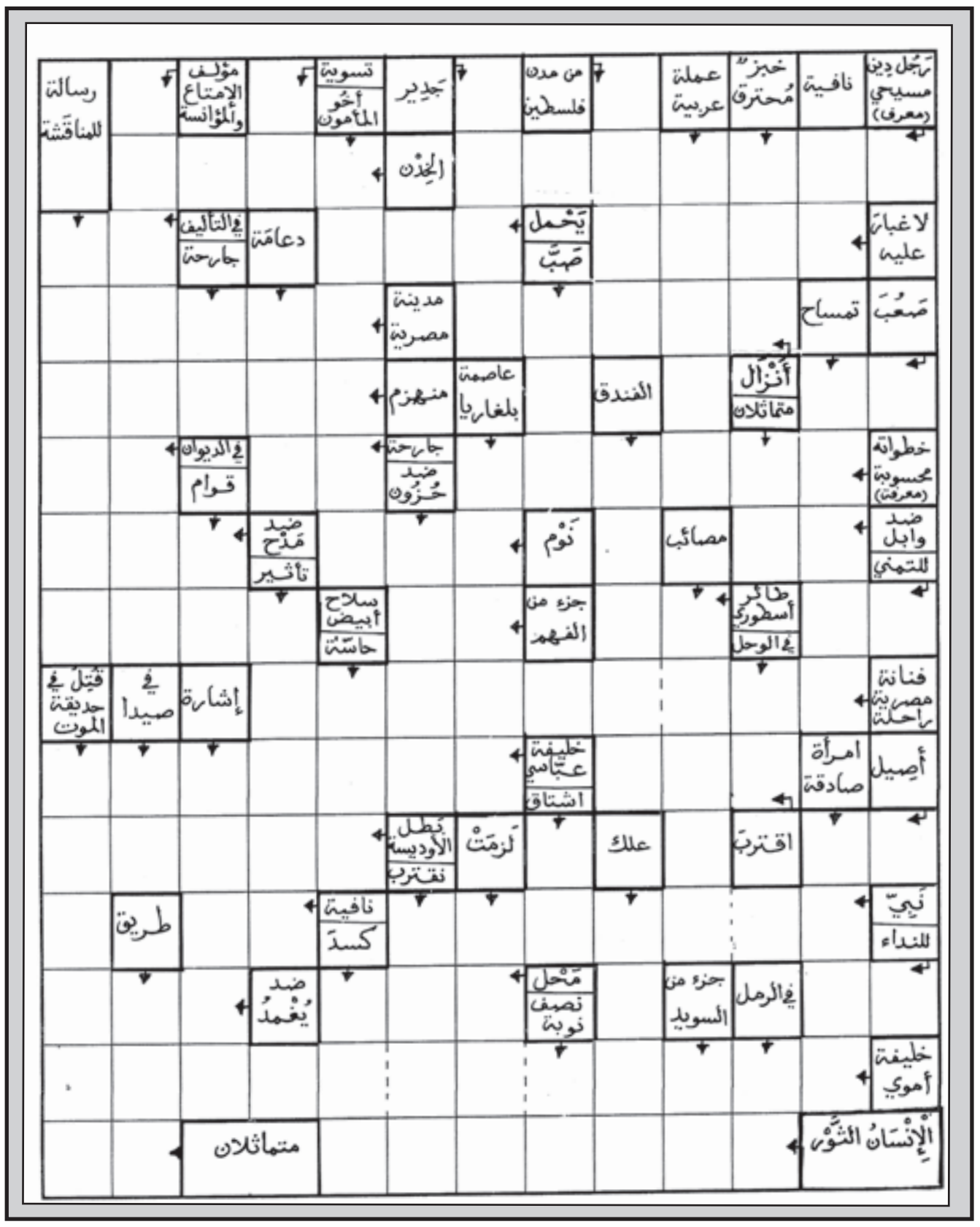

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

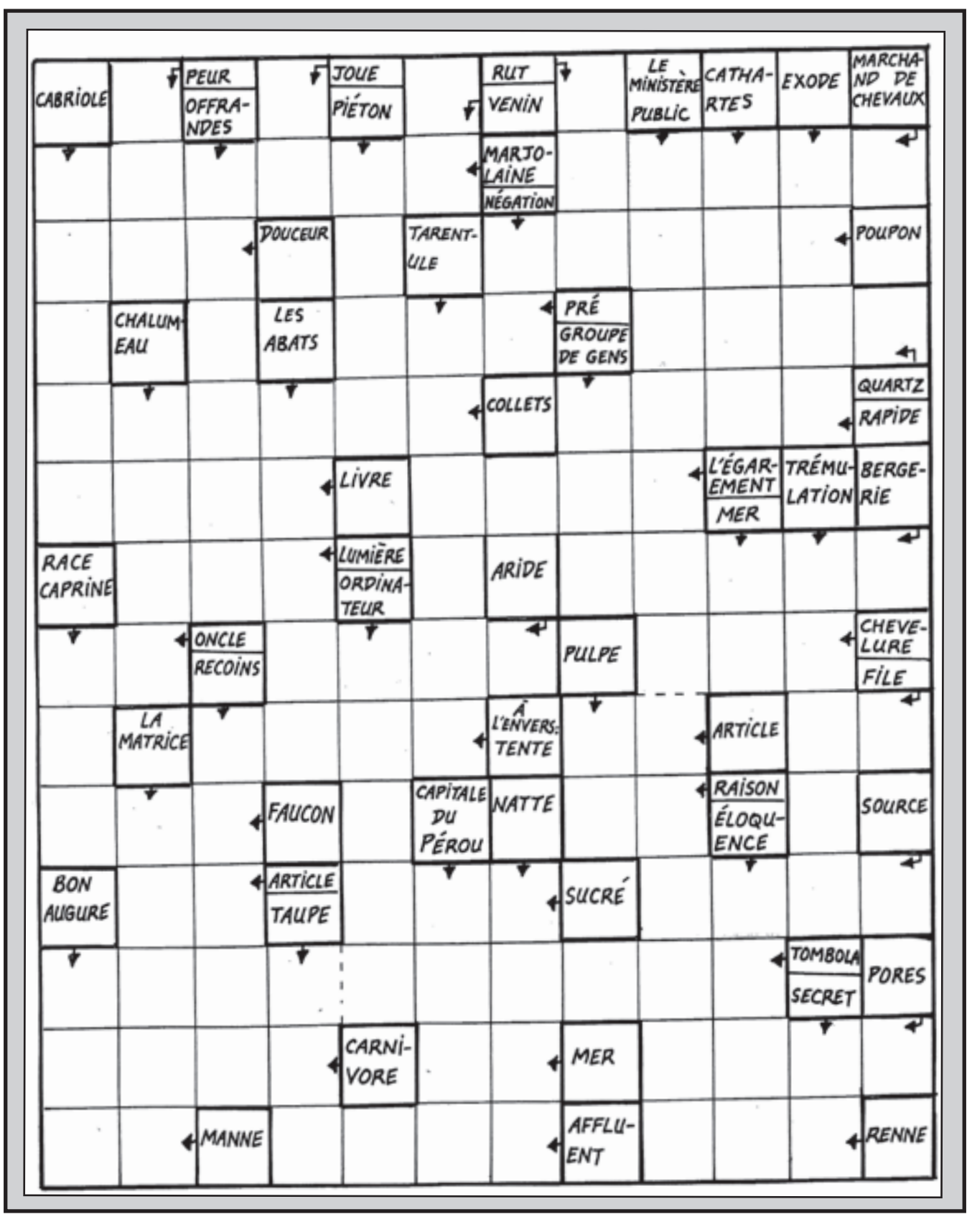

سودوكو سهلة

	3			8				7
9	1		3	6		5		
8				9	2	1		6
1			4	3				
7	9		5		1		4	8
				7	9			1
3		2	9	1				5
		1		4	6		7	3
6				5			1	

سودوكو متوسطة

				4			2	9
				8		6		5
5	9	1		6	7			8
			1	7			4	
3	7		8		4		6	2
	4			5	2			
2			6	3		9	5	4
4		9		1				
6	5			2				

سودوكو صعبة

	7				1	4	2	
	9	1						
		3	5	4	9			
	8		7	9				
9		6				1		7
				6	4		9	
			9	8	7	2		
						8	3	
	6	2	4				7	

حل سودوكو سهلة

5	6	7	8	1	2	9	3	4
3	4	2	6	9	5	8	7	1
9	1	8	3	7	4	5	6	2
6	7	4	5	8	3	2	1	9
8	5	3	1	2	9	7	4	6
2	9	1	4	6	7	3	8	5
1	2	6	9	3	8	4	5	7
7	8	5	2	4	1	6	9	3
4	3	9	7	5	6	1	2	8

حل سودوكو متوسطة

8	5	1	6	7	2	4	9	3
4	3	9	8	5	1	7	6	2
2	6	7	3	9	4	1	8	5
9	8	6	7	2	3	5	4	1
3	4	5	1	6	9	8	2	7
1	7	2	5	4	8	6	3	9
5	9	4	2	8	7	3	1	6
7	2	3	4	1	6	9	5	8
6	1	8	9	3	5	2	7	4

حل سودوكو صعبة

7	2	3	6	1	9	4	5	8
6	5	1	8	7	4	2	3	9
9	4	8	2	3	5	1	6	7
3	6	5	7	4	1	9	8	2
8	7	2	9	6	3	5	1	4
1	9	4	5	2	8	3	7	6
2	3	6	4	5	7	8	9	1
4	1	9	3	8	6	7	2	5
5	8	7	1	9	2	6	4	3

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

المنتخب الوطني النسوي يرفع التحدي بكأس العالم

غزلان شباك، عميدة المنتخب الوطني

أكدت غزلان الشباك، عميدة المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية، أول أمس الخميس بسلا، أن المنتخب المغربي عازم على رفع التحدي في المونديال المقبل لتشريف الكرة المغربية.

وشددت في حديثها عقب الحصة التدريبية للبؤات الأطلس بمركب محمد السادس لكرة القدم، على أن «المجموعة متجانسة ونحن نساعد بعضنا البعض على التطور معا كفريق واحد».

وقالت الشباك في تصريح للصحافة «سنخوض ثلاث مباريات ودية استعدادا لكأس العالم، وسنستفيد من هذه المباريات حتى نكون جاهزات لكأس العالم». مضيفة أن اللاعبات يدركن مسؤوليتهن في تشريف كرة القدم المغربية.

من جانبها، قالت سلمى أماني إن لبؤات الأطلس بصفوف مكتملة وبلا إصابات «شيء جيد للتحضير للمباريات الودية وكأس العالم»، مضيفة «نعمل كل يوم لتقديم أفضل ما لدينا وأن نكون في أعلى مستوى، للمنافسة في كأس العالم المقبلة في أفضل الظروف».

وبدورها، شددت ياسمين زهير على أن «هدفنا هو الذهاب أبعد ما يمكن في المونديال وتمثيل بلادنا بأفضل شكل ممكن»، مشيرة إلى أن لاعبات المنتخب المغربي عازمات على إسعاد الشعب المغربي.

وأضافت «نحن ندرك أن المجموعة التي سنلعب فيها في كأس العالم المقبلة صعبة، لكننا نسعى لتقديم أفضل ما لدينا». يذكر أن قرعة نهائيات كأس العالم للسيدات المقررة من 20 يوليوز إلى 20 غشت بأستراليا ونيوزيلندا، قد وضعت المنتخب المغربي في المجموعة الثامنة إلى جانب منتخبات ألمانيا و كولومبيا وكوريا الجنوبية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اليوم بجوهانسبورغ في مهمة شكلية

المنتخب الوطني يأمل تصحيح أخطائه أمام جنوب إفريقيا

العناصر الوطنية مطالبة برفع منسوب الاطمئنان

إبراهيم العماري

يخوض المنتخب الوطني المغربي، عصر يومه السبت على أرضية ملعب سوكر سيتي بجوهانسبورغ، مباراة شكلية أمام منتخب جنوب إفريقيا، برسم الجولة الخامسة من منافسات المجموعة 11 ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات أمم إفريقيا، المقررة مطلع السنة المقبلة بكوت ديفوار.

وكان المنتخبان قد ضمنا بطاقة التأهل إلى النهائيات القارية، لكنهما سيحاولان إنهاء التصفيات في الصدارة، حيث يتقدم المنتخب الوطني بفارق نقطتين عن خصم اليوم، الذي يتوفر في رصيده على أربع نقط، جمعها من فوز وتعادل في مواجهتي ليبيريا وهزيمة أمام الفريق الوطني.

وسيكون هذا اللقاء الرسمي الأول للفريق الوطني رفقة المدرب وليد الركراكي على المستوى القاري، بعد المشاركة المشرفة في نهائيات كأس العالم، والتي توجها باحتلال الرتبة الرابعة، ما يعد إنجازا عربيا وإفريقيا غير مسبوق.

وحلت بعثة المنتخب الوطني في الساعات الأولى من صباح أول أمس الخميس بجوهانسبورغ، بعد رحلة مباشرة من الرباط، امتدت حوالي 9 ساعات و30 دقيقة.

وخاضاللاعبون حصتين تدريبيتين، الأولى كانت يوم الخميس، وخصصت لإزالة العياء، بينما جرت الثانية أمس الجمعة على ملعب سوكر سيتي في نفس توقيت المباراة، الخامسة مساء بالتوقيت المغربي، واستغلها وليد الركراكي لوضع اللمسات الأخيرة على المجموعة التي سيدخل بها مباراة اليوم.

وأكد زكرياء أبو خلال أن المنتخب الوطني سيلعب أمام جنوب إفريقيا من أجل تحقيق الفوز، مشيرا في تصريح خص به الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى أن مواجهة جنوب إفريقيا تبقى مهمة للمنتخب المغربي، خصوصا أنها تأتي بعد التعادل مع الرأس الأخضر.

ولم يظهر الفريق الوطني بالمستوى المنتظر منه في المباراة التي جمعته يوم الاثنين بالرأس الأخضر، حيث أنهاها بتعادل سلبي،وأداء غير مقنع لأغلب اللاعبين، الأمر الذي جعل وليد الركراكي يتقدم باعتذار إلى الجماهير المغربية، التي كان يحلم بالاحتفال معها بانتصار وأداء يوازي ما تم تقديمه بقطر.

وقال الركراكي في تصريحات عقب مواجهة الرأس الأخضر، إنه سيغامر في لقاء جنوب إفريقيا، من خلال إحداث بعض التغييرات على مستوى التركيبة البشرية، من خلال منح الفرصة لبعض اللاعبين بغاية الوقوف على إمكانياتهم، مشيرا إلى أن الحصول على فرصة القيام بهذا الأمر خلال شهر يونيو يبقى جيدا للغاية، لأن الأشهر سيكون الاشتغال فيها على المجموعة الأساسية التي سيدخل بها البطولة القارية، وتحقيق اللقب الذي وعد به المغاربة.

وما سيدفع الركراكي إلى إدخال بعض التغييرات على المجموعة الأساسية حالة العياء التي أصابت بعض اللاعبين، ولاسيما سفيان أمرابط وأشرف حكيمي ويوسف النصيري ونايف أكرد، الذين لعبوا مباريات كثيرة جدا طيلة هذا الموسم الجاري.

وينتظر الجمهور المغربي أداء أحسن مما تم تقديمه يوم الاثنين أمام الرأس الأخضر، حيث غابت الفعالية في الأمتار الأخيرة، وطغى اللعب الأناني على أغلب اللاعبين، ما أفقد المجموعة تلك القوة، وذلك التناغم الذي طبع مبارياتها الأخيرة.

ومن المتوقع أن تستقطب هذه المباراة جماهير غفيرة، خاصة بعدما عمد الاتحاد الجنوب إفريقي إلى تخفيض أثمنة التذاكر من 2.7 دولار إلى دولار واحد فقط.

أخبار الساحة

نهاية مثيرة لبطولة القسم الثاني

يسدل الستار يوم غد الأحد، بداية من الخامسة مساء، عن منافسات بطولة القسم الثاني، حيث ستجرى الجولة الأخيرة، وبالتالي الحسم في هوية الصاعدين إلى الدوري الاحترافي الأول، بعدما انحصر التنافس بين ثلاث أندية هي يوسفية برشيد وسطاد المغربي ونهضة الزمامرة، في وقت حسمت فيه الأمور على مستوى أسفل الترتيب، بنزول كل من اتحاد الخميسات ووداد تمارة رسميا إلى بطولة الهواة.

وسيحل يوسفية برشيد، صاحب الرتبة الأولى برصيد 52 نقطة، ضيفا على سطاد المغربي، ثالث الترتيب بمجموع 49 نقطة، على أرضية بملعب أحمد شهود بالرباط.

المباراة ستحسم نتيجتها في أمر الصعود إلى قسم النخبة، لأن الفريق الحريزي تفوق في لقاء الذهاب هدف واحد، وبالتالي يمكن أن يمنح الفوز بهدفين بطاقة الارتقاء لسطاد، الذي سيصبح متقدما بفارق المواجهات المباشرة، فيما سيكون نهضة الزمامرة، صاحب الرتبة الثانية بـ 51 نقطة، ملزما بتحقيق الانتصار على ضيفه وداد تمارة لحسم أمر الصعود.

ورغم أن المهمة على الورق تبدو في المتناول سهلة، إلا أن فريق وداد تمارة، الذي سجل الفوز في الجولة الماضية على شباب المسيرة، سيحاول صنع المفاجأة واللعب من أجل الروح الرياضية، ما يجعل مهمة أبناء المدرب شكليط صعبة.

البرنامج

سطاد المغربي – يوسفية برشيد
أولمبيك الدشيرة – جمعية سلا
الاتفاق المراكشي – الوداد الفاسي
الراسينغ – سريع وادي زم
شباب خنيفرة – شباب بنجرير
اتحاد الخميسات – الاتحاد الوجدي
نهضة الزمامرة – وداد تمارة
شباب المسيرة – رجاء بني ملال

فاخر: مسؤولو «لوصيكا» أخفوا عني حقيقة الواقع المادي المتأزم للاعبين

بنبرة جد حزينة تكاد تكون غير مسموعة، كشف امحمد فاخر، مدرب أولمبيك خريبكة، عن حقائق عرت واقع فريق «اولاد عبدون»، الذي ترك وحيدا يواجه المجهول والخصاص، وهو الذي كان في الأمس القريب يعيش بحبوحة العيش في كنف المحتضن المكتب الشريف للفوسفاط.

فاخر، وبعد أن أحس بأنه غرر به، وهو الملقب بـ «الجينرال» قال في الندوة الصحفية التي أعقبت مباراة فريقه أمام الجيش الملكي، والتي انتهت بهزيمة جعلت فريق مدينة الفوسفاط ينفرد بالرتبة الأخيرة، قال إنه «ورغم وضعية الفريق ومشاكله المادية، التي دفعت اللاعبين إلى خوض إضراب عن التداريب لمدة أسبوع، فإن لا أحد من المسؤولين زار الفريق أو حاول معالجة الوضع، ولو بتقديم وعود لتسوية وضعية اللاعبين، وهكذا لم يبق في الساحة سوى الطاقم التقني والطبي واللاعبين. فكيف ستكون نفسية لاعب لا يتقاضى واجباته المادية وهناك واجبات كراء لم يتم أداؤها لمدة فاقت 3 أشهر.»

وحول سؤال حول كيف قبل تدريب فريق يعيش هذه المشاكل صدم امحمد فاخر القاعة بعد أن قال، إنه «تم إخفاء حقيقة الوضع المادي المتأزم الذي يعيشه اللاعبون عني، بعدما أخبرني صديق أثق فيه بأن المكتب المسير سوى وضعياتهم المادية، لكن بعد التوقيع اكتشفت هذا الواقع المر.»

وعن التداريب أوضح مدرب أولمبيك خريبكة «لم نتدرب طيلة الأسبوع الذي سبق مباراتنا ضد الجيش الملكي، بسبب إضراب اللاعبين، واكتفينا بالجانب النظري فقط، وهو غير كاف. ما ساعدنا من الناحية البدنية هو أننا كنا خضنا أربع مباريات ودية خلال فترة توقف البطولة، ولهذا فإنني أنوه بالأداء الذي قدمه لاعبو فريقي أمام الجيش الملكي، والذي يعرف الجميع الإمكانيات التي يتوفر عليها سواء البشرية أو اللوجيستيكية. ومع ذلك كنا قريبين من خلق المفاجأة، لولا الحظ الذي لم يكن في جانبنا عند تسديد ضربة الجزاء، والتي لو سجلت لكانت ستقلب الكثير من الأشياء على مستوى مقدمة الترتيب أو أسفله.»

عبد المجيد النبسي

على هامش مباراة الرجاء ونهضة بركان
إصابات في صفوف رجال الأمن وتخريب واعتقالات

شهدت مباراة الرجاء الرياضي ونهضة بركان، التي جرت بمركب محمد الخامس، مساء اول أمس الأربعاء، أعمال شغب في محيط الملعب، اقترفتها مجموعة محسوبة على الجمهور الأخضر، وكان أغلبهم من القاصرين، الذين حاولوا المرور إلى الملعب بالقوة رغم عدم توفرهم على تذكرة، مما جعل رجال الأمن يمنعونهم، ليعمدوا إلى رشق رجال القوات العمومية بالحجارة وتخريب سيارات الخواص والأمن وتهشيم زجاجها.

هذه الأفعال دفعت رجال الأمن إلى التدخل بمدرعات ضخ المياه لتفريق المشاغبين، ما نتج عنه إذ أصيب عدد من رجال الأمن بإصابات نقلوا على إثرها إلى قسم المستعجلات لتلقي الإسعافات الأولية، كما تم اعتقال عدد كبير من مثيري الشغب وكذلك إيقاف عدد من الجمهور بحوزتهم تذاكر مزورة.

س. العلوي

الجولة 28 من الدوري الاحترافي

رحلة صعبة للدفاع الجديدي إلى طنجة والوداد ينتظر هدية من فاس

إ – العماري

يبلغ قطار الدوري الاحترافي هذا الأسبوع محطته الثامنة والعشرون، والتي ستحدد بشكل كبير معالم التتويج والنزول.

وهكذا سيحل الجيش الملكي، الذي كسب نقطتين غاليتين عن مطارده المباشر الوداد في صراع الظفر باللقب، ضيفا على المغرب الفاسي، المتعثر في الجولة الأخيرة بحصة عريضة أمام شباب المحمدية.

ولن يقبل الفريق الفاسي بتواضع جديد، خاصة وأنه سيكون مساندا بجماهيره، التي ستحاول دفع اللاعبين إلى إنهاء الموسم بإيقاع جيد، تنسيهم التقلبات التي طبعت أداء النمور هذا الموسم.

وسيرفع الجيش الملكي شعار الفوز، وبالتالي تعزيز فرص الفوز باللقب، الذي يغيب عن خزانته منذ سنة 2008.

وفي المقابل، ينتظر الوداد الرياضي قدوم أولمبيك آسفي إلى مركب محمد الخامس، من أجل الظفر بالنقط الثلاث ومواصلة الضغط على العساكر، على أمل تلقي هدية جميلة من فاس. لكن المسفيويين، الذين سقطوا خلال الجولة الماضية بالرباط، لن يرضوا بسقوط جديد، رغم أنهم سيدخلون المواجهة من دون رهان، بعدما فقدوا آمال التنافس على الرتبة الثالثة المؤدية إلى مسابقة كأس الكاف، والتي حسمها الفتح بشكل نهائي.

وعلى مستوى أسفل الترتيب، يحتضن الملعب الكبير لطنجة، مباراة حارقة، تجمع صاحب الرتبة ما قبل الأخيرة، الاتحاد المحلي، وضيفه الدفاع الحسني الجديدي، المحتل للرتبة 14 برصيد 23، والذي دخل بقوة إلى حسابات النزول، ذلك أنه لا يتوفر على سوى على امتياز نقطة واحدة في مواجهة خصم اليوم، ما يجل المباراة ملتهبة، وأي نتيجة سلبية فيها، ستقرب أحد الفريقين من القسم الثاني بشكل كبير.

وسيحتضن مركب الفوسفاط، مباراة الموسم بالنسبة لأولمبيك خريبكة، الذي يعد من أكبر المرشحين لمغادرة الدوري الاحترافي الأول، حيث سيجد أمامه المغرب التطواني، الذي دخل هو الآخر حسابات النزول بعد هزيمته خلال الدورة الماضية أمام الشباب السالمي، حيث تجمد رصيده عند 29 نقطة، ما يجعله مطالبا بتفادي الهزيمة.

وكان المدرب امحمد فاخر قد أكد عقب هزيمة الدورة الماضية أمام الجيش الملكي انه تعرض لعملية تضليل، بعدما أخفى عنه مسؤولو الفريق الوضعية المالية للاعبين، حيث لم يتوصلوا بمستحقاتهم، ما دفعهم إلى الإضراب عن التداريب.

ويرى فاخر أن حسابات فريقه قد تعقدت، لكن التنافس على النجاة سيتواصل حتى آخر دورة.

وبالملعب الشرفي بوجدة، سيكون المولودية، المنتشي بانتصاره الثمين على الدفاع الجديدي في الجولة الماضية، على موعد مع الرجاء، الذي حقق انتصاره الأول بعد سبع دورات عجاف.

المباراة مهمة للمولودية في سباق البحث عن طوق نجاة، خاصة وأن رصيده ارتفع إلى 28 نقطة، وبالتالي فإن الهزيمة أمام الرجاء قد تعيده إلى دائرة الخطر.

الوداد والجيش الملكي.. تنافس كبير على اللقب

البرنامج

السبت في الثامنة ليلا

المغرب الفاسي – الجيش الملكي
الوداد الرياضي – أولمبيك آسفي
أولمبيك خريبكة – المغرب التطواني
اتحاد طنجة – الدفاع الجديدي
مولودية وجدة – الربجاء الرياضي
الشباب السالمي – حسنية أكادير
نهضة بركان – اتحاد تواركة
الفتح الرباطي – شباب المحمدية

السبت/الأحد 18/17 ماي 2023 الموافق 28/29 1444 العدد 13.477

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اكتشاف مومياء عمرها 3 آلاف عام في البيرو

اكتشف متخصصون في التنقيب عن الآثار في البيرو، الأربعاء، مومياء عمرها ما يقرب من ثلاثة آلاف عام في ليما، وهو أحدث الاكتشافات الأثرية في البلاد ويعود إلى عصور ما قبل الغزو الإسباني.

فقد عثر طلاب من جامعة سان ماركوس وباحثون في البداية على بقايا شعر وجمجمة المومياء في حزمة قطنية أثناء التنقيب، وذلك قبل الكشف عن بقية المومياء.

وقال عالم الآثار، ميغيل أغيلار، إن المومياء ربما كانت من حضارة مانشاي التي تطورت في وديان ليما بين 1500 و1000 قبل الميلاد. وأضاف أغيلار أن هذا الشخص «تُرك أو قُدم كذبيحة خلال المرحلة الأخيرة من بناء هذا المعبد... عمرها نحو ثلاثة آلاف عام».

واكتشف العلماء أشياء أخرى مدفونة مع المومياء، منها الذرة وأوراق الكوكا والبذور، والتي يعتقدون أنها ربما كانت جزءاً من قربان.

صاروخ أريان 5 إلى التقاعد في ظل فراغ يعانيه قطاع الفضاء الأوروبي

يُحال الصاروخ الأوروبي الشهير، أريان 5، على التقاعد بعد 27 عاماً في الخدمة. ويأتي خروجه منها في مرحلة يعاني فيها قطاع الفضاء في أوروبا فراغاً، إذ باتت القارة شبه محرومة من بلوغ الفضاء بإمكاناتها الخاصة المستقلة في انتظار بدء العمل بصاروخ أريان 6، بينما تحتدم المنافسة عالمياً في هذا المجال.

وسينطلق صاروخ أريان 5، يوم الجمعة المقبل، قمراً اصطناعياً فرنسياً للاتصالات العسكرية (سيراكوز 4 ب) وقمرا اصطناعياً ألمانياً تجريبياً، من غويانا الفرنسية، في مهمته الفضائية الـ117 والأخيرة له.

وقالت مديرة مركز غويانا الفضائي، ماري آن كلير، في حديث إلى وكالة «فرانس برس»، إنّ عملية الإطلاق الأخيرة للصاروخ «مصحوبة بعواطف» لفرق المركز الذي عمل صاروخه لثلاثة عقود. فخلال عبور القاعدة الفضائية الأوروبية الضخمة، تأثر زملاؤها أمام المبنى المخصص لـ«أريان 5» الذي كان فارغاً.

وعرف صاروخ أريان 5 بدايات صعبة، إذ انفجر عقب إقلاعه في أوّل مهمة له سنة 1996، وواجه فشلاً آخر سنة 2002.

وقال إرفيه جيليبير، الذي كان آنذاك مهندساً للصاروخ، إنّ الحادثة كانت «صادمة لنا»، فيما قال المدير التقني الحالي لشركة أريان غروب: «احتاج الأمر عامين للعودة إلى المهمات الفضائية».

ودخل صاروخ أريان 5 بعد الحادثة عصره الذهبي الذي تكلّل بسلسلة من النجاحات. وقال جيليبير إنّ الفشل في إطلاق الصاروخ كان له «وقع إيجابي يتمثل في إبقائنا متيقظين بصورة تامة في شأن عمليات الإطلاق».

اكتسب الصاروخ سمعة جيدة لناحية الموثوقية لدرجة أنّ «ناسا» اعتمدته لإرسال تلسكوب جيمس ويب الفضائي الذي بلغت تكلفته عشرة مليارات دولار.

وعقب عملية الإطلاق هذه التي نُفّذت يوم عيد الميلاد سنة 2021 بات الصاروخ الذي أرسل فيه مسبار روزيتا الفضائي إلى مذنب 67 بي/تشوريوموف جيراسيمنكو (2004) ومستكشف أقمار المشتري الجليدية إلى المشتري (أبريل 2023)، يحظى بمكانة كبيرة.

ومن الناحية التجارية، كان الصاروخ «عنصراً تقدمياً في المجال الفضائي في أوروبا»، على ما يؤكد مدير النقل الفضائي لوكالة الفضاء الأوروبية، دانيال نوينشفاندر.

وشاركت 12 دولة في تصنيع الصاروخ الثقيل الذي حلّ مكان «أريان 4» مع قدرة إطلاق مضاعفة عنه، وهي ميزة تنافسية مكّنت أوروبا من ترسيخ نفسها في سوق الأقمار الاصطناعية للاتصالات.

وقال نوينشفاندر إن أوروبا استفادت أيضاً من «فترة راحة» من الولايات المتحدة، إذ احتكر مكوك فضائي أميركي موارد كثيرة».

وتابع «نشهد راهناً وضعاً معاكساً»، إذ تجد أوروبا نفسها محرومة تقريباً من الوصول المستقل إلى الفضاء.

ويعود سبب ذلك إلى التوقف المفاجئ لاستخدام صواريخ سويوز الروسية عقب الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، مما خفّض من نشاط قاعدة كورو التي شهدت ستّ عمليات إطلاق فقط عام 2022 مقارنة بـ15 عملية مماثلة خلال عام 2021.

وفاقم الوضع فشل الإطلاق التجاري الأول لصاروخ فيغا سي الإيطالي في ديسمبر 2022 والتأخيرات التراكمية لمستقبل «أريان 6». وبعد الجمعة، لن يبقى سوى عملية إطلاق واحدة لـ«فيغا» مُرتقبة في سبتمبر ، وعودة مُحتملة لبرنامج «فيغا-سي» في نهاية العام.

وهذا يعني أشهراً عدة من الفراغ بانتظار تولّي «أريان 6» زمام الأمور نهاية عام 2023 في أحسن الأحوال.

صُمّم «أريان 6»، وهو أكثر قوة وتنافسية من «أريان 5» وبلغت تكلفته نصف ما أنفق على سلفه «أريان 5»، لمواجهة المنافسة الشرسة في سوق الصواريخ بفعل هيمنة شركة سبايس إكس الأميركية، التي تنفذ أكثر من عملية إطلاق واحدة في الأسبوع.

وتعيّن على وكالة الفضاء الأوروبية اللجوء إلى الشركة المملوكة لإيلون ماسك لإطلاق مهمتها العلمية إقليدس، وهي غير متأكدة من ضمان التوسّع الاستراتيجي لمسبار غاليليو، وهو نظام الملاحة التابع للاتحاد الأوروبي.

وأكد رئيس «أريان سبايس»، ستيفان إسرائيل، خلال اجتماع لفريق «أريان 6» الذي يواجه ضغطاً لإنجاز عملية الإقلاع في أسرع وقت ممكن: «إنها ليست مرحلة سهلة، لكنّ ذلك لن يستمر».

وبحلول ذلك الوقت، تتعامل الفرق في كورو «مع مشاكلها بصبر»، على قول مديرة مركز غويانا الفضائي، التي تتوقع انخفاضاً في عدد الموظفين بنحو 190 شخصاً من أصل 1600.

وتستغل مرحلة الاستراحة من أجل تنفيذ خطة لتجديد القاعدة ورفع المساحات الخضراء فيها. كذلك، تجرى اختبارات تأهيل «أريان 6» على قدم وساق، ففي غضون أسبوعين، سيتم تشغيل محرك فولكان على منصة الإطلاق، وهي مرحلة مهمة مُنتَظَرة بفارغ الصبر.

الصحافيون يخسرون مكانتهم لصالح نجوم «تيك توك»

يسلب نجوم منصات التواصل الاجتماعي، وتحديداً «تيك توك»، الصحافيين أكثر فأكثر من دورهم كمصدر رئيسي للأخبار، وخاصة بين الشباب، وفقاً لدراسة أجراها معهد رويترز لدراسة الصحافة ونشرها أمس الأربعاء.

وجدت الدراسة أن 55 في المائة من مستخدمي «تيك توك» و«سناب شات»، و52 في المائة من مستخدمي «إنستغرام»، يتلقون الأخبار من «شخصيات»، مقارنة بـ33 إلى 42 في المائة يتلقونها من حسابات المؤسسات الإعلامية والصحافيين على المنصات نفسها التي تحظى بشعبية خاصة بين الشباب.

استندت هذه الأرقام إلى مقابلات مع نحو 94 ألف شخص في 46 دولة، أجريت لصالح معهد رويترز لدراسة الصحافة، وهو جزء من جامعة أكسفورد البريطانية.

وجاء في التقرير أن الصحافيين العاملين في مؤسسات إعلامية رئيسية يقودون المحادثات حول الأخبار في «تويتر» و«فيسبوك»، لكنهم يعانون لجذب الانتباه على منصات مثل «إنستغرام» و«سناب شات» و«تيك توك».

وأشار المؤلف الرئيسي للدراسة، نيك نيومان، إلى أن الأخبار لا تعني بالنسبة للشباب التركيز على السياسة والعلاقات الدولية، بل «تشمل كل جديد يحصل في العالم، سواء في مجالات الرياضة أو الترفيه أو النميمة حول المشاهير أو الثقافة أو الفنون أو التكنولوجيا...».

تبقى «فيسبوك» المصدر الرئيسي للأخبار بين المنصات، لكن تأثيرها يتراجع، فـ28 في المائة فقط قالوا إنهم يستخدمونها للاطلاع على الأخبار، مقارنة بـ42 في المائة عام 2016. من المحتمل أن تعكس هذه النسبة تحول «فيسبوك» بعيداً من مشاركة الأخبار نحو التركيز على التواصل بين الأصدقاء وأفراد العائلة، فضلاً عن تفضيل الشباب للتطبيقات القائمة على الفيديو مثل «تيك توك» و«يوتيوب».

«تيك توك» تصل اليوم إلى 44 في المائة من المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، و20 في المائة منهم يستقون الأخبار منها، في ارتفاع نسبته 5 في المائة عن العام الماضي.

التحدي الأكبر الذي يواجه المنافذ الإخبارية التقليدية هو انخفاض عدد من يتوجهون مباشرة إلى مواقعها الإلكترونية، وهم 22 في المائة فقط، بانخفاض 10 نقاط مئوية عن عام 2018، إذ إنهم يعتمدون على الروابط التي تُنشر على منصات التواصل الاجتماعي.

وقال مدير معهد رويترز لدراسة الصحافة، راسموس كليس نيلسن، في مقدمة الدراسة، إن هذا التحول يعكس «تغييراً جوهرياً أكثر بكثير» في صناعة الأخبار حتى من التحول من الورقي إلى الرقمي. وأضاف أن «وسائل الإعلام القديمة تواجه الآن تحولاً مستمراً في التكنولوجيا الرقمية مع بلوغ المستخدمين سن الرشد (...) هم مهتمون بالعلامات التجارية الأكثر جاذبية، ولا يبالون كثيراً بالمحتوى الإخباري التقليدي الموجه نحو الأشخاص الأكبر سناً ويناسب عاداتهم وقيمهم».

لكن هؤلاء المستخدمين يدركون أخطار الاعتماد على خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي، إذ رأى 30 في المائة منهم فقط أن هذه طريقة جيدة للحصول على حصة متوازنة من الأخبار. لكن النتيجة لا تزال أفضل من تلك التي نالها الصحافيون، إذ سجلوا 27 في المائة فقط. وهذه النتيجة لا تبشر بالخير بالنسبة للمؤسسات الإعلامية التي تعتمد على المشتركين وعائدات الإعلانات. وجد التقرير أن 39 في المائة من المشتركين قد ألغوا أو أعادوا التفاوض على الاشتراكات، على الرغم من أن النسبة الإجمالية للأشخاص الذين يدفعون مقابل الأخبار، في 20 دولة شملها الاستطلاع، ظلت مستقرة مقارنة بالعام الماضي، عند 17 في المائة.

الدراسة نفسها توصلت إلى أن عدد الأشخاص الذين يهتمون «بشدة» بالأخبار انخفض بنحو الربع في السنوات الست الماضية. وبلغة الأرقام، 48 في المائة من الأشخاص حول العالم «مهتمون جداً» بالأخبار، انخفاضاً من 63 في المائة عام 2017. في المملكة المتحدة، النسبة أقل من المتوسط العالمي عند 43 في المائة. وقال أكثر من ثلث الأشخاص (36 في المائة) في أنحاء العالم كافة إنهم يتجنبون الأخبار في بعض الأحيان أو في كثير من الأحيان.

وذكر مؤلفو التقرير أن هناك أدلة على أن الجمهور «يواصل انتقائياً تجنب القصص البارزة، مثل الحرب في أوكرانيا وأزمة غلاء المعيشة. إذ يجنحون بعيداً عن الأخبار الكئيبة، ويتطلعون لحماية صحتهم العقلية».

وقال أربعة من كل 10 أشخاص (40 في المائة) إنهم يثقون في معظم الأخبار معظم الوقت، بانخفاض نقطتين مئويتين مقارنة بالعام الماضي. في المملكة المتحدة، كانت «بي بي سي» هي الجهة الأكثر مصداقية بالنسبة للقراء.

أفادت الدراسة أيضاً بأن أكثر من نصف من شملهم الاستطلاع (56 في المائة) قلقون بشأن تمييز الأخبار الحقيقية عن تلك الزائفة عبر الإنترنت، بزيادة نقطتين مئويتين عن العام الماضي.

وفي سياق متصل، قالت الصحافية الفيليبينية الفائزة بجائزة نوبل، ماريا ريسّا، إن الدراسة يمكن أن تستخدم ضد المراسلين، في حديثها لصحيفة ذا غارديان، الأربعاء. وزعمت أن معهد الصحافة «ينشر أبحاثاً معيبة تعرّض الصحافيين والمنافذ الإعلامية المستقلة للخطر، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية».

وكشفت ريسّا، وهي واحدة من أبرز الصحافيين في العالم، أنها استقالت العام الماضي من المجلس الاستشاري لمعهد رويترز لدراسة الصحافة، بسبب مخاوفها العميقة إزاء كيفية تجميعه للتقرير الإخباري الرقمي سنوياً.

في النتائج، وجدت الدراسة أن «رابلر» الذي ساهمت ريسّا في تأسيسه هو أقل منفذ إعلامي موثوق به بين الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع في الفيليبين. وأشارت ريسّا إلى أن التقرير، الممول جزئياً من «غوغل»، لم يأخذ في الاعتبار تأثير حملات التضليل، لا سيما في البلدان التي تستخدم فيها الحكومات سلطاتها لمهاجمة وسائل الإعلام الحرة. كما قالت إنه لا يعكس التحيز في المنصات التقنية التي لها سيطرة كبيرة على توزيع الأخبار أو تأثير حملات المعلومات المضللة.

ريسا التي كانت قد أبقت استقالتها سراً صرحت للصحيفة البريطانية قائلة: «العام الماضي استقلت من مجلس الإدارة لأنني اعتقدت أنه من المروع أنهم مضوا قدماً في ذلك (التقرير)، وأنه استخدم ضدنا، في وقت حرج». وأضافت أن المسؤولين الحكوميين كانوا يقتبسون من معهد رويترز لدراسة الصحافة، التابع لجامعة أكسفورد، في تهجمهم عليها وعلى الصحافيين.

ورد راسموس كليس نيلسن، قائلاً: «نحن نشجب الإساءة ضد ماريا ريسّا والطريقة التي تحرّف بها أبحاثنا. رفضنا ذلك علناً، وسنواصل القيام بذلك». وأضاف: «نعتقد أن المنهجية الواردة في تقريرنا الذي يغطي ما يقرب من 50 دولة راسخة. على سبيل المثال، يساعدنا ذلك في توثيق أن الأشخاص الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار هم أكثر عرضة للقلق بشأن مصادفة الأخبار الزائفة عبر الإنترنت».

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة تطرقت إلى التهديدات التي تتعرض لها وسائل الإعلام، وبينها «رابلر». وأشارت إلى أن «بعض المنافذ المستقلة التي تحظى بالاحترام بسبب تقاريرها عن الأشخاص في مناصب السلطة غالباً ما لا يثق بها مؤيدو السياسيين المعنيين، لذا لا ينبغي اعتبار الدرجات مقياساً لجودة المحتوى أو مصداقيته».

لكن ريسّا لفتت إلى أن هذه الملاحظات الدقيقة يتجاهلها قبل نقّاد «رابلر» الذين يستغلون النتائج لمهاجمة المنفذ باعتباره غير جدير بالثقة. وقالت: «في الفيليبين، يُهين هذا الاستطلاع ماهية الصحافة (...) المؤسسات الإخبارية التي تحاول الوقوف وتوحيد الخطاب العام تعاقب بموجب هذه المنهجية».

مخاوف ريسّا لا تتعلق بالفيليبين فقط، إذ أضافت: «نحن لسنا وحدنا. تشبه هذه الدراسة إعطاء بندقية مذخرة للحكومات الاستبدادية التي تحاول إسكات الصحافيين المستقلين، ليس فقط في الفيليبين، وإنما في بلدان مثل البرازيل والهند، حيث تُستخدم العمليات الإعلامية والحرب القانونية للاضطهاد والمضايقة».